

حظر «الفضيلة».. ضربة
جديدة للحريات في تركيا
القاهرة: الصيف يلتهب بقضايا مفاهنة

101457
SPS X 6

AL-MUJTAMA'A

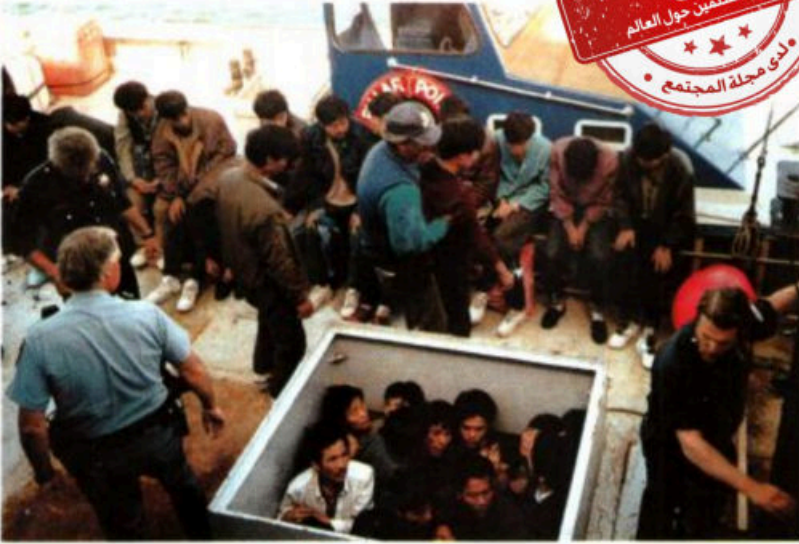
المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم



المجتمع شاهد عيان:

تهريب البشر.. تجارة تدر الملايين وتصنع الموت



عدوى التنصير

تمتد إلى أندريجان

قطعان المستوطنين.. داخل حصار الرعب





دجاج الوطنية غذاؤه طبيعي ١٠٠٪
ومذبوح حسب الشريعة الإسلامية.



غذاؤكم ترعاه أيد أمينة
الهاتف المجاني ٨٠٠ ١٢٤ ٤٦٦٦
<http://www.al-wataniapoultry.com>



دجاج الوطنية لا يقاوم



منتجات شهية ... ذات قيمة حقيقية



أووو ... ما أطيب فتودي

مدرسو وطلبة معهد الفرقان في اليمن يحرسون على قراءة المجتهد

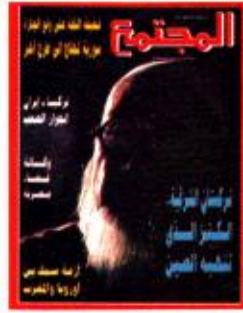
وإداريين هم إخوة لكم، ومن المتلهفين الحريصين على متابعة مجلتكم القيمة. لكن يحصل أن تتأخر المجلة في بعض أعدادها وفي بعض الأحيان لا نحصل عليها أصلاً.

لذا نتمنى منكم التكرم بإرسال أكثر من عدد من المجلة، حتى يتسنى لإخوانكم في المعهد وكذلك مكتبة المعهد الحصول عليها بسهولة وبطريقة مستمرة. ■

محمد بن علي الأخرش

مدير معهد الفرقان للعلوم الشرعية. اليمن. تعز.

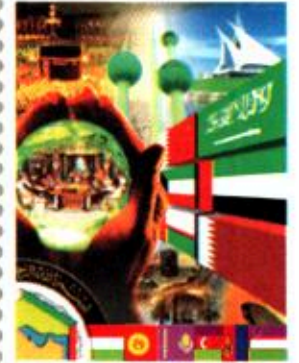
ص.ب: ٤٠٧٩



معهد الفرقان أحد المنابر الدينية الرائدة في نشر العلوم الشرعية القائمة على منهج أهل السنة والجماعة، ويحتوي المعهد على مكتبة عامة، شاملة العديد من الفنون العلمية، ويستفيد من هذه المكتبة جمع غفير من طلبة العلم وغيرهم.

كما تحرص مكتبة المعهد على متابعة الصحف والمجلات الإسلامية، ومجلتكم هي في الحقيقة إحدى المجلات التي يحرص المعهد على شرائها واقتنائها، وذلك لقوة الطرح العلمي ومعالجة القضايا الواقعية.

كما أن طاقم العمل في المعهد من مشايخ ومدرسين



رأي القاري

الإعلام العربي والإعلام الغربي

يرد البعض على من ينتقد الإعلام العربي ويتهمه بتسطيح العقول وتقديم كل ما من شأنه الهبوط بالمثلي بأن الإعلام الغربي يسير في الاتجاه نفسه، إن لم يكن أكثر سطحية منه، وأرى أن هذه المقارنة ظالمة لسببين:

أولاً: هناك فرق بين من يرقص في بيت يحترق وبين من يرقص في بيت آمن مطمئن، فالغرب متفوق في كل المجالات وعلى كل الأصعدة، أما نحن فعلا مغمي ونرقص صباح مساء؟ وإنه لمن المؤسف أن تعرض هذه التفاهات في الوقت الذي يباد فيه إخواننا الفلسطينيين من قبل اليهود.

ثانياً: ما تعرضه وسائل الإعلام الغربية من الثقافات السطحية سببه الأول رغبة الناس الذين انسلخوا عن دينهم وانساقوا بالتالي خلف شهواتهم، أما نحن فوضعا مختلف فالناس متعطشون إلى الثقافة الجادة، وأكبر دليل على ذلك تلك الشعبية الجارفة لبرامج ذات طابع جاد وأضرب على سبيل المثال لا الحصر برنامج «الشرعية والحياة» الذي يتابع في مشارق الأرض ومغاربها.

والسؤال الذي يطرح نفسه: لماذا لا تتم تلبية رغبة هذه الجماهير التي أصيبت بالغثيان نتيجة تسيد السخف والعبث على جميع وسائلنا الإعلامية؟! ■

خالد بن عبد الله الغانم.

الرياض. السعودية

تمخض الأمريكي فولد صهيونياً

فلسطين المحتلة، فما الذي فعله أصحاب الرايات البراقة والوعود الرنانة، لماذا هذا السكوت، ونحن المسلمين على الحق، ولماذا هذا الخجل في طلب الحق، فهل نخشى أن نكون ممن يوصفون بالإرهابيين، أم ماذا نخشى، ولماذا لم يخش حاكم الولاية أن ينادى بـ الأصولي، أو الإرهابي، وإلى متى هذه الأمركة في كل شيء، حتى في اتخاذ القرار، وفي ما يخصنا وعلى أرضنا، وفي مقدساتنا، علماً بأنه والله الحمد والمثمة يوجد في بلاد المسلمين من هو أنضج فكراً وأصوب قراراً، وأعرف حالاً بما ينفعنا نحن المسلمين؟! ■

يحيى الحارثي. جدة. السعودية

ونظراً لما أسفرت عنه المفاوضات السرية والمعلنة وما أعلنه مدير المخابرات الأمريكية، جورج تينيت، عن توقيف عدد من الإسلاميين، وسحب السلاح، ومن ثم إعطائنا مدة ستة أسابيع لننظر في جدية موقف الزعيم الفلسطيني، ونتسائل ما الجديد الذي جاء به المبعوث أو اللجنة الأوروبية، ولماذا هذا السكوت من المسلمين ومن أصحاب القرار، ولماذا تسليم القضية برمتها إلى الأعداء، بينما بعض قادة المسلمين يقفون موقف المتفرج وكان الأمر لا يعينهم، وفي المقابل يطالعنا خبر مفاده أن حاكم ولاية نيويورك الأمريكية جورج باتكي يرفع صوته لنصرة اليهود في

الشارة الصفراء

يهدف إلى حماية الهندوس والأقليات الدينية الأخرى من أوامر الشرطة الدينية وموظفي وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الذين يشرفون على تطبيق الشريعة الإسلامية.

ونحن مع أننا ندعو إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، إلا أننا ندعو أولاً إلى الحكمة في تطبيق الشريعة، ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ (النحل: ١٢٥). وإن من الحكمة ألا يصدر قرار من حكومة أفغانستان يؤدي إلى التمييز والتفرقة بين شعوبها. ■

مجيب الرحمن محمد شريف. دبي

mujeeb100@hotmail.com

نقلت وسائل الإعلام أن حكومة طالبان أصدرت مرسوماً يلزم الهندوس في أفغانستان بارتداء شارة صفراء لتمييزهم عن المسلمين، إن مثل هذه القرارات مهما تكن دوافعها تسيء إلى الإسلام والمسلمين.

رد الفعل على هذا المرسوم جاء من الهند، حيث قال أحد المسؤولين في الحزب الهندوسي المتطرف (VGP) إن حزبه سيرد على قرار طالبان، بعدم السماح للمسلمات الهنديات بارتداء الحجاب الإسلامي، علماً أن مثل هذه الخطوة - إن أقدم عليها الحزب - ستخلق مشكلات عديدة للمسلمين في الهند هم في غنى عنها. وتدافع حركة طالبان عن قرارها قائلة: إن هذا القرار

تصحيح في عزو حديث

وأكتاف بيت المقدس، والحديث رجاله قد وثقوا، إلا مهدي بن جعفر الرملي، ففيه كلام، راجع «الإكمال» للحسيني ٤٢٣/٨، فالرجاء التنبيه على هذا لكي لا ينسب للبخاري ومسلم ما لم يروياه، مع العلم أن ممن تكلم في الرملي البخاري نفسه، كما في «الإكمال». ■

عمر وعقاد

نشرت في: ١٠/٢٠٠١. نشكر الأخ عمرو عقاد على التصحيح ونلفت نظره إلى أن الحديث الذي أورده يختلف قليلاً عن الحديث الذي ذكره كاتب المقال تماماً كالاختلاف في بعض الألفاظ بينه وبين ما جاء عند البخاري تحت رقم ٣٦٤١ ورواه مسلم تحت رقم ١٠٣٧ لزا لزم التنبيه.

في عدد رقم ١٤٤٨ ص ٥٦ حديث أبي أمامة مرفوعاً: «لا تزال طائفة من أمتي... الحديث، وقد عزاه الكاتب إلى البخاري ومسلم، والتصحيح أنه عند البخاري ومسلم بلفظ وإسناد آخرين، واللفظ الذي ذكره الكاتب إنما هو عند أحمد، قال أبو عبد الرحمن: وجدت في كتاب أبي بخط يده حديثي مهدي بن جعفر الرملي ثنا ضمرة عن السيباني واسمه يحيى بن أبي عمرو عن عمرو بن عمرو بن عبد الله الحضرمي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ص: «لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: ببيت المقدس

رأي في القنوات الفضائية



كم مرة تسألنا، ما حكم الفضائيات؟ وكما سمعنا منها وشاهدنا فيها من غناء تافه، أو عري فاضح، أو جدال فاحش.

وكما تردد على مسامعنا بأنها حلال لما فيها من الإيجابيات، وإيضاً سمعنا أنها حرام لما فيها من هدم للأخلاقيات، ولقد كتب عن الفضائيات كتابات وآراء عديدة، ولم نخرج منها إلا بفائدة ضئيلة.

إن عدد القنوات الفضائية ٥٢٥ قناة في العالم، ويملك العرب أكثر من ٥١ قناة، ويبلغ عدد محطات الإذاعة والتلفاز النصرانية ١٦٢٠ محطة، ونجد أكثر من يشاهد هذه القنوات هم العرب، وأكثرهم ينتسبون إلى الإسلام، لأن في المجتمعات الغربية أكثر من يشاهد التلفاز هم أهل البطالة وكبار السن.

ولم أجد في معظم القنوات العربية قناة تلبس ثوب الحياء والعفة والأدب إلا ثلاث قنوات:

أولاً: قناة السعودية الأولى، ولم أجد في هذه القناة ما يتعارض مع الإسلام، أو يخل بالحياء والحشمة.

ثانياً: قناة الشارقة، وهي قناة عربية تسير في المنهج الإسلامي، وهي تقدم الأخبار بأحسن إنتاج صورة وتحليل.

ثالثاً: قناة اقرأ، وهي قناة اتخذت لنفسها شعار «متعة الإعلام الهادف»، وهي ترسخ المنهج الإسلامي، وتقوم على أسس تربوية إسلامية.

ومضار القنوات الفضائية كثيرة منها أنها لهو عن ذكر الله، وخراب للبيوت، وضياح لفطرة الأطفال، وضياح للأوقات، وتأخير للصلوات، وانشغال العقل، ولا أتوقع أن من يشاهد هذه الفضائيات يومياً يستطيع أداء الصلاة بخشوع كامل، ولا ينسى أن للفضائيات بعض الإيجابيات ولكنها قليلة جداً بالنسبة لسلبياتها ■

أبو عمر الحسيني - المدينة المنورة

﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الأنبياء).

رجل والرجال قليل!

رجل تفوق على إغراء الدنيا، ندب حياته لنصرة الإسلام والمسلمين، هذا الرجل الذي هو من طراز الخليفة عمر بن الخطاب في شدته وعدله، واستقامته وورعه، وزهده وتواضعه، كلمات تخرج من وراء شفطيه كأنها نور «يُبددُ الظلمات، يجري الحق على لسانه وقلبه، إنه الأخ: خالد مشعل» عضو حركة المقاومة الإسلامية حماس، هذا الرجل الذي حضرت لاستقباله في مطار الكويت التي جاءها لمشاركته في المؤتمر الشعبي الثاني لمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني، فلما رأيته تزايدت نبضات القلب المنبثة إلى قلبه.

هذا الرجل الذي امتلأت قاعة المؤتمر تجاوباً مع روحه الجهادية، وتذكرك طلعته بعبق القدس الشريف، هذا الرجل قال كلمة لا بد أن نضعها وسام شرف على صدورنا: «من اعتنى بالأمر الكبير أصبح كبيراً ومن اعتنى بالأمر الصغير أصبح صغيراً» ■

سعد الرئيس:

ALRAEYS.

@hotmail.com

تنبية

تلغى نظر الإخوة القراء إلى أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقية لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق النشر من عدمه، وكذا اختصار الرسائل، وعدم الالتفات إلى أي رسالة غير مذيبة باسم صاحبها واضحاً.

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

هل سترجع القدس؟



ما كتبه الأخ د. مصطفى عبد العظيم في العدد (١٤٥٠) حول أوبريت «القدس حترجع لنا»، أثار الحزن والأسى في نفسي، وتأسفت كثيراً لما وصل إليه حال بعض المسلمين اليوم من انخداع بما يسمى «فن» وإن المسلم الذي لا تؤثر فيه ألف خطبة وكلمة بما تشتمل عليه من آيات من القرآن والسنة النبوية المطهرة ويتأثر بهذا «العفن» الذي يسمى بالفن فلا خير فيه ولا منه، والجهاد الإسلامي في كل مكان لا يحتاج لمثل هذا «العفن»، الذي تحدث عنه الدكتور لتبقى جذوته مشتعلة، وإنما جهادنا يقوم بسواعد الرجال الذين اتخذوا كتاب الله وسنة نبيه محمد ص دستوراً ينير لهم الطريق.

وإن الفنانين الذين قدم لهم الدكتور الشكر على

ما قاموا به من عمل رائع إنما هم أولئك الذين أفسدوا شبابنا وفتياتنا بما يقدمونه من تحلل ومجون.

وإنها لدعاية مجانية قدمها الدكتور لأولئك الذين يندى الجبين من أعمالهم.

ويبقى أن يعلم الدكتور أن «الفن» الذي تكلم عنه إنما يشجعه اليهود ويحظى برعايتهم لتحقيق مآربهم الخبيثة ■

ناصر ظافر ناصر الهمامي - شروعة - السعودية

الوجه الثاني: هناك شرائح من الأمة قد لا تؤثر فيهم الموعظة المباشرة بقدر تأثير مثل هذا الأوبريت الذي يهدف إلى اجتذاب هذه الشرائح لمناصرة الجهاد وليس إلى صناعة المجاهدين.

الصياغة رغم وضوح الفكرة في كثير من الأحيان.

● الأخ: علي بن سليمان الديبخي - بريدة - السعودية: التدخين وباء فتاك، هذا لا مراء فيه عندي وعندك، أما المدخنون، فهم بحاجة إلى بيان مخاطره وأضراره بالشواهد والأرقام وإلى من ينصحهم بالقوة والكلمة الطيبة، والبرامج العملية التي تساعد على تركه. ■

قد يكونان وجهين لعملية واحدة، بحيث إذا لم تتحرك الأولى للمطالبة بحقوقها، قام الثاني بتحريكها ليوحد نفسه المسوغ لاستخدام وسائل القمع التي هي السبيل لبقائه واستمرار تسلطه.

● الأخ: سليم عبدالله حجازي - الرياض - السعودية: من الأسباب التي تحول دون ظهور المشاركات على صفحات المجلة، الإطالة غير الضرورية، وضعف

● الأخ: حسين العبدلي - الباحة - السعودية: نعم، لقد استطاعت الحركة الإسلامية أن تتصدى لموجات التغريب والوقوف في وجه الحملات الشرسة التي تستهدف البنية التحتية لجماهير المسلمين، بعد أن أمكنها استلاب بعض البنى الأخرى، مما جعل هذه الحركات محط ثقة وأمال الشعوب بها.

● الأخ: بصار الشمري: الأقليات والاستبداد

«أخبار خاصة»

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٤٥٧ السنة (٢٢)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **نعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **حامد قاسم**

المراسلات

العنوان البريدي: الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني

التحرير: info@almujtamaa.com
الاشتراكات والتوزيع: sales@almujtamaa.com
الموقع على الإنترنت: almujtamaa.com
موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت.
على الإنترنت: www.eslah.org

هاتف التحرير: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع: ٢٥٦.٥٢٥ - ٢٥٦.٥٢٦
فاكس المجلة: ٢٥٦.٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاشتراكات

للأفراد: الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات: امتياز الإعلان: دار الوطن -
ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٥٢٠٩٠٩
ف: ٦٥٢٣١٩١ جدة. الموقع على الإنترنت:
www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات:
orders@saudi-distribution.com

الهاتف الجاني: (8002440076)
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ ف: ٤٦٢١٨٠٠
البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر
والتوزيع ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٣
المغرب: الشركة الشرفية للتوزيع والصحف -
الدار البيضاء - ص ب 13.683 ت: ٢٤٠٠٢٢٣
(١٠ خطوط مجموعة) - فاكس: ٢٢٤٦٢٤٩
الأردن: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع - عمان -
ت: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٩٨٩٢٩ ص ب 960654

U.K.: UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel:
0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel:
(90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

لجنة المسلمين في مقدونيا امتداد لـ لجنة البلقان

تواصل الآلة العسكرية المقدونية المدعومة من الغرب، دك مناطق المسلمين المقدونيين «الآلبان»، دون رحمة، وهو ما أدى إلى فرار جماعي من الأطفال والنساء والعجائز إلى عالم الشتات بعد أن هُدمت بيوتهم ودمرت ممتلكاتهم.

ورغم أن الضربات المقدونية ضد المسلمين الأبرياء تتواصل منذ ٧١ يوماً تحت سمع وبصر قوات الأمم المتحدة الموجودة في المنطقة، إلا أن أحداً لم يحرك ساكناً اللهم بعض الأصوات الخافتة المحتجة، بل إن الثابت أن الغرب يقدم مساعدات عسكرية ضخمة لمقدونيا لكي تنفذ تلك الضربات، التي حوكت مناطق المسلمين إلى خرائب، وأصبح السكان هناك يعيشون مأساة حقيقية تهدد وجودهم، وهو ما يلقي بالمسؤولية على الدول الإسلامية للمساعدة إلى دعمهم.

ومحنة المسلمين في مقدونيا هي امتداد لـ لجنة المسلمين في منطقة البلقان التي تفجرت قبل عشر سنوات بحرب استئصال وحشية قادها الصرب المجرمون ضد المسلمين في البوسنة وكرواتيا وكوسوفا، بهدف القضاء عليهم، وتذويب هويتهم وطردهم خارج البلاد رغم أنهم يمثلون أغلبية السكان.

إن القضاء على المسلمين في شبه جزيرة البلقان مخطط استعماري قديم قام النظام الدولي بتنفيذه عقب الحربين العالميتين الأولى والثانية، من خلال اتفاقيات بين قوى الاستعمار، مزلت الأرض، وشتت الشعوب بغية إلغاء الوجود الإسلامي تماماً، لكن سنن الله غلبة فمازال الإسلام باقياً ومازال المسلمون صامدين، وسيكون النصر في النهاية حليفهم بإذن الله. ■

في هذا العدد



البوسنة: العدوان على أملاك الوقف عبر التاريخ ص (٢٨)



قطعان المستوطنين.. رعب.. حصار وجحيم لا يطاق! ص (٢٢)

٣٢ التنصير بين مسلمي أذربيجان

٣٤ تهريب البشر: تجارة تدر الملايين وت صنع الموت!

٤٠ رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة: فشل الوصفة التونسية للقضاء على الصحوة الإسلامية

٤٨ الشركات العالمية تتصارع للتنقيب عن النفط السوداني

٥٩ تحقيق في فتوى: جوائز المسابقات الهاتفية

١٨ أركان: استمرار مسلسل هدم المساجد وتهجير المسلمين

١٩ مؤتمر مسلمي سيريلانكا ينسحب من الائتلاف الحكومي

٢٤ الجزائر أمام الخيارات الأصعب منذ استقلالها

٢٨ سيف ملتهب بالقضايا المثيرة في القاهرة

٣١ الكونجرس اليهودي يحذر من انقلاب ديمجرافي لصالح مسلمي أوروبا

نداء عاجل

حملة "المائة يوم ويوم" لتخفيف الحصار

عن الشعب الفلسطيني ودعم صموده

صرخة استغاثة من أرض فلسطين

نداء استغاثة... نداء استغاثة... نداء استغاثة



ساهموا معنا في رفع الظلم والمعاناة عن شعب أعزل محاصر
في أرض الرسالات

انتلاف الخير مشروعٌ لإغاثة المنكوبين في فلسطين يتشكل
من عشرات الجمعيات الخيرية على امتداد العالم وهو تعبيرٌ
عمليٌّ عن واجبنا تجاه أهلنا في فلسطين

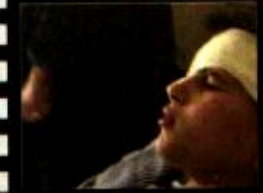
فليكن لكم فضل المساهمة في إنجاح هذا المشروع

للمشاركة في الحملة يمكنكم الإتصال على الأرقام التالية:

من السعودية:	من الدول العربية:	من الدول الأوروبية:
800-124-44-400	00965-5-757 662	0044-208-450 8002
	00965-5-397 716	0031-10-425 67 90
	00965-1-293 5551	0033-1-428 51 706
	00971-2-621 9100	0049-241 66037

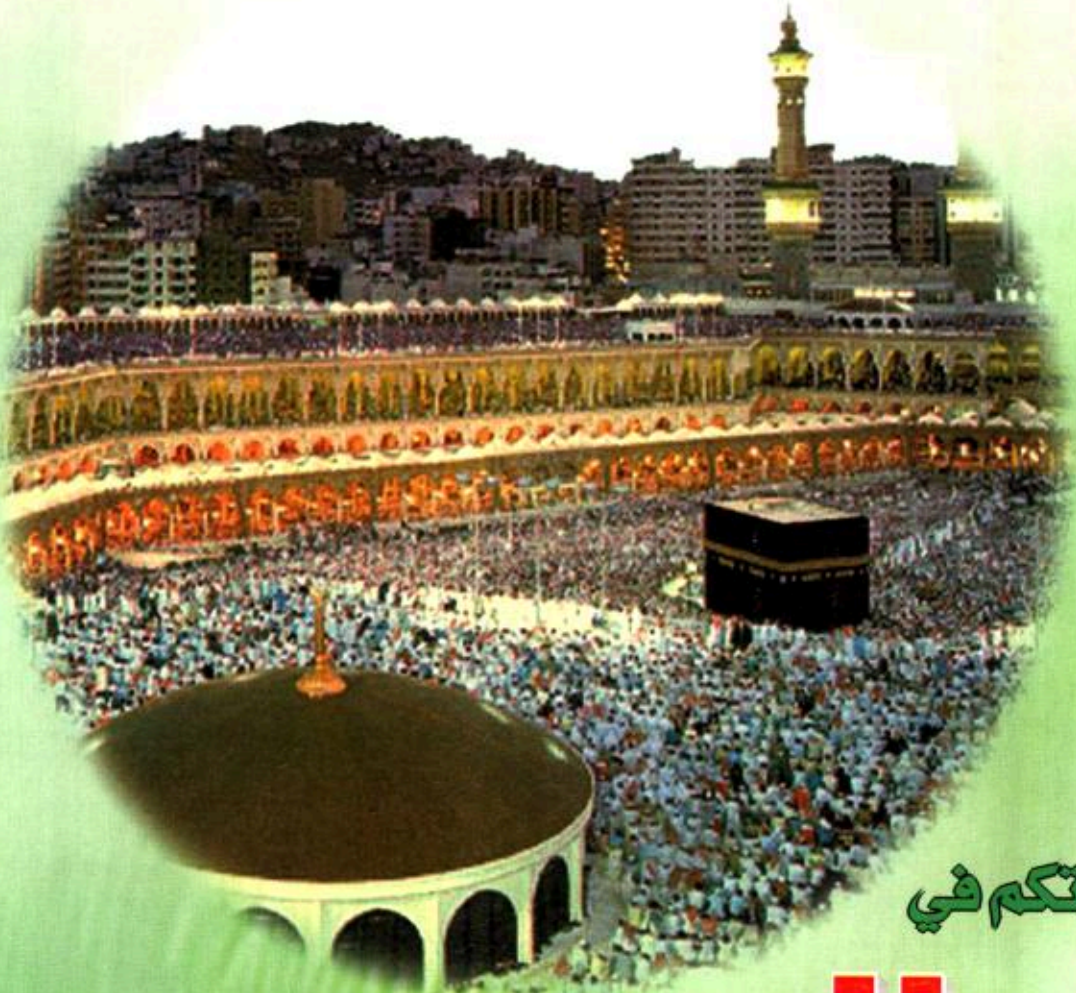
www.101days.org Email: info@101days.org

انتلاف الخير حملةٌ دوليةٌ تقوم عليها مؤسسات إسلاميةٌ وعربيةٌ
يرأسها العالم الجليل الشيخ يوسف القرضاوي.



للمعلنين

في المملكة العربية السعودية



لإعلاناتكم في

المجتمع

مكتب الرياض

هاتف ٤٧٨٢٢٢١ - ٤٧٦١٠٥٥ فاكس ٤٧٦١١٩٣

مكتب جدة

هاتف ٦٦٧٤٧٣٨ - ٦٦٧٦٤٠٣ فاكس ٦٦٧٦٤٢٥

حظر «الفضيلة».. ضربة جديدة للحريات في تركيا

الإسلام.

ولم تستح هذه السلطات وهي تزعم أنها تحافظ بذلك على النظام العلماني، لم تستح وهي ترى الحكومات الغربية حيث معقل العلمانية تذعن لأحكام القضاء الصادرة فيها، وتؤكد على حق المسلمات في ارتداء الحجاب.

كما قامت المؤسسة العسكرية التركية بتأميم المساجد التركية وتقليص مدارس الخطباء والأئمة في خطة تبنتها حكومة مسعود يلماز عام ١٩٩٧م قضت بخفض أعدادها وجعل التعليم داخل ما بقي منها مختلطاً مع تجريم ارتداء الحجاب أثناء الدراسة، وفي الوقت نفسه تم فصل جميع العاملين في مؤسسات التعليم من الحاصلين على مؤهلات من جامعات إسلامية بما فيها الأزهر بدعوى أنهم خطر!

في الوقت نفسه فإن كل من يتعرض للصنم العلماني التركي بنقد مباشر أو غير مباشر يكون مصيره السجن والمعاملة غير الأدبية، وما إضرابات المساجين في الحبس الانفرادي عن الطعام حتى الموت منا ببعيد.

وهكذا .. حرب شاملة على الإسلام والحريات حتى كادت تركيا تتحول إلى سجن للشعب المسلم.. وهي حرب ازدادت ضراوتها بعد انعقاد الحلف الصهيوني التركي حيث شاهدنا في السنوات الأخيرة تعاوناً عسكرياً واقتصادياً مكثفاً بين تركيا والكيان الصهيوني وهو حلف يقوم على حساب الشعب التركي المسلم بتاريخه الإسلامي التليد وإنجازاته الإسلامية الزاهرة.

لكن ورغم تلك الحرب الضروس، وهذا الحصار الحديدي حول الإسلام والعمل الإسلامي فإن الشعب التركي يزداد إصراراً على الاستمسك بعقيدته وقيمه الإسلامية، ويزداد التفافاً حول العاملين للإسلام لإيقانه بأن حل مشكلاته لن يتم إلا تحت أيد أمينة، وما تجربة حكومة الرفاه الإسلامية منا ببعيد، فقد تمكنت هذه الحكومة خلال عام من الحكم من إنقاذ البلاد من كارثة اقتصادية كما عادت سريعا بتركيا إلى وضعها الإسلامي الطبيعي، وهو ما أزعج القوى العلمانية في الداخل، والغرب في الخارج، لأن ذلك يعني نجاحاً للتجربة الإسلامية يمكن أن يمتد كضوء النهار إلى بلاد أخرى، ولذا تحالفت كل قوى الشر على إزالة هذه الحكومة وحل الرفاه وعزل أركان سياسياً.. ثم توالى حكومات أخرى علمانية متعاقبة على الحكم، لكن الفشل ظل يلاحقها حتى صارت البلاد اليوم غارقة في أزماتها.. وأصبح الشعب موقناً أنه لا إنقاذ له اليوم إلا بحكومة أمينة تخشى الله، لكن المؤسسة العسكرية تابى ذلك وتقف له بالمرصاد إرضاءً لشياطين الصهاينة والغرب الصليبي الذين يعملون بكل جهدهم على الحيلولة بين تركيا البلد الإسلامي والشعب التركي، والعودة إلى الإسلام.

وإن المؤسسة العسكرية بهذا الخط الدكتاتوري التسلطي تحفر قبرها بيدها، إذ لا بد أن تواجه يوماً بثورة شعبية عارمة تطيح بها لتكون عبرة للمعتبرين... ﴿والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون﴾ (يوسف: ٢١).

جاء القرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية التركية الأسبوع الماضي بحل حزب الفضيلة، ليضيف جريمة جديدة إلى سجل المؤسسة العسكرية الدكتاتورية المسيطرة على مقاليد الأمور في البلاد.

وقد كان منتظراً من المؤسسة الحاكمة أن تعبى كل القوى التركية السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمواجهة الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تهدد البلاد بالضياغ، ومحاربة السيطرة الصهيونية الغربية التي استنزفت خيرات البلاد وأوصلتها إلى ما وصلت إليه من ترد، لكن الذي يبدو في خيالهم المريض أن محاربة الإسلام وأصحاب الاتجاه الإسلامي أهم وأولى من إنقاذ البلاد، فراحوا يلاحقون حزب الفضيلة الإسلامي على امتداد عامين حتى تم تجميده بتهمة أنه «بؤرة لمعاداة العلمانية».

وقد أثار هذا القرار سخرية العالم وحتى أولئك المؤيدين لتركيا في الغرب، وقال أحد الدبلوماسيين الأوروبيين: إن حل ثالث أكبر حزب في البرلمان ليس أمراً إيجابياً، وإن هذا القرار سيؤدي لمحاكمة جديدة أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان التي تنتظر في شأن حل حزب الرفاه.

كما أن المستشار النمساوي لم يتردد عقب صدور القرار في التعبير عن اعتراضه محذراً من أن الاتحاد الأوروبي لن يستقبل هذا القرار بإيجابية.

ويتساءل المراقبون المتابعون للشأن التركي: كيف تدعي تركيا الديمقراطية والحرية ثم تلاحق حزباً شرعياً بهذا الشكل؟.

وأكد محللون سياسيون أوروبيون أن قرار حظر الفضيلة يسيء إلى صورة تركيا في مجال احترام حرية التعبير والديمقراطية ويضعف من آمالها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وقال محللون أوروبيون إن المشكلة أن الأتراك يحظرون أحزاباً سياسية على أساس ما يمكن أن تقوم به وليس ما تقوم به فعلاً.

ولم يقف الأمر عند رفض أصدقاء تركيا في الغرب لهذا القرار، بل إن القوى السياسية في الداخل عارضته أيضاً وفي مقدمتهم بولنت أجاويد رئيس الوزراء، وهو شيوعي علماني. لكن المؤسسة العسكرية الدكتاتورية لم ولن تصغي لهذه الآراء، فهي تعرف طريقها جيداً، وهي محاربة الإسلام، وتعي رسالتها وهي إجهاض أي قوة سياسية إسلامية في مهداها حفاظاً على الصنم العلماني!

ولذا فإن إغلاق الفضيلة يأتي كفصل من فصول الحرب الشاملة التي تشنها المؤسسة العسكرية ضد الإسلام بكل مظاهره وقيمه في شتى المواقع.

فقد حظرت المؤسسة العسكرية العلمانية ارتداء الحجاب في الجامعات التركية (٢٢ جامعة) من خلال المجلس الأعلى للتعليم الذي أسس خصيصاً لهذا الغرض، كما حظرت الحجاب داخل المؤسسات الحكومية الرسمية وتعرضت عشرات الطالبات والموظفات للفصل من الجامعات والمؤسسات لإصرارهن على ممارسة حقهن الشرعي القانوني في ارتداء الحجاب، تنفيذاً لأوامر الله، وتطبيقاً لمبادئ

الكويت تُكرم حملة القرآن في عرسهم السنوي

**الشيخ صباح: النشأة الإسلامية حق لهذا الجيل بما يحفظ عليه دينه
باقر: عمل منظم لم يأت من فراغ وإنما هو واجب ديني**

الطيب وقيادتهم الحكيمة، إذ يقول الله عز وجل: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ﴾ (الأعراف: ٥٨). وأشار باقر إلى أن وزارة الأوقاف قامت منذ مطلع السبعينيات بإنشاء دور القرآن الكريم وحلقات تحفيظه بالمساجد التي أخذت تتسع عاماً بعد عام حتى غطت جميع المحافظات بالكويت لتربية أبناء هذا الوطن على حفظ كتاب الله وتجويده وتفسيره والمحافظة على لغته إلى جانب العناية بالسنة الشريفة والعقيدة وأحكام الفقه حتى أصبحت لهذه الدور إدارة ترعاها وهي (إدارة الدراسات الإسلامية).

وأكد باقر أن هذا العمل المنظم لم يأت من فراغ إنما هو واجب ديني فرضه الله علينا وتحقيقاً لأغراض الواقفين الذين أوقفوا أموالهم على رعاية كتاب الله عز وجل، مشيراً إلى أن خدمة كتاب الله عز وجل ليست عملاً اختصت به المؤسسات الحكومية بل إن طبيعة هذا الشعب المتدين الكريم جعلته ميداناً للتنافس في نيل هذا الشرف ولاتتألو الوزارة والأمانة العامة للأوقاف جهداً في دعم ومساندة هذه الجهات في القيام على خدمة كتاب الله عز وجل.

عرض وثائقي

بعد ذلك شاهد الحضور عرضاً وثائقياً مصوراً لمراحل إنشاء المسابقة وإنجازاتها ومراحلها، وطريقة توجيه الأسئلة في أثناء اختبار المشاركين وأسماء الفائزين، وأسماء الجهات المشاركة في المسابقة.

ثم قام الشيخ صباح الأحمد برفاقه الوزير ورئيس اللجنة الدائمة للمسابقة محمد صقر المعوشرجي بتوزيع الجوائز المادية وشهادات التقدير على الفائزين الذي بلغ عددهم ١١٥ فائزاً.

تكريم الجهات المشاركة

كما كرم الشيخ صباح الأحمد السيد طارق العيسى رئيس جمعية إحياء التراث التي فازت بالدرع الذهبي لكونها صاحبة أكبر عدد من الفائزين الذكور ومبلغ ثلاثة آلاف دينار، وكذلك مراقبة حلقات البنات في وزارة الأوقاف لكونها صاحبة أكبر عدد من الفائزات الإناث.

أما جائزة الدرع الفضي ففاز بها عن الرجال إدارة الدراسات الإسلامية ووزارة الأوقاف، وعن النساء مراقبة حلقات البنات ووزارة الأوقاف.

ويعد ذلك كرم الأمانة العامة للأوقاف راعي الحفل بدرع تذكارية ■



الشيخ صباح الأحمد أحمد باقر

بأخلاقه نحو القيم العليا والآداب السامية مُشيداً بالمسابقة التي أصبحت معلماً من معالم الكويت الدينية ومثلاً رائعاً من أمثلة الحضارة المتميزة التي تزدهر بها دولة الكويت.

وهنا الشيخ صباح الأحمد الفائزين في المسابقة أملاً أن يواصلوا السير في هذا الدرب لحفظ كتاب الله الكريم، والالتزام بهديه مثمناً دور كل من أسهم في نجاح هذه المسابقة وأخرجها بهذه الصورة المثالية.

واجب ديني

وفي السياق نفسه أكد وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد: أحمد باقر أن رعاية سمو أمير البلاد لكتاب الله يعتبر مفخرة من مفاخر دولة الكويت، ومثلاً عالياً يدعو إلى الأسوة والافتداء، مشيراً إلى أن هذا العمل الجليل يزداد نجاحاً عاماً بعد عام، وأن الإقبال عليه يزداد يوماً بعد يوم فهو أمر ليس بغريب على أهل هذا البلد

في تظاهرة رائعة كرمت دولة الكويت مُثلة في صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - الذي أناب عنه رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - ١١٥ فائزاً من أبنائها حفظ كتاب الله تعالى ممن تنافسوا في مسابقة الكويت الكبرى الخامسة لحفظ القرآن الكريم، وتجويده التي نظمتها الأمانة العامة للأوقاف واشترك فيها أكثر من ٣٥٠٠ متسابق من مختلف المحافظات.

ويُعد هذا التكريم والاهتمام من أعلى المستويات في الدولة، وفي مقدمتها أمير البلاد تأكيداً لمكانة كتاب الله بين أبناء هذا البلد حكماً ومحكّمين، وترسيخاً لأهمية رفع شأن حامله.

حضر الحفل عدد من الوزراء، وأعضاء مجلس الأمة، والسفراء، وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى دولة الكويت.

في البداية أكد الشيخ صباح الأحمد - في كلمة القاها نيابة عن راعي الحفل سمو أمير البلاد - أهمية ومنزلة القرآن الكريم في نفوس أهل الكويت الذي أصبح له أصل ثابت في المجتمع الكويتي، جذوره في قلوب الكويتيين، وفروعه في السماء، يستظل بها كل من في هذا البلد المبارك.

وأكد الشيخ صباح الأحمد حق هذا الجيل في أن ينشأ نشأة إسلامية تحفظ عليه دينه وتسمو

لأنظمة المعلومات والحاسوب

ومن مجلة **المجتمع**



70.000

عنوان وصفحة

25

سنة

51

مجلداً

8 CD

السعر

\$ 110 دولار

أو ما يعادلها

الاخوة الذين اشتروا نسخة من الكشف قبل

٢٠٠١/٥/٣٠

يرجى الاتصال بالمجلة للحصول على

قرص التطوير الجديد مجاناً

وكلاء وموزعي برامج البركة

الكويت / شركة الأقصى للحاسب الآلي - هاتف : ٢٤١٤٤٤٩ - ٢٤١٤٤٤٥

السعودية / المعالم للحاسب الآلي - جدة : ٢٧٤٤٠٠٠ - ٠٠٩٦٦٢ - فاكس : ٢٧٤٨٩٠٩

دبي / المعالم للحاسب الآلي - هاتف : ٢٨٢٨١١٥ - ٠٠٩٧١٤ - فاكس : ٢٨٢٤٥٤٥

قسمة شراء

السادة البركة لأنظمة المعلومات والحاسوب

أرجو إرسال () نسخة من الكشف الإلكتروني للمجلة على العنوان التالي :

ص.ب.

هاتف المنزل : هاتف العمل : الاسم :

ومرفق شيك / حوالة بقيمة () دولار على البنك العربي / عمان - الأردن رقم الحساب 32170 الشميساني

ملاحظة : ترسل القسمة وقيمتها على العنوان التالي : ص.ب. 4224 عمان 11131 الأردن هاتف : 5061904 فاكس : 5069000

البصيري في المجتمع :

التكامل الإسلامي أثبت نجاحه وقدم إنجازات عدة للمواطنين

نتابع تنفيذ قانون منع الاختلاط ونعد خطة عمل لدور الانعقاد المقبل

نراقبها باهتمام تطبيق قانون منع الاختلاط الذي لابد أن يطبق خلال شهر يوليو المقبل.

● هل تعتقد أن الوقت كافٍ لتطبيقه وفق ما نرى داخل الجامعة؟

○ وفقاً للقانون نتعامل مع المسؤولين بهذا الإطار فلا بد أن يطبق وفقاً لنص القانون خلال شهر يوليو المقبل ولقد أخذنا وعداً.

● ممن أخذتم هذه الوعود؟

○ أخذناها من وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء والأمة محمد ضيف الله شرار وكذلك من وزير التربية د. مساعد الهارون بأن يقدم تقريراً مفصلاً عن آخر الإجراءات التي اتخذت لتطبيق هذا القانون وإن لم نر ما يدفعنا للتعاون مع الوزارة فسيكون لنا موقف في حينه.

أولويات الدستورية

● في إطار آخر نلاحظ أن الحركة الدستورية خلال الفترة الماضية مارست دوراً سياسياً أكثر تنظيماً فهل هذا الأمر جاء وفق معطيات معينة أم ماذا؟

○ الحركة الدستورية تضع لها أولويات وتنظيماً عملياً في إدارة عملها ولكن الملاحظ في هذه المرحلة أن الاحتفالات العشرية بالحركة أظهرت ومن خلال الإعلام نوعاً من التنظيم والترتيب.

● هل سيكون للدستورية خلال دور الانعقاد المقبل أسلوب عمل وبرنامج واضح؟

○ نعم نحن نسعى ومنذ الآن إلى أن نقدم خلال دور الانعقاد المقبل تصوراً واضحاً لعملنا واستراتيجية واضحة للمشاريع والقوانين التي سنتبناها خلال دور الانعقاد المقبل لنعطي أنفسنا فرصة لتقويم أدائنا وعملنا كما هو الحال فقد حققنا ما أردنا تحقيقه خلال الفترة الحالية.

● نعود إلى قانون التامينات، ... ماذا كان دوركم في إقراره؟

○ ذكرت في البداية أنه كان لنا دور جيد في قانون التامينات لكن لم يكن بالمستوى المطلوب، فكان طموحنا أن نقدم للمتقاعدين شيئاً أكبر من ذلك لكن حدث ما حدث!

ولقد تحركت في العديد من المحافل لخدمة هذه القضية خاصة تقاعد المرأة ولكن لانعتقد أن دور الانعقاد الحالي سيسهم في ذلك ولكن الفترة القادمة ودور الانعقاد القادم سيكون شاهداً لتحركنا لدعم هذه القضية، لإعادة الأمور إلى نصابها ■



د. محمد البصيري

● هذا فيما يخص التكامل الإسلامي فماذا عن تقويمك لأداء المجلس عموماً؟

○ اعتقد أن دور الانعقاد السابق أي الأول كان أفضل من حيث الانجاز والمشاريع بخلاف دور الانعقاد الحالي الذي شهد شداً سياسياً داخل أروقة المجلس.

● ما طبيعة هذا الشد السياسي؟

○ هي صفحة وطويت ولا نريد فتحها، وعودة لإنجازات المجلس الحالي فقد حقق العديد من الانجازات ومارس دوره الرقابي بشكل جيد، وإن غلب عليه الدور التشريعي خاصة فيما يتعلق بالقوانين التي تهم المواطن كالتامينات وغيرها.

ملف التربية

● كونك أحد النواب المتابعين لملف التربية ما مستقبل العلاقة وفق المعطيات الحالية؟

○ الإصلاح التربوي من أبرز المطالب لاسيما ونحن في الحركة الدستورية قدمنا خلال الاحتفالية العشرية ورقة كاملة تتضمن الإصلاح التربوي والتعليمي داخل الكويت الذي لا يختلف عليه اثنان ونحن ندرك أن المرحلة الحالية بقيقة، وتحتاج إلى التركيز في متابعة الأداء وتطوير العملية التعليمية في الوقت نفسه وهذا لابد أن يتم بصورة حذرة، وذلك لخدمة الأجيال المقبلة، ولعل من أبرز الأمور التي

حوار: محمد عبد الوهاب

أكد الدكتور محمد البصيري عضو مجلس الأمة أن التكامل الإسلامي في المجلس حقق العديد من الإنجازات خلال دور الانعقاد الحالي من خلال التنسيق والتعاون بين أعضائه مشيراً إلى أن قانون التامينات الاجتماعية، والجنسية، والقرارات الإسكانية هي قوانين تبناها التكامل، وحقق فيها إنجازاً واضحاً.

وعن ملف وزارة التربية أكد الدكتور البصيري أن عملية الإصلاح التربوي والتعليمي تبرز كقضية أساسية تبنتها الحركة الدستورية من خلال الورقة المقترحة خلال احتفالياتها العشرية، مشيراً إلى أن قانون منع الاختلاط من أبرز القضايا التي تبنتها الحركة وتطالب بتنفيذها «وإلا سيكون هناك موقف واضح في حينه».

وأوضح البصيري أن المجلس، وخلال دور الانعقاد الحالي، غلب عليه الدور التشريعي أكثر من الرقابي مشيراً إلى أن دور الانعقاد السابق عنه كان أكثر إنجازاً وتحقيقاً لمشاريع وعزا ذلك لكثرة الشد السياسي الذي شهده دور الانعقاد الحالي.

● ما تقويمك لأداء التكامل الإسلامي خلال دور الانعقاد الحالي الذي أرف على الانتهاء خلال أيام؟

○ كان لبروز التكامل الإسلامي الأثر البالغ والكبير في تحقيق العديد من المشاريع والإنجازات التي تستهدف خدمة الشارع الكويتي وتحقيق مكاسب تهم المواطن لاسيما تلك القرارات التي تساهم في زيادة دخل المواطن وتخفيف العبء عنه. ومن هذه المشاريع والقوانين التي حققنا فيها شيئاً من الإنجاز القرارات الإسكانية، وقانون التامينات وإن لم يكن بالمستوى المطلوب، وكذلك قانون الجنسية وقانون التحقيقات بالإضافة إلى الاقتراحات التي طرحت بشكل منسق ومتناغم كتكامل إسلامي يلبي الاحتياجات الخاصة التي تهم الوطن والمواطن.

ولقد سعينا خلال الفترة الماضية إلى تكريس العمل وفق منهجية معينة واستراتيجية واضحة، ولقد حققنا انسجاماً تاماً كأعضاء، وكمشاريع، ونطمح أن نقدم المزيد من القوانين والمشاريع التي تهم المواطن خلال دور الانعقاد المقبل.

الوطن الدولي

رسالة الكويت إلى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية في أوروبا والولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في أوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

كنائس ومعابد سرية في الكويت!

عشرات الشقق والسرايب تتحول إلى مقار لممارسة العقائد الباطلة بالمخالفة لقوانين البلاد



فحاججوني بعقد الإيجار والآن فإن القضية بالمحاكم وقد رفضت تسلم مبلغ الإيجار لكنهم يودعون بالمحكمة!

ويقول أبو ماجد مندهشاً: كان قسيسهم يحاورني كأنني في بلد فيه دينان رسميان!!

رواية أخرى يذكرها لـ **الجزيرة** أحد اهالي منطقة جليب الشيوخ وهي أن أكبر وأقدم كنيسة في المنطقة تمارس فيها الطقوس منذ خمس سنوات.

لقاء مع قس هندي

ولزيد من سبر الأغوار التقينا القس كيبى توماس وهو قاطن في الكويت منذ ٢٢ عاماً ومتزوج ولديه ثلاثة أبناء، ويعمل بإحدى الشركات الكويتية، كما أنه هندي الجنسية ويعمل بابا لكنيسة (باندا كوست) - يساعده القس إلكس توماس لطائفة نصرانية تنتشر في الهند وأوروبا وأمريكا والخليج، ويقدر عدد أفراد هذه الطائفة في الكويت بالآلاف.

وقد أكد أن نشاطه يتركز بين المسيحيين وغيرهم (!) من الجاليات الموجودة في الكويت (!) وبشكل خاص تجمعات العمال في مساكنهم، وكذلك في المستشفيات وسكن المستشفيات، ونزور السجون.

وقال: نحن نعمل هنا منذ أربع سنوات

لم يكن معبد سلوى الخاص بالسيخ - والمكتشف مؤخراً - المعبد الوحيد غير المرخص في البلاد، فقد انتشرت في الكويت في السنوات الأخيرة - بشكل مستفز - عشرات الكنائس والمعابد ومراكز الماسونية غير المرخصة التي تتخذ من السرايب، والمخازن، والوحدات السكنية، والأماكن النائية مقاراً لها، يتنادى أتباعها سراً للاجتماع الدوري فيها، وعقد مراسيمهم وطقوسهم بعيداً عن أعين الجميع!

ولما كان هذا العمل مخالفاً لدستور وقوانين ودين البلاد، ارتأت **الجزيرة** فتح هذا الملف الوعر، ومحاولة تقديم صورة واقعية لما يحدث في الخفاء بالبلاد، من عمل تخريبي هدام ومناوئ، يستهدف إفساد عقائد الناس وتنصير المسلمين، وتكوين طابور خامس في الكويت، يغذي توجهات ومخططات خارجية، لا تريد إلا الشر بالكويت وشعبها، وذلك بايد أجنبية، وجدت ضالتها في هذا البلد المعطاء المستقر، فكان ردنا عليه في المقابل، تلك الأعمال التخريبية الشيطانية.

إن حقائق هذا الملف مؤرّة، ونحن هنا نلمّح ولا نُصرّح، وهذا ليس كل ما لدينا لكي نقوله.. ولكنها صرخة نطلقها لتسارع الأجهزة المعنية وتقوم بواجبها في وقف هذا العمل التخريبي الهدام، والقضاء على هذه الظاهرة التي تحاول أن تجد لها مرتعاً في دولة الكويت المسلمة التي لايجوز أن يجتمع فيها دينان كما جاء في حديث المصطفى ﷺ.

تحقيق: منيف العنزي

سرايب، وشققاً سكنية ظاهرها السكن أو التخزين، وباطنها قداس يعقد كل أسبوع ويتجاوز الأمر هذه الحدود إلى معاناة يشرحها أبو ماجد قائلاً: إنه اشترى عمارة سكنية من مواطن في منطقة جليب الشيوخ ليجد فيها شقة قد حولها روادها إلى معبد، ويضيف المواطن: أمرتهم بالرحيل،

يبدو أن الكنائس والمعابد غير المرخصة قد انتشرت على أرض الكويت حتى أصبح منظر رواد تلك المعابد غير المرخصة، وهم يسيرون جماعات لممارسة طقوسهم الأسبوعية مفرزاً في مناطق عدة بالبلاد، وتحديداً في جليب الشيوخ، والحساوي، والفروانية، والسالمية، والأحمدي، وغيرها من المناطق. فممن تحرير الكويت من براثن احتلال الجار الغادر انفتحت شبيهة القوى الأجنبية لفتح تلك المعابد، ولتندم أتباعها بالأموال ليستأجروا

اوتو

تردد

مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط



- جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- كل ما هو جديد في عالم السيارات
- متابعة ساخنة للرايات وسباقات الفورميولا-1
- عرض موسع للتقنيات الجديدة
- إصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- متابعة المنتجات البحرية وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات

هاتف: ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس: ٤٨٣٦٦٨٠



المذكور: استخدام المسكن في غير الهدف المحدد له.. أمر لا يمكن السكوت عليه

في سؤال وجهته **الجزيرة** إلى الدكتور خالد المذكور - رئيس اللجنة العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية - حول حكم تأجير شقق وسراييب من قبل أصحاب العمارات في الكويت بهدف إقامة كنيسة أو معبد قال: إذا استأجر شخص شقة أو سرداباً في عمارة بهدف السكن حسب عقد الإيجار فهذا لا شيء فيه فإن اتخذها معبداً أو كنيسة لدينه، أو خمارة أو وكراً للدعارة، وعلم المؤجر، وسكت عن ذلك فهو أثم، وإذا لم يكن يعلم لكنه علم بعد ذلك فعليه أن ينبه المستأجر إلى هذا وأن يبطل عقد الإيجار معه فلا يجوز شرعاً أن يستخدم السكن أو العمارات أو المحلات، في شيء يخالف دين الإسلام، كما لا يجوز السكوت على هذا بأي حال من الأحوال. ■



مدخل اقدم كنيسة في جليب الشيوخ تعمل منذ ٥ أعوام في أحد السراييب



المحضر مع القس الهندي داخل الكنيسة غير المرخصة

هل تعلم أن؟

- أكثر من ٢٧ كنيسة كبيرة غير مرخصة وغيرها العشرات في السر.. موجودة بالكويت!
- بوذا الصنم يُعبد بالكويت في أكثر من ٣٠٠ موقع تقريباً!
- منصرفون رجال ونساء متخصصون يزورون بعض الديوانيات.
- أول كنيسة في جزيرة العرب أنشئت في الكويت بعد الاستقلال كانت للكاتوليك ثم أنشئت واحدة للارثوذكس ومن بعدهما ثلاثة للبروتستانت أيضاً!
- بعض النصاري يحرض على عقد قداسهم في الأحدي سرّاً منذ عام ١٩٤٦م. ■

قس هندي يعترف: عملنا يتركز على جميع الجاليات ونقدم المساعدات المادية للمسلمين والنصارى!

وهناك أكثر من كنيسة (!) تعمل، وتقوم بما نقوم به نحن دون مضايقة، ودون أن تواجه أي متاعب. ● **سألناه: لماذا تركزون عملكم في منطقة جليب الشيوخ بالذات؟**

○ لقربها من مواقع العمال، والفقراء، والأسر التي تسكن هذه المناطق إن توجد آلاف الأسر، كما أن ذهاب هذه الأسر وهؤلاء العمال إلى داخل العاصمة يسبب لهم عبئاً مالياً، فهم لا يستطيعون دفع التكاليف ذهاباً وإياباً، لهذا نفضل أن نكون بقربهم هنا!

لماذا الكويت؟!

بعد هذا الحوار مع القس الهندي نتساءل: **لماذا الكويت هي المقصودة بكل هذا العمل التنصيري؟**

يقول أحد المتخصصين الدارسين للنصرانية من أبناء المسلمين: بعد تجربتي في الدعوة والإرشاد لمدة ٨ أعوام تأكد لي أنهم استفادوا من الجو العام بالكويت من ديمقراطية وقانون، وكذلك الوجود القديم لكنيسة واحدة الذي يسهل عملية انتشارهم ويسبغ عليهم الحماية.

ويضيف: لقد لاحظ أتباع العقائد الباطلة أن ظاهرة إشهار الإسلام في الكويت في ازدياد بسبب جهود الجمعيات واللجان العاملة بمجال الدعوة والتعريف بالإسلام، ما جعلهم يلجأون إلى خطوات عملية لمواجهة هذا الأمر.

ومن تلك الخطوات ما قامت به الكنيسة الكاثوليكية في هذا الصدد من تطوير نفسها من كنيسة إلى كاتدرائية، أي أنها أصبحت مجعاً كنسياً، والآن قد يتحقق حلمهم بإعلان سفارة

للفاتيكان في الكويت! وهذا يعطيهم دعماً سياسياً كبيراً، أما البروتستانت فاتبعوا تكتيكاً آخر أكثر وضوحاً ومجابهة هو كسر الحاجز النفسي لدى الكويتيين باعتناقهم للنصرانية من خلال تعيينهم لأول قس كويتي وخليجي للكنيسة البروتستانتية. كما أن دفاعهم المستميت، ودعمهم لقضية شغلت الشارع الكويتي منذ عام - عندما ارتد أحد الكويتيين الضالين، واعتنق النصرانية - أحد أساليبهم في نشر النصرانية بالكويت.

ويواصل الباحث المتخصص حديثه بالقول: كما ركزوا من خلال دعوتهم للنصرانية دعوة النصير الكويتي المؤثر والفعال، ومن يملك إمكانات إعلامية بشكل خاص فاعتنق كويتي ضال للنصرانية يعتبر استمراراً لهم، وامتداداً لدعوتهم، ليكون المدافع عنهم، وعن كل من يتعرض لهم، وهذا يتضح بشكل سافر في سيطرة الطائفة المارونية على بعض الصحف!

ومن أهم الأمور التي يتبعونها في نشر دعواهم الباطلة، التقرب إلى الكويتيين بواسطة منصرفين رجالاً ونساء أعدوا وهيئوا خصيصاً لهذا الغرض، بحيث يتكلمون العربية، كما أنهم ملمون بالشبهات كافة فينتشرون في بعض

العمل التنصيري ينشط بين تجمعات العمال ويستغل أجواء الحرية والتسامح في المجتمع

الديوانيات بهدف تعلم العربية بالممارسة، وعندما يجدون من يؤكد أفكارهم، ولا يجد جواباً على أسئلتهم، يركزون جهدهم عليه، فإن لم يصبح نصراناً كان - على الأقل - متعاطفاً معهم ومدافعاً عنهم.

ويضيف: كما أنهم يتصيدون بعض الشباب غير الملتزم بواسطة بعض الفتيات لتصاحبه فترة من الوقت!

أما الجانب الآخر من عملهم فهو العمل الميداني من خلال المستشفيات، والسجون، وهم منتشرون في بعض المستشفيات من خلال النشرات، والزيارات، أما السجون فمن خلال زيارات الصليب الأحمر للسجناء، ويساندونهم في عملهم هذا بعض المرضى والأطباء النصاري كما يقدمون نظير هذه الخدمات مبالغ مالية شهرية ويقومون بتحذير أفراد جالياتهم من الجمعيات الدعوية التي تعمل على نشر الإسلام بينهم.

أما الطائفة الأرثوذكسية فمجال نشاطها محدود على الساحة الكويتية. وبالإضافة إلى انتشار الكنائس فقد انتشرت احتفالات النصاري مثل أعياد الميلاد للأطفال والكبار كما تعتبر المدارس الأجنبية من أهم ميادين نشاطهم.

أخيراً هل نبالغ إذ قلنا إن هنالك عشرات الكنائس والمعابد غير المرخصة وهي أولى بالغائها بدلاً من الضغط على الجمعيات الإسلامية لنقل بعض مقارها إلى مناطق نائية بحجة أنها في مناطق سكنية، فلماذا السكوت عن ذلك الكم الهائل من الكنائس والمعابد في المناطق السكنية وهي غير مرخصة؟! ■

بخور تسك، بخور طبيعي



بخور



الكويت

قطر - شارع الأسد

دبي - سيتي سنتر - محلات دبنهامز

معارض الشاي للمطهر

منذ 1928

الحرب تتواصل ضد المخدرات

المخدرات، وتمتلك كفاءات بشرية مؤهلة للتصدي لمروجي ومهربي المخدرات إلى جانب جهودها في الجوانب الوقائية، والعلاج من الإدمان.

وذكرت آخر إحصائية حصلت عليها «كونا» من وزارة الداخلية أن إجمالي قضايا المخدرات في أواخر عام ٢٠٠٠م بلغ ١٢١٧ قضية ارتكبها ١٧٥٩ متهماً كويتياً وغير كويتي، فكانت هذه الحصيلة ثمرة جهود رجال الأمن بوزارة الداخلية بعد الحملة التي أطلقها نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية لمحاربة ومكافحة المخدرات ومطاردة مجرمي المخدرات عام ١٩٩٩م.

خالد بورسلي

أقيمت فاعليات اليوم العالمي لمكافحة المخدرات والمتاجرة بها يوم الثلاثاء الماضي، وتعد مشكلة المخدرات أشبه بالحرب الضروس التي تفتك بالمجتمعات، كما أنها ظاهرة تشكل أكبر مخاطر ومتاعب العصر الحديث بعد أن تفشت بين الصغار والكبار، والرجال والنساء. وقد أصبحت وسائل مكافحة هذه الآفة الخطيرة والحد من انتشار السموم البيضاء هاجساً دولياً للأجهزة الأمنية برغم إمكاناتها الضخمة، وقراراتها الصارمة لتحجيم ظاهرة تفشي وانتشار المخدرات.

وتعتبر الكويت من الدول الناشطة في مجال مكافحة

الموجز المحلي

● أكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد تعاطف الكويت مع الشعب العراقي الذي هو أقرب الناس لنا ونحن أكثر المتعاطفين مع الشعب العراقي، وإنما الخلاف مع النظام العراقي.

● أصدر وزير الداخلية قراراً بإحالة ٦٧ من ضباط الوزارة إلى التقاعد شمل القرار ٤ عمداء، ٢٧ عقيداً، ١٩ مقدماً، ورائداً واحداً بالإضافة إلى ١٦ نقيباً.

● حذر الوكيل المساعد لتشغيل وصيانة محطات المياه في وزارة الكهرباء والماء من تزايد حجم استهلاك المياه الذي تجاوز أعلى المعدلات العالمية بنسبة وصلت إلى حجم الإنتاج اليومي للمياه.

● أعلنت وزارة الكهرباء والماء أنه تم الاتفاق مع وزارة المالية على استقطاع قيمة الفواتير التي لم تُسدد من رواتب الموظفين في الجهات الحكومية.

● أكد مدير المستشفى الأميري أن مشروع إعادة تأهيل المستشفى تم إقراره، وحددت له ميزانية تبلغ أربعة ملايين دينار.

● أعلنت جمعية المعلمين بدء توزيع دليل الطالب الخريج من الثانوية العامة ونظام المقررات عبر مركز خدمة المعلم الكائن في مقرها في منطقة الدسمة.

احتفلت أسرة تحرير **الرياض** بوداع الزميلين عيد عبدالمعطي (مصحح) ومحمود محمد المتولي (الصف والتنفيذ) وذلك بعد انتهاء فترة عملهما.. وفي الصورة رئيس مجلس إدارة **الرياض** السيد عبد الله علي المطوع بين الزميلين





المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد
عددت أرجاءه من لبّ أوطاني

الإخوان المسلمون في مصر يستنكرون العدوان على الأخلاق

استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر ما نشرته جريدة مستقلة مؤخراً بشأن راهب سابق كان يقوم بأعمال مشينة معتبرة أن ذلك «يتعارض مع قيم الإسلام السمحاء».

وقال الشيخ مصطفى مشهور المرشد العام للإخوان المسلمين في رسالة إلى بطريك الأقباط الأرثوذكس في مصر، «النا وصدمنا ما نشر في جريدة «النبا» وهو بكل المقاييس يجافي أصالة وهوية وأخلاق وقيم الشعب المصري، ويتعارض مع نبذه والتزامه العفة والتعفف، الأمر الذي أدى إلى الشعور بالسخط والاستنكار علي المستوى الشعبي».

وصرح المستشار محمد المأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين بأن ما نشرته جريدة «النبا» في عددها الصادر في السابع عشر من شهر يونيو الجاري «إنما هو اعتداء على هوية وأصالة الشعب المصري، ويجافي طبيعته وعاداته وتقاليده التي رسختها شريعته السمحاء»، وأكد استنكار الإخوان لهذا التصرف.

معسكر اعتقال صهيوني للفلسطينيين من حملة الجنسية الأردنية!

يقيم داخل الكيان الصهيوني ٥٠ ألف فلسطيني على الأقل بصورة «غير قانونية» حسب زعمهم، وأن الشرطة الصهيونية ستبدأ في شن حملة اعتقالات في القرى والمدن العربية المتاخمة للخط الأخضر، وفي المدن المختلطة التي تقيم فيها فئات من السكان الفلسطينيين واليهود.

والمشكلة التي تواجه العدو الصهيوني تتمثل في كيفية التخلص من المعتقلين الفلسطينيين بعد إلقاء القبض عليهم، والزج بهم في منشآت الاعتقال، فقد اتضح أن الحكومة الأردنية ترفض استقبال الأردنيين الذين سيتم القبض عليهم داخل الكيان الصهيوني على ضوء كونها تعتبرهم فلسطينيين فقدوا جنسيتهم الأردنية.

وفي الوقت نفسه يقبع حالياً في سجن «ايلون» الصهيوني ١٣ مواطناً من حملة الجنسية الأردنية منذ نحو سنة ترفض الحكومة الأردنية تسلمهم، وإعادةتهم إلى الأردن. ■

ذكرت مصادر صهيونية أن حكومة العدو الصهيوني - بإيعاز من المجرم أرييل شارون - ستشرع في إقامة معسكر اعتقال كبير لإيواء الفلسطينيين الذين جسدوا حق العودة إلى فلسطين ٤٨ تهينة لطردهم مرة ثانية من ديارهم (!). وكشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الصهيونية النقاب عن أنه بناء على توجيهات من المجرم شارون توشك الحكومة الصهيونية خلال الأيام المقبلة على الشروع في حملة واسعة لاعتقال الفلسطينيين من حملة الجنسية الأردنية الذين جسدوا حق العودة، وانتقلوا للإقامة بصورة دائمة داخل فلسطين المحتلة. ومع كون المعتقلات الصهيونية تغص بالمعتقلين فقد تم تكليف «خدمات السجن» بإقامة معسكر اعتقال يتسع لألف شخص سيكون معظمهم فلسطينيين من حملة الجنسية الأردنية (!).

ووفقاً لتقديرات جهات أمنية صهيونية - رفعت في عهد الحكومة السابقة برئاسة المجرم إيهود باراك

أراكا: استمرار ملل تدمير المساجد وتجهيز المسلمين

منطقة بوسيدنج، ومسجدين في منطقة راسيدنج، وخمسة مساجد في منطقة أكبا، كما هدت «ناساكا»، بتمبر ٤٦ مسجداً آخرين في شمال أراكا.

وعلى الصعيد السكاني، تستمر الحكومة البورمية في إخلاء أراكا من سكانها المسلمين الأصليين، وذلك بتشييدهم من بيوتهم، وتوطين البوذيين في منازلهم، وإحداث تغيرات ملموسة في التركيبة الديمغرافية.

ومن جهته، استنكر اتحاد الطلاب المسلمين في أراكا (بورما) هذه العمليات الإجرامية مطالباً هيئة الأمم المتحدة ومنظمات، حقوق الإنسان، ومؤتمر العالم الإسلامي، والأمة الإسلامية بكاملها، أن يتخذوا الإجراءات اللازمة لوقف عمليات الاستبداد، وتدمير المساجد في أراكا، وذلك بفرض الضغوط على بورما، وقطع جميع العلاقات، والروابط معها. ■

أصدرت الحكومة العسكرية في بورما قراراً بحظر تأسيس أي مسجد جديد، وعدم إصلاح وترميم المساجد القديمة، إضافة إلى تدمير المساجد التي تم بناؤها أو إصلاحها في خلال السنوات العشر المنصرمة في إقليم أراكا. وبموجب هذا القرار، شنت قوات الأمن الحربية «ناساكا» (NASAKA) هجوماً عسكرياً شاملاً في الإقليم لتدمير المساجد الكبيرة، بدعوى أن هذه المساجد تم بناؤها خلال تلك السنوات العشر، برغم أن الواقع والتاريخ يكذبان ذلك، وأن هذه المساجد عمرها عشرات السنين.

ومن المساجد التي تعرضت للتدمير بأيدي «ناساكا» مسجد كالاساند في كهورة بمنطقة منغود الشمالية، على مقربة من حدود بنجلاديش، فهذا المسجد الجامع تم تشييده قبل ثلاثمائة سنة. كما تم تدمير تسعة مساجد في منطقة منغود، وسبعة مساجد في

● أنهت خمس رصاصات حياة السوداني «محمد آدم» بعدما أُدين بارتكاب جريمتي قتل بحق فتاتين كانتا تدرسان في كلية الطب بجامعة صنعاء في العام الماضي، وهي القضية التي أثارت ضجة كبيرة يومئذ، وتسببت في مسيرات طلابية، وانتقلت بعض قضاياها إلى المحاكم بتهمة الإساءة والتشهير، ولا يزال القضاء اليمني ينظرها حتى الآن.

عملية الإعدام شهدت حضوراً جماهيرياً كبيراً برغم أن الرأي العام اليمني كان قد انصرف عن متابعة القضية منذ زمن طويل بعد ما ساد شعوربان المتهم يغطي باعتراقاته على المجرمين الحقيقيين الذي كانوا شركاء أساسيين في ارتكاب الجرائم البشعة التي وردت تفاصيلها في اعترافاته الأولى قبل أن يتراجع عنها في قاعة المحكمة، ويقصر اعترافه على قتل طالبتين فقط إحداهما يمنية والأخرى عراقية كان لوالدها الدور الأول في كشف القاتل، والقبض عليه قبل فترة قصيرة من سفره إلى الخارج.

● نشرت جريدة الوطن القطرية خبراً يوم ٨ يونيو الجاري يقول: «ذكرت مصادر صحفية أن الولايات المتحدة طلبت إلغاء مناهج التعليم الديني في الوطن العربي»، مشيرة إلى أن الطلب يُدرس بعناية وجدية في أغلب الدول العربية.

ونسب الخبر إلى مصادر أوروبية في العاصمة البريطانية أن دراسة أمريكية وصلت إلى الجهات المعنية في دول الاتحاد الأوروبي، وأعدتها مجموعه من مراكز البحوث التابعة لوزارة الخارجية الأمريكية، وشارك فيها ثمانية من كبار الباحثين المتخصصين حول الجماعات الإسلامية، وأن الدراسة دعت إلى ضرورة إلغاء التعليم الديني في المنطقة العربية، باعتباره الوعاء الذي يتخرج منه الإرهابيون!

● حلت المحكمة المركزية الصهيونية في حيفا لجنة الإغاثة الإسلامية المُقامة في مدينة أم الفحم داخل الخط الأخضر، بناءً على طلب تقدم به مسجل الجمعيات «الصهيونية» لتفكيك هذه اللجنة، استناداً إلى ما وصفه بعمل هذه اللجنة ضد الدولة العبرية، ومصالحتها الأمنية، وأن عمل هذه اللجنة يأتي خلافاً لقانون الجمعيات في الكيان الصهيوني.

احتجاجاً على عزل رئيس مؤتمرهم:

سلمو سريلانكا يفرجون من الائتلاف الحكومي



انفصل حزب «مؤتمر مسلمي سريلانكا» - المؤتلف مع الحكومة السريلانكية - عنها بعد أن عزلت رئيسة البلاد كومارتونجا رئيس هذا الحزب المحامي رؤوف حكيم من مجلس الوزراء والحقائب الوزارية التي كانت تحت سيطرته، وهي وزارة الشؤون التجارية، والأوقاف، والتنمية، البحرية، وذلك في الأسبوع الماضي وكانت الرئيسة السريلانكية أصدرت أوامرها المفاجئة وفق تقديرات سرية، جاءت إليها من مكتب المخابرات الوطنية على خلفية مطالبته وفور إعلان كومارتونجا عزل حكيم: قدم الأعضاء الباقون من مؤتمر المسلمين، الذي له ١١ مقعداً في البرلمان، استقالتهم من مناصبهم، ومن بينهم عضوان من مجلس الوزراء وثلاثة آخرون من نائبين الوزراء، فيما انسحب ستة منهم من الحكومة، وذلك في تصرف غير متوقع للرئيسة السريلانكية.

ومن جهته، أشار حكيم - في كلمة القاها بعد خروجه من الحكومة بين مجموعة كبيرة من أعضاء حزبه ومؤيديه في مسجد بالعاصمة - إلى أن هذا العزل كان متوقعاً بالنسبة له، وأن هذا الانفصال عبارة عن عدم قناعة بهذه الحكومة التي لا تتناسب مع حكم الشعب، مضيفاً أنه قرر أن يجلس في صفوف المعارضة في البرلمان كحزب معارض مستقل.

وقال المحللون السياسيون إن الحكومة التي فقدت الأغلبية في البرلمان تواجه الآن حالة من عدم الاستقرار، فيما دعا الحزب المعارض الرئيس (حزب الاتحاد الوطني) إلى عدم الثقة بالحكومة ■

مراقبون إعلاميون وخبراء سياسيون غربيون:

حل «الفضيلة» يؤثر سلباً على الاستقرار السياسي بتركيا وعلاقتها بأوروبا



رجائي قوطان

اتفق المراقبون والخبراء السياسيون في العالم الغربي على أن السبيل الوحيد لتجاوز الانعكاسات السيئة لحزب الفضيلة التركي من قبل المحكمة الدستورية على العلاقات القائمة بين تركيا والعالم

الغربي هو مصادقة البرلمان التركي خلال أقصر فترة على مشروع التعديلات الدستورية الذي يتضمن تعقيد حل الأحزاب السياسية.

وفي سياق متصل، نددت أوساط الاتحاد الأوروبي بقرار حل الفضيلة، فيما صدرت تصريحات عن البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية جاء فيها أن حل الأحزاب السياسية التي تدخل البرلمان بانتخابات ديمقراطية أمر لا يتفق مع القواعد والمبادئ الديمقراطية العالمية.

ومن جهتها، اهتمت أجهزة الإعلام في مختلف دول العالم بنبا حل حزب الفضيلة. وقالت صحيفة الجارديان البريطانية إن حل هذا الحزب سيزيد من تعقيد العلاقات المعقدة أصلاً بين تركيا والاتحاد الأوروبي كما سيؤثر سلباً خاصة في ظروف تدهورت فيها الأوضاع الاقتصادية فيها.

أما جريدة اندبندنت فاكدت أن مسؤولي الحزب عازمون على عرض القضية على محكمة حقوق الإنسان الأوروبية، فيما ادعت صحيفة فرانكفورت روندشاو أن غالبية نواب الفضيلة سينضمون إلى صفوف حزب الحركة القومية مما سيؤثر على ميزان القوى، ويغيرها داخل البرلمان والحكومة الائتلافية.

وشاشرت صحيفة دي فيلت الألمانية رفيقتها في الرأي المتعلق بتأثير حل حزب الفضيلة على تصاعد الفوضى السياسية في تركيا.

أما صحيفة فرانكفورت الجمينا تزايتونغ فاعادت إلى الأذهان التصريح الذي أدلى به رئيس وزراء النمسا وولفجانج شوسيل خلال زيارته الأخيرة لتركيا قبيل صدور قرار المحكمة الذي حذر فيه من تسبب حل الأحزاب والحظر السياسي في إثارة نقاش حاد بهذا الشأن في الاتحاد الأوروبي.

وشاركت صحيفة طهران تايمس الإيرانية في نقاش حل الفضيلة بمقال أكدت فيه أن القوات المسلحة التركية تكمن خلف قرار حل الحزب. ■

● قضت محكمة القضاء

الإداري بمجلس الدولة المصري بوقف تنفيذ قرار عميد كلية العلوم ورئيس جامعة الأزهر بحرمان بعض طلاب كلية العلوم بالجامعة من دخول امتحانات الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٠٠م - ٢٠٠١م)، وفصل البعض منهم لمدة شهر، وذلك لمشاركتهم في أعمال مناصرة للانتفاضة الفلسطينية.

● رحب مجلس العلاقات

الإسلامية الأمريكية «كير» بإعلان شركة «فيدرال إيكسبرس» الأمريكية المعروفة اختصاراً باسم «فيديكس» السماح لموظفيها المسلمين بإطلاق لحاهم لأسباب دينية.

كان «كير» بحث شكوى تقدم بها موظف مسلم يعمل بأحد فروع الشركة بولاية جورجيا في شهر مارس ٢٠٠٠م قال فيها إن الشركة حرمت من إطلاق لحيته التي يطلقها لأسباب دينية، وأوضح أن سياسة «فيديكس» تنتهك قانون الحقوق المدنية لعام ١٩٤٦م وقد تضمنت اتفاقية العامل مع الشركة قبولها بإعادته إلى عمله، ومنحه ٧٠ ألف دولار على سبيل التعويض عما أصابه من أضرار، كما وافقت الشركة على تنظيم دورات تدريبية لمديريها للحيلولة دون وقوع حوادث «التمييز الديني» في المستقبل.

● يعتزم مجمع الملك فهد

لطباعة المصحف الشريف إعداد ترجمة صحيحة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية

وأوضح وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المشرف العام على المجمع الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ أن قرار إعداد الترجمة جاء أثر اطلاع الهيئة العليا للمجمع خلال اجتماعها الأخير على ما بثته وسائل الإعلام المختلفة عن قيام الكيان الصهيوني بطباعة وتوزيع ترجمة محرفة لمعاني القرآن الكريم إلى اللغة العبرية تتضمن أباطيل وأكاذيب مفسوسة على الإسلام، وعلى كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

أفغانستان وجاراتها الآسيويات

شهدت الحدود بين أفغانستان وجمهورية آسيا الوسطى الإسلامية (أوزبكستان وكازاخستان وطاجيكستان وقيرغيزستان)، توتراً شديداً، وإطلاق نار بين الجانبين في الآونة الأخيرة.

فقد تعرضت مواقع القوات الروسية التي تقوم بحراسة الحدود الطاجيكية مع أفغانستان إلى إطلاق قذائف دبابات من داخل الأراضي الأفغانية، وازداد التوتر في هذه الجمهوريات بعد الإعلان أخيراً عن نقل بعض الوحدات الطليعية في قوات طالبان إلى منطقة الحدود مع طاجيكستان، إذ تخشى حكومات هذه الجمهوريات من انتقال المقاتلين الإسلاميين الذين يقيمون ويتدربون في معسكرات خاصة بأفغانستان إلى عمق هذه الجمهوريات.

وذكرت الأنباء الواردة من أوزبكستان، أن وحدات الجيش الأوزبكي بدأت بإجراء تدريبات واستعدادات قتالية مكثفة في المنطقة الجبلية الشاهقة الارتفاع في سورخان دارين التي تشارك بها وحدات خاصة، بهدف ملاحقة المقاتلين الإسلاميين في المناطق الوعرة.

وفي الوقت نفسه، يحاول قادة هذه الجمهوريات الآسيوية الاتصال والاتفاق مع قادة حكومة طالبان بهدف التوصل إلى تفاهم مشترك، عن طريق الرئيس التركماني صابر مراد نيازوف ■

ليبيا: تأجيل محاكمة ٩٨ معتقلاً إسلامياً إلى الأول من يوليو

واتهمت المصادر المحكمة بأنها «سياسية محضة»، وأنها «تفتقر إلى الاستقلال والحياد»، وأن القضاة القائمين عليها تم تعيينهم من قبل المؤتمر الشعبي العام (بمناخ برلمان). كما أن هذه المحكمة تفتقد إلى وجود قانون واضح تعمل في إطاره، والقانون الوحيد الذي يوجهها هو قانون تجريم الحزبية، الذي يمنع النشاط الحزبي، ويحكم بمقتضاه بالإعدام على الناشطين السياسيين.

وعلى صعيد متصل، أعربت المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب، ومقرها جنيف، عن قلقها الشديد على وضع المعتقلين الـ ٩٨ وقالت المنظمة «إنه يعثرها قلق بالغ حالة هؤلاء السجناء الجسدية والنفسية، ولتعرضهم للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية خلال اعتقالهم.

ودعت المنظمة السلطات الليبية إلى اتخاذ كل الإجراءات لضمان سلامة السجناء الجسدية والنفسية، وطالبت بضمان جميع حقوقهم، ودعت إلى إطلاق سراحهم، والقيام بتحقيق مستقل ومتكامل عن تفاصيل إلقاء القبض عليهم، ومحاسبة المسؤولين عن تعذيبهم، وتعرضهم للإهانة. ■

أجلت محكمة ليبية البت في قضية معتقلين ليبيين موقوفين منذ يونيو ١٩٩٨ إلى شهر يوليو المقبل.

وكانت محكمة الشعب في العاصمة الليبية طرابلس قد عقدت جلسة لمحاكمة ٩٨ من سجناء الرأي تنسبهم السلطات الليبية إلى الإخوان المسلمين، وبعد دقائق من افتتاح الجلسة، قرر القاضي تأجيلها إلى الأول من يوليو المقبل.

وذكرت مصادر أن عائلات المعتقلين تمكنت من رؤية أبنائهم، بعد تجمع المئات منهم، قرب المحكمة، ومطالبة المتجهرين برؤية أبنائهم المعتقلين منذ أكثر من ثلاثة أعوام، إلا أن المقابلة لم تدم سوى دقائق معدودة، ثم حيل بين العائلات وأبنائهم المعتقلين.

وفي السياق ذاته، أعلن مصدر في مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان الليبية، ومقرها جنيف، أن المعتقلين تعرضوا للتعذيب والمعاملة القاسية واللاإنسانية طيلة فترة اعتقالهم السابقة.

ووصفت المصادر «محكمة الشعب» التي عُرض عليها المعتقلون السياسيون - بأنها «محكمة استثنائية»، تجري جلساتها بشكل سري، ويديرها أشخاص ليست لديهم مؤهلات قانونية.

● انتقدت جمعية الأقصى لرعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م الحملة التحريضية، التي تتعرض لها من قبل عدد من الكتاب والمؤرخين من الليبراليين اليهود، وذلك على خلفية دورها في حماية الأوقاف، والمقدسات الإسلامية في فلسطين ٤٨.

وكان الكاتب والمؤرخ اليهودي عاموس عز قد اتهم الجمعية بأنها تقوم بتدمير المعالم الأثرية اليهودية تحت المسجد الأقصى (١) فيما اتهمت الجمعية السلطات الصهيونية بأنها هي التي تسعى إلى إخفاء المعالم الإسلامية في فلسطين ٤٨.

وقالت الجمعية إن السلطات الصهيونية دمرت العديد من المساجد، وجرفت الكثير من المقابر إن هناك قبوراً ومقامات إسلامية عدة تم تهويدها، مثل قبر بنيامين بن يعقوب المزعوم في ضواحي كفار سابا، مشددة على أنها ستستمر في عملها من أجل حماية المساجد، وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك، وكذا حماية القبور الإسلامية من الهدم.

ندوة الشباب الإسلامي تنشد لنجدة المشردين بجنوب السودان

بعد هجوم مباغت شنته قوات الانفصالي جون قرنق على منطقتي (راجا) و(ديم الزبير) بدعم خارجي تسبب في ترويع وتشريد سكان المنطقة الذين باتوا الآن يفترشون العراء.

ولفت التقرير إلى خطورة الوضع هناك لاسيما بعد انسحاب المنظمات الإغاثية الأخرى من المنطقة.

في هذه المرحلة الأمر الذي ترك السودانيين المتأثرين بالحرب فريسةً للموت، مما يضاعف من مسؤولية المسلمين نحو نصرة ونجدة إخوانهم في العقيدة، ومساعدتهم بما تجود به أنفسهم. ■



ناشد الدكتور عبد الوهاب نور ولي الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي لمنطقة مكة المكرمة مسلمي العالم الإغاثة الفورية والسريعة لمئات الآلاف من أشقائهم في السودان الذين نكبوا وتشردوا بفعل هجمات الانفصاليين مؤخراً على مساكنهم ومزارعهم في جنوب البلاد.

جاء ذلك في تصريح له إثر تلقيه تقارير مستعجلة من مكتب الندوة في الخرطوم تشير إلى تشرد أكثر من ١٠٠ ألف أسرة سودانية من مناطقها التي كانت آمنة وهادئة ومستقرة، وقد أصبحت هذه الجموع بدون مأوى.

اليمن : قانون الانتخابات يثير خلافات بين الحكومة والمعارضة

الحاكم لأغلبية ساحقة في اللجان الانتخابية، واستخدامه المفرط لإمكانات الدولة - المدنية والعسكرية - في دعم مرشحيه وفرض نجاحهم ضد منافسيهم. وفيما يدير المعهد اليمني لتنمية الديمقراطية حواراً بين فرقاء السياسة اليمنية حول المشروع، تتخوف مصادر المعارضة من أن تتحول الحوارات إلى وسيلة لتخديرها، وتمير القانون في مجلس النواب اعتماداً على الأغلبية التي يمتلكها الحزب الحاكم، بعد أن يكون قد نجح في الإيحاء للرأي العام بأن القانون يحظى بالقبول عند المعارضة التي منحت فرصة للمشاركة في مناقشته، وإثرائه بالملاحظات، والإضافات. ■

في سياق إعداد الأجواء العامة للانتخابات النيابية المقبلة : أثار مشروع التعديلات الجديدة على قانون الانتخابات التي يتبناها حزب المؤتمر الشعبي الحاكم في اليمن غضب أحزاب المعارضة التي وصفت هذه الخطوة بأنها تهديد للنهج الديمقراطي، ووسيلة لضمان السيطرة التامة للحزب الحاكم على مجريات العملية الانتخابية فيما تدعى الحكومة أن التعديلات تستهدف تطوير الممارسة الديمقراطية، وضمان استقلال حيادية اللجان الانتخابية، وإبعادها عن التأثيرات الحزبية. لكن أحزاب المعارضة تؤكد من جانبها أن الخطر الحقيقي الذي يهدد نزاهة الانتخابات هو امتلاك الحزب

● ذكرت صحيفة عبرية عبر مصدر أممي صهيوني كبير في «الشاباك» أنه مقابل الكشف عن خلية مقاومة فلسطينية واحدة في مناطق الحكم الذاتي تظهر ٤ خلايا جديدة. وقال المصدر الصهيوني لصحيفة «معاريف» العبرية إن الشوارع في الضفة التي وُصفت في السابق بأنها (شرايين الحياة) تحولت إلى (شرايين الموت)، وإلى نقطة ضعف في الضفة الغربية يستغلها منفذو العمليات بإطلاق نار من كمين أو من سيارة عابرة.

● أعدت الدائرة الفيدرالية لحماية الدستور الألماني تقريراً عن المنظمات والمؤسسات التي تقوم بأعمال منافية للدستور، ومن شأنها هز دعائم المجتمع الألماني، وصفت فيه حزب العمال الكردستاني بأنه أخطر منظمة بالنسبة لألمانيا.

وجاء في التقرير أن العمال الكردستاني أسس شبكة سرية واسعة في البلاد، وجمد أعماله المسلحة في المرحلة الراهنة لعدم إعطاء مبرر يسفر عن إعدام زعيمه عبدالله أوجلان في وقت يحافظ فيه على كيانته المسلح في شمالي العراق. وأشار التقرير إلى تغيير الجناح السياسي للحزب اسمه وبنيت الهيكلية محشداً قواه في ألمانيا التي فيها أتباعه أكثر من الدول الأوروبية الأخرى. ■

ياظلام القبر خيم..!

«لم تجتز فلسطين في أدوارها السابقة يوماً مثل يوم ١٧ يونيو (١٩٣٠م) الرهيب، لقد تصاعدت أصوات المؤذنين على المآذن تستنزل الرحمات، وقرعت نواقيس الحزن في الكنائس، ووللت النساء، وتصاعد عويلها في البيوت، وتساقت الدموع غزيرة من مآقي الرجال المجتمعين في الجوامع والمعابد، وأنشدت الجماهير: «ياظلام القبر خيم» وقد خيمت روعة الموت، وسادت رهبة الموقف، بينما وقف الجند يتبخثرون ذهاباً وإياباً، والمدفع معد، والسيف مصلط، والطائرات سايرة في الفضاء الواسع ترقب الحالة عن كثب»^(١).

وفي الساعة الثامنة نفذ حكم الإعدام في الشهيد فؤاد حجازي، وفي الساعة التاسعة نفذ في الشهيد عطا الزير، وفي الساعة العاشرة نفذ في الشهيد محمد جمجوم، وكانت الجماهير تقف خاشعة كلما دقت الساعة معلنة الثامنة والتاسعة والعاشرية ويملا الفضاء بأصوات المؤذنين وقرعات أجراس الكنائس حزناً على الشهداء.

عند تنفيذ الحكم أظهر الثلاثة شجاعة بطولية جعلتهم مضرب الأمثال، فقد استوى ذلك الشاب فؤاد حجازي الذي لم يتجاوز الاثنتين والعشرين ربيعاً، ورفيقاه، الأخوان اللذان دخلا الحلقة الرابعة من العمر وحين سمح لذويهم بزيارتهم لم يزداهم ذلك إلا إيماناً.

قال فؤاد لزارته: «إذا كان إعدامنا نحن الثلاثة يززع شيئاً من كابوس الإنجليز عن الأمة العربية الكريمة فليحل الإعدام في عشرات الألوف مثلاً لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً.

وأمن الشهيد محمد جمجوم على قول رفيقه عطا الزير «نحمد الله على أننا الذين لا أهمية لنا نذهب فداء الوطن، لا أولئك الرجال الذين يستفيد الوطن من جهودهم وخدماتهم»^(٢).

وطلب الشهيدان حناء خضابها أيديهما حسب عوائد أهل الخليل أيام أفراحهم، وتقدم كل واحد تلو الآخر بثبات إلى المشنقة. هكذا كان التدافع منذ بدء القضية بين شعب أبي فضل الموت والاستشهاد على أن تحتل أرضه وعرف أن الطريق للتحرير هو طريق واحد طريق الجهاد والاستشهاد وعدو محتل لا يعرف إلا لغة البطش ولا يمتلك الاخصال النذالة والخسة.

لكن حكمة التاريخ علمتنا أن هذا العدو الجبار الباطش لا يوقفه ولا يزلزله إلا المجاهدون.. وإلا فمن ذلك الذي هد «شارون» ذلك الثور الهائج الذي ظن المنهزمون أنه لن يبقى ولا يذر فإذا بالاستشهاديين يكشفون عن أنه ثور خائر.

ولو خلى بين المقاومة الشعبية الاستشهادية والعدو منذ بدء القضية لكانت قد حسمت منذ سنوات لصالح الحق العربي ولكن كان الزعماء يتدخلون.. ليكونوا سيفاً بئراً للمجاهدين.. أو عنصر تثبيط وتخدير.. [وهكذا..] لقد أدمن الزعماء استرضاء سادتهم فكانوا العقبة الكؤود أمام تحرير فلسطين.■

(١) جريدة الزهور - حيفا عدد ١٩ يونيو ١٩٢٠م.

(٢) جهاد شعب فلسطين خلال نصف قرن.

«نر الاناضول» مناورات تركية - صهيونية.. ضد من؟!

الاستراتيجية: «هذه التدريبات تؤثر لعلاقات عميقة بين تركيا و(إسرائيل) تعارضها بشدة الدول العربية، وأياً يكن، تعزز الولايات المتحدة أن تدعم علناً هذه العلاقة».

وتستخدم الطائرات الصهيونية الاجواء التركية للتدريب منذ عام ١٩٩٦م ذلك أن سماء الكيان ضيقة جداً، وتقع في طريق هجرة الطيور بين أوروبا وأفريقيا، فيما تعتبر التدريبات العسكرية - التي جرت - أول مناورات جوية بين تركيا والكيان بعد سلسلة من المناورات البحرية المشتركة في البحر المتوسط شاركت فيها سفن أمريكية ■

شارك العشرات من الطيارين الأتراك والصهاينة والأمريكيين في مناورات عسكرية جوية، هي الأولى من نوعها، بوسط تركيا، منتصف الأسبوع الماضي.

استهدفت التدريبات، التي جرت تحت تسمية «نسر الاناضول»، إلى خلق جو تدريبي حقيقي، وقال باري روبين نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة بار إيلان الصهيونية: «من المهم جداً في وقت الأزمات النسبية أن يظهر البلدان (تركيا والكيان) استعدادهما الدائم للعمل معاً في مجالات الدفاع»؛ فيما قال شالوم بروم، الباحث في مركز «جافي» الصهيوني للدراسات

تجمعات استيطانية جديدة في صحراء جنوب فلسطين

الصهاينة في منطقة النقب الفلسطيني، وأبلغهم بأن شارون سيطرح خلال جلسة الحكومة المقبلة اقتراح قرار لإقامة مجموعة من المستوطنات الجديدة في «رمال حلوتسا»، يشمل إقامة خمسة تجمعات استيطانية بين المنطقة المسماة «حيفل شالوم» وأطراف مستوطنة نيتسانا الصهيونية. ■

تعزز الحكومة الصهيونية برئاسة الإيهابي أرييل شارون إقامة تجمعات استيطانية صهيونية جديدة في منطقة الصحراء الرملية شرق قطاع غزة التي تسميها هذه الحكومة «رمال حلوتسا». وذكرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية أن أفيدور ليبيرمان وزير ما يسمى البنى التحتية اجتمع مؤخراً مع رؤساء المستوطنين

مع الشباب المسلم بالبوسنة تحت شعار «ثقافة السلام»

للإيجي. إن مشاركته في المؤتمر كانت بغيّة قضاء فترة من الوقت على البحر بدون مقابل. وقال غوران دافيدوفيتش من بنيا لوكا للإيجي: «جئت لأذهب للبحر لأنني لا أملك مالا لذلك، أما السلام فبأنني لست في حاجة لتلقي دروس من أحد».

أما صباح الدين من سراييفو فقال: كان علي المنظمين أن يعقدوا مؤتمراً مماثلاً للسياسيين الذين يحلمون بالدولة القومية في عصر الفضاءات الأكبر».

غير أن ما يخفى على المسلمين المشاركين من الشباب أن أنشطة ما يسمى بثقافة السلام تهدف لسلخ المسلم من قيمه وجعله كائنات بدون مبادئ، والتعري على البحر، ومشاركة الآخرين في جلسات الخمر، وربما شربه أيضاً، وهو شبه مؤكد إضافة لغيرها من الموبقات التي تُعد هدفاً رئيساً لمروجي ثقافة المسخ تلك. ■

تحت شعار «الشباب من أجل السلام»، نظمت الأمم المتحدة مؤتمراً ضم شباباً من مختلف الطوائف في البوسنة والهرسك «مسلمين، أرثوذكس، كاثوليك»، وذلك بهدف نشر «ثقافة السلام» بينهم.

بلغ عدد المشاركين في المؤتمر ١٥٠ شاباً - من الجنسين - من سراييفو وموستار وترافيك وبنيا لوكا والمدن الأخرى.

استمع المشاركون للمؤتمر لآراء الشباب الذين تحدثوا عن مزايا السلام، وضرورة التعايش المشترك بين الأعراق والأديان والثقافات المختلفة، وصب المؤتمر الذي استمر يومين في هذا الاتجاه.

بعد ذلك، نقل المائة والخمسون شاباً إلى مخيمات صيفية على البحر الأدرياتيكي، حيث يقضون شهراً كاملاً على شواطئ البحر يتلقون المزيد من «ثقافة السلام». بعض الشباب المشاركون قال

يروون قصصاً مخيفة عن حياتهم في ظل الانتفاضة

قطمان المستوطنين... رعب وحصار وجحيم لا يطاق

يخشى الذهاب الى المستوطنات، حيث بات السفر عبر الطرق المؤدية إليها غير آمن، فسيارات الغاز بدأت ترفض توصيل اسطوانات الغاز إلى المستوطنات، وصارت تتركها في أماكن بعيدة، وعلى المستوطنين بعد ذلك أخذها وتوصيلها إلى بيوتهم بأنفسهم.

الخبز والبريد والأطباء

حتى الحصول على الخبز أصبح مشكلة كبيرة للمستوطنين، فهو لم يعد يصل بانتظام إليهم، وبات على المستوطنين الذهاب بأنفسهم إلى المدن القريبة من أجل شرائه. والبريد هو الآخر لم يعد يصل بانتظام، فسعاة البريد هم أيضاً يخافون على حياتهم أثناء الذهاب من وإلى المستوطنات.

والأطباء هم الآخرون يترددون في الذهاب إلى المستوطنات ويشعرون بخطر يهدد حياتهم. المستوطنة ريتا ريكويتشاك تقول: إن الأطباء أصبحوا بضاعة نادرة، وتؤكد أن سكان المستوطنات باتوا يعانون نقصاً في الأطباء.

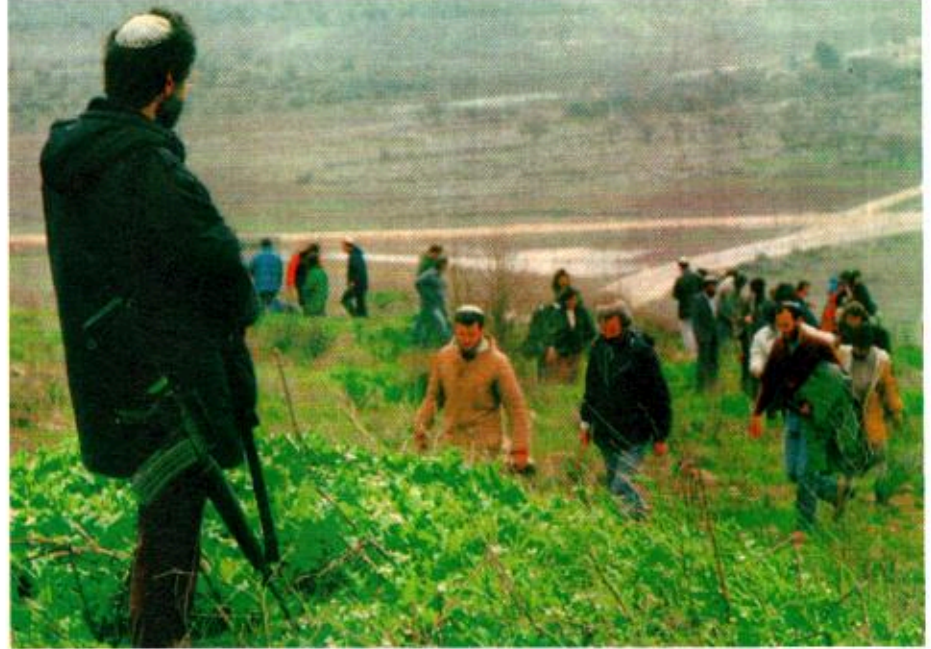
دينا بن هار من مستوطنة كريات أربع في منطقة الخليل تقول: الوضع لم يبدأ بالأسوأ، فممن أن اندلعت الانتفاضة، وسكان المستوطنات لا يحصلون على الإمدادات الروتينية من المواد والبضائع الاستهلاكية. وتضيف: كل شيء أصبح في حالة غير منتظمة، ولم أعد أحصل على البضائع التي أريدها بسبب رفض الموزعين إيصالها إلى المستوطنة.

وتجد دينا العذر لهؤلاء، فهي تؤكد أنها لم تعد تسمح لابنائها المقيمين في القدس بأن يأتوا إليها في عطلة نهاية الأسبوع خوفاً على حياتهم.

هل فقدت صوابك؟

أما مارسيل سيتفون إحدى سكان المستوطنات، فقد ملّت حياة الخوف في المستوطنة وقررت الانتقال إلى مدينة نتانيا المجاورة تقول إنها توجهت إلى ١٢ شركة نقلات لنقل أثاثها، ولكن الجواب الذي كانت تتلقاه من الجميع: «هل فقدت صوابك أيتها السيدة، هل تريد أن نخاطر بحياتنا؟».

وتضيف مارسيل: من شدة القنوط سافرت إلى السوق في نتانيا لمحاولة إحضار سيارة من هناك، وتوسلت إليهم، إلا أنهم رفضوا تقديم المساعدة ناظرين إلى نظرات استغراب. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، فقد حدثت مارسيل صديقاً لها يدعى داني يهودا عن



عمان: عاطف الجولاني

يهم بمغادرة المستوطنة لقضاء بعض حوائجه فيما إذا كان يحمل سلاحاً، فيرد عليه المستوطن إيليا كريبيتس: «نعم بالتأكيد»، وأشار إلى مسدسه الذي يحمله أسفل قميصه، ويضيف إيليا: «في كل مرة أسافر بسيارة أخرج مسدسي وأضعه بين ركبتي، ولكن... هل يساعدني هذا في شيء؟».

ريتا ابنة المستوطن إيليا التي استمعت للحوار، عبرت هي الأخرى عن مشاعر خوفها قائلة: «أريد أن أهرب من هنا»، وفي الساعة الخامسة والنصف من عصر ذلك اليوم كان إيليا كريبيتس يتعرض لنيران المجاهدين الفلسطينيين ليفارق الحياة على الفور.

التجار يخشون إحضار البضائع

صاحبة حانوت في ذات المستوطنة تدعى لودميلا كيركوف تقول: إنها لم تعد تقدر على توفير البضائع في متجرها، ويعود السبب إلى أن تجار الجملة باتوا يخافون الحضور إلى المستوطنة خشية تعرض حياتهم للخطر. تقول: أنا أفهمهم، فهم يرغبون بالحفاظ على حياتهم، ولكن الناس هنا يعيشون في حالة ضغط، ولذلك يحتاجون إلى السجائر وهي غير متوفرة الآن. وتضيف لودميلا: «نحن نعيش في حالة أشبه بالحصار». ولا يقتصر الأمر على تجار الجملة، فالجميع

رغم أن عشر سنوات من التفاوض العثري لم تنجح في وقف الزحف الاستيطاني فضلاً عن إزالة ولو مستوطنة واحدة، نجح أبطال الانتفاضة، وفق تكتيك ذكي في إثبات أن المقاومة قادرة في وقت أقصر بكثير على تحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال تحويل حياة سكان هذه المستوطنات إلى جحيم لا يطاق ودفعهم إلى الرحيل عنها، وقد تمكنوا بالفعل خلال الشهور الماضية من دفع نحو ثلث سكان المستوطنات إلى الرحيل عن مستوطناتهم طلباً للنجاة بأرواحهم، بعد أن بات الموت يترصدهم في كل مكان، وفشلت كل محاولات السلطات في إقناعهم بالبقاء.

وقد تابعت الصحافة الصهيونية طوال الأسابيع الماضية باهتمام بالغ، انحطاط معنويات المستوطنين، وتردي أوضاعهم المعيشية بسبب الانتفاضة، وبدأت تنشر قصصاً مرعبة عن حياة الخوف والقلق التي تسيطر عليهم وتدفهم إلى الرحيل عن مستوطناتهم.

يأس وفرع

أحد كُتّاب صحيفة يديعوت أحرونوت نقل عن أحد سكان مستوطنة حوميش، مشاعر القلق والخوف التي يشعر بها، يسأله الكاتب وقد كان

قضية غوشة:

الوساطة العربية تتمشّر والمعارضة تشكو للملك

برؤية موكله للحصول على الوكالة القانونية اللازمة. نقيب المحامين قال: إن وزارة الداخلية الأردنية ترفض حتى الآن الالتزام بقرار محكمة العدل، وهو ما اعتبره تعطيلًا للقضاء يرتب المسألة القانونية على المسؤولين عن ذلك، كما يشكل انتهاكاً قانونياً جديداً، يضاف إلى الانتهاكات السابقة للحكومة فيما يتعلق



إبراهيم غوشة

فشلت جميع الجهود التي بذلتها أطراف داخلية وخارجية، في التوصل إلى حل يتيح تجاوز الأزمة بين الحكومة الأردنية من جهة، وبين الحكومة القطرية وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) من جهة أخرى، على خلفية منع السلطات الأردنية للناطق الرسمي باسم حماس إبراهيم غوشة من دخول الأردن واستمرار احتجاجه في المطار الأردني الذي وصله في ١٤ يونيو.

وبعد أن كانت الحكومة الأردنية قد أعلنت على لسان وزير إعلامها رفضها لوساطة الجامعة العربية في قضية غوشة، وهو ما تسبب في استياء أمينها العام الجديد عمرو موسى، قامت الحكومة بعرقلة كل محاولات الوساطة العربية، وأغلقت الأبواب في وجه كل الجهود المبذولة من قبل أطراف عربية بهذا الخصوص.

فبعد ليبيا، أعلنت اليمن هي الأخرى فشل وساطتها لحل الأزمة نتيجة تصلب الموقف الرسمي الأردني. وكشف وزير الخارجية اليمني في تصريحات إعلامية عن أن الحكومة الأردنية رفضت عرضاً بعدم ممارسة الناطق الرسمي باسم حماس إبراهيم غوشة نشاطاً سياسياً أو إعلامياً من خلال الأردن، وأصرت على موقفها الذي لم تتزعزع عنه منذ بداية الأزمة، والقاضي بضرورة تخلي غوشة عن عضويته في حركة حماس كشرط للسماح له بدخول الأردن.

وخلال الأيام الماضية استمر تصاعد الأزمة بين الأردن وقطر، ولاسيما بعد أن منعت السلطات الأردنية طاقم الطائرة القطري من مغادرة الأردن بصحبة السفير القطري في عمان، ويعد تهديد سلطة الطيران في الدولتين باللجوء إلى الإجراءات القانونية بخصوص موضوع الطائرة الرابضة في المطار الأردني منذ منع الأردن مغادرتها دون اصطحاب إبراهيم غوشة.

وفي السياق القانوني، واصلت السلطات الأردنية منع نقيب المحامين صالح العرموطي من التقاء غوشة للحصول على توكيله، رغم القرار الذي أصدرته محكمة العدل العليا بعد أيام من الأزمة، وبسمحت من خلاله للermوطي

مشكلتها في نقل أثاثها، فرد عليها: لا تقلقي، لدي صديق يملك شاحنة، وسيقوم بنقل الأثاث لك، لكن صديق داني وافق قائلًا لي: سأنقلها لك فقط لأنك صديقة داني، ولكني أريدك أن تنتظري أسبوعين حتى بهذا الوضع.

وتتحسر مارسيل، لأن داني لقي حتفه أثناء توجهه إلى مستوطنة شفي شومرون لشراء السجائر، قائلة: وأنا لست مستعدة حتى لأن أرفع سماعة الهاتف لاتصل بصديقه.

بلا جدوى

وفي محاولة للحد من ظاهرة الإحجام عن تقديم الخدمات للمستوطنات، قرر مجلس «يشع» للمستوطنين، اتخاذ إجراءات بحق أولئك الذين يمتنعون عن إيصال الخدمات، وطلب من المستوطنين تزويده باسماء الشركات التي ترفض الوصول إلى بيوتهم، مؤكداً أنه سيقوم بنشر أسماء هذه الشركات لإخراجها أمام الجمهور. الحكومة الصهيونية من جانبها أقرت خطة أمنية لتحسين الوضع الأمني للمستوطنين تركز على نقاط عدة:

- تكثيف الكمان ضد الفلسطينيين الذين يخططون لتنفيذ الهجمات.
- تحصين السيارات التي تتنقل في الشوارع من وإلى المستوطنات.
- تفعيل الاستخبارات الجوية، وذلك من خلال استخدام طائرات بدون طيار لمراقبة التحركات المشبوهة قرب الطرق، وكذلك استخدام طائرات مروحية لحماية الطرق من الجو.

ولكن جميع الإجراءات السابقة كانت دون جدوى، سواء من حيث توفير الأمن للمستوطنين، ومنع العمليات التي تستهدفهم، أو من حيث إقناع المستوطنين بالبقاء في مستوطناتهم. وقد توقعت أجهزة الأمن الصهيونية أن يغادر الكثير من المستوطنين مناطقهم فور انتهاء السنة الدراسية. وتقول أجهزة الأمن: إن معلومات وردت إلى كتائب الجيش في الضفة الغربية وجنوب غزة، تفيد بأن عدداً كبيراً من عائلات المستوطنين تخطط لمغادرة المستوطنات خلال الإجازة الصيفية في المدارس للسكن داخل ما يسمى بالخط الأخضر الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م، ووفق أجهزة الأمن، فإن مجالس المستوطنات أجرت مباحثات مع مسؤولين أمنيين كبار لمناقشة خطورة الوضع وللحيلولة دون «مغادرة جماعية» من المستوطنات.

أما القادة السياسيون الصهاينة فيقولون: إن قلقهم ينبع من كون ما يجري الآن في المستوطنات يثبت للفلسطينيين أن «الإرهاب مجد، وهو ما سيثبته على مواصلة هذا النهج حتى تحقيق أهدافهم». وقد بدأت مجالس المستوطنات إجراء فحص أسبوعي لتسجيل عدد العائلات التي تغادر كل مستوطنة لمعرفة حجم الظاهرة وخطورتها. ■

بقضية غوشة. الأحزاب والهيئات والشخصيات الوطنية الأردنية التي يشت من إمكانية التوصل إلى حل للأزمة مع الحكومة، قررت رفع مذكرة للملك تشكو فيها تصرفات الحكومة وإجراءاتها.

وقالت اللجنة الوطنية لنصرة القضية الفلسطينية والدفاع عن حماس في شكواها للملك: «قامت الحكومة بحجز المهندس إبراهيم غوشة في مطار عمان على إثر عودته إلى بلده وأهله، وأصرت على إبعاده مرة ثانية إلى قطر، في تصرف يشكل انتهاكاً للدستور الأردني ولمادته التاسعة تحديداً التي تحظر إبعاد الأردني عن وطنه حظراً باتاً، كما منعت الحكومة نقيب المحامين وهيئة الدفاع عن المهندس إبراهيم غوشة من مقابله، كما توجب القوانين الأردنية وقوانين حقوق الإنسان كلها، ثم أمنت الحكومة بعدوانها على الحريات الدستورية والمبادئ الديمقراطية، برفض تنفيذ قرار محكمة العدل العليا الموجه إلى وزير الداخلية بالسماح لمحامى المهندس إبراهيم غوشة بمقابله، وقد رافق هذه الإجراءات غير الدستورية والقانونية، حملة إعلامية مضللة أسأت إلى بلدنا العزيز الأردن، وشوهت سمعته، وبست تاريخه الحافل بالمآثر الوطنية، وصورت هذه الحملة الحكومية عودة مواطن أردني محترم ومرموق مثل إبراهيم غوشة إلى بيته وأسرته ووطنه على أنها مؤامرة دولية ضد الأردن، وقد تم كل ذلك بسبب انتساب المهندس غوشة لحركة حماس المجاهدة».

وقالت اللجنة في رسالتها: إنها ومن موقع الحرص على الأردن ومكانته، تناشد الملك بالإفراج عن المهندس غوشة وطي ملف القضية. ■

سؤال مازال يبحث عن إجابة

الفضب البربري .. لماذا تفجر؟!

أحداث الانفجار الاجتماعي تعبير عن ذروة اليأس واللاجدوى التي وصل إليها المواطن الجزائري في غياب قنوات الحوار وتقاليده المصاحبة

الجزائر: للرجوع

أصبح من الصعب جداً العثور على جزائري واحد راضٍ عن «الحالة» في الجزائر بما في ذلك رئيس الجمهورية الذي وجد نفسه مُحاصراً بالخوف والقلق، عاجزاً عن استيعاب الانفجار الاجتماعي العام الذي انطلقت شرارته الأولى بمنطقة القبائل (البربر) على إثر مقتل شاب «بربري» في مركز قوات الدرك الوطني.

المقدمات الصعبة

في شهر أبريل (نيسان) ١٩٩٩م انتخب عبدالعزيز بوتفليقة رئيساً للجمهورية ليجد على مكتبه تقارير خطيرة تشير إلى أن الجزائر على حافة الخطر، وأن الجزائريين مهددون بالفقر والجوع بعد أن عاشوا عشر سنوات محاصرين بالموت والخوف من إرهاب أعمى راح ضحيته أكثر من ٨٠ ألف مواطن فضلاً عن الخسائر المادية المعتبرة.

ففي تقرير لبرنامج الأمم المتحدة (بنود) أكد الخبراء أن نسبة ٢٣٪ من السكان في الجزائر يعيشون تحت مستوى الفقر حيث لا يتجاوز دخل الفرد من هذه الفئة دولارين أمريكيين يومياً، بينما تستحوذ نسبة ٢٠٪ من الفئات الغنية على ٥٠٪ من المدخيل الوطنية. ويؤكد التقرير على أن الفوارق الاجتماعية تضاعفت في التسعينيات بسبب استفحال الأزمة متعددة الجوانب التي هزت الجزائر خلال العشرية الأخيرة.

أما التقارير الأمنية اليومية فأكدت ومازالت تؤكد على أن الأوضاع الأمنية رغم سياسة الوئام الوطني واتفاق الهدنة البربر بين السلطة العسكرية وجيش الإنقاذ مازالت متدهورة، وأن المجازر الدموية في حق المواطنين مازالت ترتكب بغطاءة في مناطق كثيرة من الوطن. غير أن الجديد الذي أشارت إليه التقارير والتحليل هو ذلك التحالف الخفي الذي حصل بين الجماعات المسلحة وأصحاب المصالح والامتيازات المرتبطة بالبنى (القومية) السائدة، مازاد من حدة انتشار الأعمال الإرهابية وتشابك خيوطها في حالة (لا أمن) يصعب التحكم في نتائجها.

هاتان المقدمتان، كافيتان وحدهما لإحداث انفجار اجتماعي عام تعبيراً عن ذروة اليأس واللاجدوى التي وصل إليها المواطن الجزائري في غياب قنوات الحوار وتقاليده المصاحبة، وفي غياب سياسات ومشاريع واضحة تترجم الخطاب الرسمي والنوايا السياسية إلى واقع عملي ملموس.

لماذا منطقة القبائل؟

للوهلة الأولى قد يتساءل المرء: ماذا يميز شباب منطقة القبائل الذين أطلقوا الشرارة الأولى للانفجار عن بقية مواطنيهم الذين يواجهون الظروف الاقتصادية والاجتماعية والأمنية الصعبة نفسها؟ لماذا لم تنفجر الأوضاع في مناطق أخرى من الوطن هي أكثر بؤساً وفقراً من منطقة القبائل؟

من الصعب جداً القبول بالمنطق القائل إن شباب القبائل (البربر) الذين أطلقوا الشرارة الأولى لحركة الاحتجاج، وخرجوا إلى الشوارع في حالة غضب عارم عبروا عنه بحرق مؤسسات الدولة والأملاك العمومية.. من الصعب القبول بمبررات اليأس والظلم دون الشك في نوايا خفية تتعلق

بمعركة من أجل وجود ذي صلة باللغة والدين والوطن.

صحيح أن هؤلاء الشباب خرجوا إلى الشارع في حركة

أحد القاضيين وقد رسم شعارات البربر على وجهه

احتجاجية عنيفة دون الحاجة إلى وسيط حزبي يمثلهم أو رمز سياسي يتحدثون باسمه، لكن حالة التبعة والنشاط الإعلامي المكثف الذي مارسه جهات (بربرية) في الخارج (فرنسا - سويسرا) بالخصوص مع بداية الأحداث وأثناءها، تؤكد أن المغامرة الجريئة التي أقبل عليها الشباب البربري لم تكن عفوية مائة بالمائة، أو على الأقل ثمة من استغلها لأهداف سياسية أبعد من شعاراتها المرفوعة خصوصاً بعد دعوات أطلقها بعض أنصار الأمازيغية تطالب بشكل من أشكال الحكم الذاتي لمنطقة القبائل في الوقت الذي طالب فيه آيت أحمد زعيم حزب القوى الاشتراكية بتدخل الأمم المتحدة وتحويل القضية الجزائرية.. كما لا يمكن فهم تدخل وزير الخارجية الفرنسي إلا في هذا الاتجاه بعد أن دعا مع اندلاع الأحداث في منطقة القبائل الحكومة الجزائرية إلى فتح حوار سياسي مع الأمازيغ، وقال إن الحكومة الفرنسية لا يمكنها أن تسكت عن العنف الذي استخدمته السلطات الجزائرية، في قمع احتجاجات الأمازيغ في منطقة القبائل شمالي الجزائر، وأكد هذا الاتجاه في الأيام الأخيرة أمام البرلمان الفرنسي رداً على أسئلة النواب حيث قال إن مطالب المتظاهرين في الجزائر شرعية وأن فرنسا حساسة لهذا المطلب والنداء الذي ينبع من عمق الشعب الجزائري.

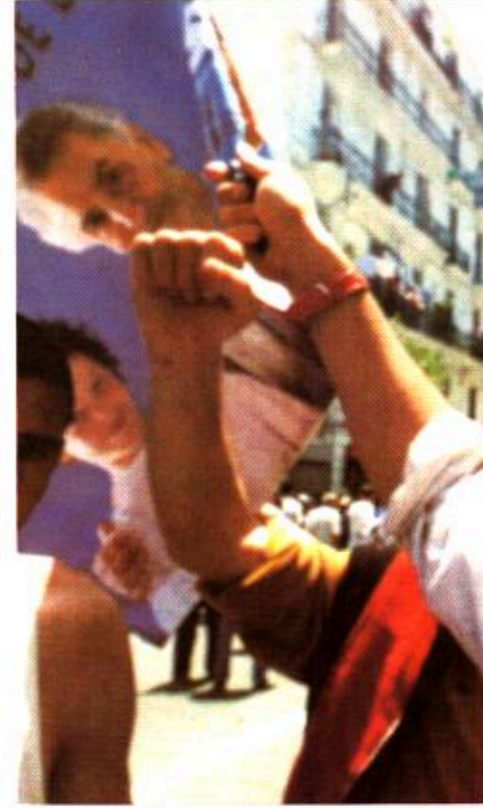
أما آيت أحمد المقيم بسويسرا فقد جدد هو الآخر مطلبه بضرورة إيفاد لجنة تحقيق دولية إلى الجزائر، وقال في تصريح عقب استقباله الأسبوع الماضي من طرف نائب المحافظة السامية لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أنه يطلب من كوفي عنان باسم ضحايا الشعب الجزائري زيارة الجزائر للاطلاع على الوضع وتسليط الضوء على الأحداث الأخيرة.

أما الرئيس الجزائري فقد اعتبر هذه الأحداث «قنبلة انفجرت في وقت غير مناسب» متهماً أطرافاً خارجية وداخلية بالسعي إلى حرب أهلية وزعزعة الاستقرار الوطني لكنه ارتكب خطأ سياسياً فادحاً في زيارته الأخيرة إلى مناطق الجنوب التي لقي فيها حفاوة شعبية كبيرة حين تحدث عن سكان الشمال ويميز بينهم وبين سكان الجنوب الذين أظهرهم وكأنهم أكثر حبا للجزائر من غيرهم لمجرد أنهم لم يثوروا ولم يُخربوا (...)

أما الطبقة السياسية، فقد اختلفت ردود أفعالها وتفسيراتها حول الأحداث إلى ثلاثة مواقف أساسية:



سيطرة الجيش على الشارع



من الصعب القبول بمبررات اليأس والظلم دون الشك في نوايا خفية تتعلق بمعركة من أجل وجود ذي صلة باللغة والدين والوطن

وزير الداخلية في ندوته الصحفية عقب مسيرة الخميس التي نظمتها بالجزائر العاصمة تنسيقية العروش القبائلية يوم ٦/١٤.

بصرف النظر عن دقة أو صحة هذه التفسيرات، فإن معطيات الواقع وتسارع الأحداث وتشابكها جاءت لتؤكد من وجهة نظرنا أربع خلاصات منطقية وثيقة الصلة بمآلات الوضع مستقبلاً:

١ - فشل المشاريع والأحلام الثورية التي استمر تجار الحزب الواحد في رفع شعاراتها مستفيدين من حالة «الاختصار» الطويلة التي بقيت تصنع البنى والعلاقات والنظم داخل السلطة وتتحكم في مصائر الأفراد والجماعات باسم «الشرعية التاريخية» التي لم يعد احتياطها كافياً للمناورة في مجتمع

١ - اتهام السلطة بتدبير هذه الأحداث خصوصاً ما يتعلق

بعمليات العنف والتخريب التي مورست أثناء المظاهرات والمسيرات، وهو ما عبرت عنه جمعيات وشخصيات بربرية.

٢ - اعتبارها حركة احتجاجية سببتها حالة الانسداد السياسي ورفض أعمال العنف والتخريب والدعوة إلى تغيير فعلي، وهو ما عبرت عنه الأحزاب والشخصيات ذات التوجه الإسلامي وبعض القوى الوطنية.

٣ - اعتبارها مكيدة حيكت خيوطها بالخارج بتواطؤ داخلي، وهو ما عبر عنه رئيس الجمهورية ومؤيدوه من الأحزاب والجمعيات والشخصيات، وأكدته

هشام عبود ضابط المخابرات الجزائرية السابق يفضح ما فيها الجنرالات

الجزائري علي مسيلي.
يأتي هذا في الوقت الذي اتهم فيه عبد القادر بومخمم القيادي السابق في جبهة الإنقاذ الإسلامية الجنرال المتقاعد خالد نزار بأنه المسؤول الأول عن الأحداث التي تعيشها منطقة القبائل ومناطق أخرى من الوطن، كما أنه المسؤول الأول عن إفرازات الأحداث التي عاشتها الجزائر طيلة عشر سنوات الماضية. للتذكير فإن الجنرال المتقاعد خالد نزار كان محل دعوى قضائية في باريس بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، واستطاع في لعبة غامضة الرجوع إلى الجزائر على متن طائرة خاصة قبل إلقاء القبض عليه من السلطات القضائية الفرنسية في باريس. للرجوع تنشر ترجمة كاملة للمقابلة في عدد قادم إن شاء الله ■



أحداث الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم. من جهة أخرى، علمت للرجوع أن الجنرال المتقاعد ومدير ديوان الرئيس بوتفليقة حالياً العربي بلخير، الرجل الأقوى في النظام القائم، يعتزم رفع دعوى قضائية ضد المجلة الفرنسية التي اتهم فيها هشام عبود، الجنرال العربي بلخير بتدبير عملية اغتيال المعارض

نشرت مجلة «نوفال أويسرفاندر» الفرنسية واسعة الانتشار مقابلة مطولة مع النقيب السابق في المخابرات العسكرية الجزائرية هشام عبود الذي يعيش لاجئاً سياسياً في العاصمة الفرنسية، وكشف هشام الذي عمل بقسم التحليل في المخابرات أسرار الملفات الغامضة المتعلقة باستقالة الرئيس بن جديد، ومقتل بوضياف، واغتيال المعارض الجزائري المحامي علي مسيلي قرب منزله في فرنسا عام ١٩٨٧م، ودور جنرالات المؤسسة العسكرية في الاستحواذ على التجارة الخارجية الجزائرية وتكوين رؤوس أموال خاصة فضلاً عن دورهم في تقرير مصائر الأفراد والجماعات.

أكد هشام في اتصال هاتفی لمراسل للرجوع في فيينا أنه يستعد لإصدار كتاب بعنوان: «ما فيا الجنرالات» يتحدث فيه بالتفصيل عن شخصيات عسكرية غامضة ودورها في

أحداث العنف يوم بيوم

١٨ أبريل: وفاة الشاب القبائلي محمد قرماح بمقر قوات الدرك الوطني (تيزي وزو).

١٩ أبريل: ١٠ آلاف شخص معظمهم من الشباب يتظاهرون في (تيزي وزو) استجابة لنداء الحركة الثقافية البربرية التي طالبت بجعل الأمازيغية لغة رسمية في الجزائر.

٢٢ أبريل: انطلاق أعمال شغب بضواحي مدينة (بجاية) التي تزامنت والاحتفالات المخلدة لذكرى الربيع الأمازيغي (٢٠ أبريل ١٩٨٠م).

٢٣ أبريل: تجدد أعمال الشغب ببني دواله بعد تشييع جنازة الشاب قرماح، وقوات الدرك الوطني تحاصر المدينة وتغلق أهم منافذها.

٢٤ أبريل: السلطات العليا تنهي مهام مسؤولي الأمن والدرك في بني دواله.

٢٥ أبريل: أعمال الشغب تخلف ٩ قتلى والمتظاهرون يطالبون بعدالة أكثر من توزيع السكنات.

٢٧ أبريل: مجموعة من الآتمة تدعو إلى الهدوء، وكذلك مسؤول الجمعيات البربرية وجمعيات أولياء التلاميذ بالمدارس.

٢٨ - ٢٩ أبريل: وفاة ٢٩ مواطناً في أعمال شغب اجتاحت منطقة القبائل من جردل.

٣٠ أبريل: الرئيس الجزائري يُنشئ لجنة مستقلة للتحقيق في الأحداث.

١ مايو: حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية ينسحب من الائتلاف الحكومي.

٧ مايو: حوالي ٢٠ ألف شخص يتظاهرون في بجاية سلمياً.

١٠ مايو: ١٠ آلاف شخص يتظاهرون بهدوء في العاصمة دعماً لضحايا الأحداث.

١٩ مايو: مدينة بجاية تعلن إضراباً عاماً وتظاهر حوالي ١٠ آلاف شخص.

٢٠ مايو: أكثر من ٢٠ ألف شخص يتظاهرون في تيزي وزو، وتجدد أعمال الشغب في عدة مناطق من ولاية بجاية.

٢١ مايو: تنظيم مسيرة ضخمة (٥٠ ألف شخص في تيزي وزو).

٢٤ مايو: أكثر من ١٠ آلاف امرأة يتظاهرون بتيزي وزو.

٢٥ - ٢٦ مايو: تجدد أعمال الشغب بمنطقة القبائل (أربعة قتلى).

٢٧ مايو: مسيرة شعبية كبيرة ببجاية تتحول إلى أعمال شغب.

٢٩ مايو: حوالي ألف طالب يتظاهرون أمام قصر الحكومة تنديداً بالقمع في منطقة القبائل.

٣١ مايو: ٢٠٠ ألف شخص يسيرون في العاصمة ضد القمع.

٣ - ٤ - ٥ يونيو: آلاف الأشخاص يتظاهرون بهدوء في مدن مختلفة بمنطقة القبائل.

٦ يونيو: فرحات مهني رئيس الحركة الثقافية البربرية يطالب بمنح «استقلال أوسع» لمنطقة القبائل.

٧ - يونيو: قوات الأمن تمنع انطلاق مسيرة مدعومة للقبائل في الجزائر العاصمة.

١٠ يونيو: اندلاع أعمال شغب بولاية خنشلة (٥٥٠ كلم شرق الجزائر العاصمة) تخلف قتيل.

١٣ يونيو: مواجهات عنيفة بين آلاف الشباب وفرق مكافحة الشغب ببجاية.

١٤ يونيو: مسيرة الخميس التي دعت إليها عروش القبائل بالجزائر العاصمة والتي خلفت (٦ قتلى) وأكثر من ألف جريح ■

٢٣٪ من سكانه يعيشون تحت مستوى الفقر، بينما يستحوذ ٢٠٪ من مواطنيه الأغنياء على ٥٠٪ من مداخله القومية.

٢ - ردود الأفعال المتشنجة التي مارسها الشباب خلال مسيراتهم الاحتجاجية دليل قاطع على أن هؤلاء الشباب (الذين بلغ عدد العاطلين منهم عن العمل أكثر من ثلاثة ملايين) يريدون في عمق مطالبهم أخذ المكانة اللائقة بهم كجيل جديد بين وجوه (قديمة) ظلت تحكم الجزائر منذ استقلالها على شكل حلزون يتكون من صدفه مخروطية قاسية للحماية، بينما يظل قسم من الجسم داخل الصدفه لا يخرج منها.

٣ - خروج الجماهير إلى الشارع للتعبير عن احتجاجها دليل على انسداد قنوات الحوار ووسائل التواصل بين القاعدة والقمة، كما هو دليل على فشل بعض الأحزاب السياسية في التأثير على مراحل حافلة بالتغيرات والتحولات، وإخفاقها في استيعاب الحركة الجماهيرية.

٤ - الإصرار على اعتبار حركة الاحتجاج جهوية خاصة بمنطقة القبائل، أو أهل الشمال على حد تعبير رئيس الجمهورية، هو إصرار على علاج الأمور بتغطية الحقائق، وهو علاج لا جدوى منه وإن يغير من الحقيقة الكريهة شيئاً، إن الغضب الجماهيري هو غضب عام، ولم يعد رسالة مشفرة يصعب فهمها بعد أن انتقل إلى مناطق أخرى من الوطن لا علاقة لها بالمطالب الأمازيغية الجهوية.

السيناريوهات المحتملة

١ - استقالة بوتفليقة وإجراء انتخابات مسبقة، وهو احتمال مستبعد في المنظور القريب لثلاثة أسباب على الأقل:

أ - إصرار الرئيس على بقائه في منصبه وإعلانه ذلك أكثر من مرة.
ب - الانسجام النسبي الذي استطاع تحقيقه بينه وبين جنرالات المؤسسة العسكرية.

ج - نفوذه الخارجي وعلاقاته الجيدة مع بعض رؤساء الدول والملوك، وكلها أسباب تصب في تعزيز موقعه داخلياً، فضلاً عن كونه شخصية وطنية نظيفة، وقدرته على المناورة في الظروف الصعبة داخل دائرة التوازنات.

٢ - انهيار الدولة والدخول في حرب أهلية حقيقية، وهو احتمال مستبعد جداً نظراً لتماسك المؤسسة العسكرية على ما فيها من فساد، وإصرار قادتها على المحافظة على الوحدة الوطنية والمحافظة على مصالح رجالها وامتيازاتهم المرتبطة أصلاً بوجودها متماسكة وقوية في الوقت نفسه. وهي بهذه الصورة مؤهلة للقضاء على أي نغمة عرقية يمكن أن تشكل خطراً حقيقياً على وحدة التراب الوطني.

٣ - تصاعد الغضب الجماهيري وانتشاره على غرار ما حدث في أكتوبر ١٩٨٨م، وهو الاحتمال الأقرب إلى الحقيقة، خصوصاً بعد انتفاضة مناطق في الشرق الجزائري والغرب.

وهو الاحتمال الذي سيرغم السلطة على إحداث ديناميكية جديدة في التعاطي مع أحداث ذات صلة وثيقة بمستقبل الوطن والشعب، ويدفع بالرئيس الجزائري إلى طرح خيارات جديدة، لعل في طليعتها حسب المراقبين:

١ - إعلان المصالحة الوطنية بين كل الأطراف الجزائرية، ولعل شكلها وصيغتها هما اللذان سيحددان نتائجها علماً أن غياب تقاليد الحوار من جهة وحضور راديكالية المطالب من جهة أخرى سيصعبان تحقيق مصالحة وطنية حقيقية كفيلاً بإخراج البلاد من أزمتها السياسية على الأقل.

ب - حل المجالس المنتخبة على المستويين المحلي والوطني والإعلان عن انتخابات جديدة تشارك فيها كل الأطراف السياسية، وتكوين حكومة ائتلاف وطنية.

لكن وفي انتظار ما سيعلن عنه رئيس الجمهورية، يبقى الباب الجزائري مفتوحاً على كل الاحتمالات المفاجئة والمآلات السيئة ■

الأمير سلطان: الإجراءات في قضية الخبر حق سعودي



أكد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أنه «ليس من حق الولايات المتحدة اتخاذ أي إجراءات حيال قضية تفجيرات الخبر». وقال - تعليقاً على إعلان الولايات المتحدة اتهامات وجهتها إلى من وصفتهم بـ ١٤ متهماً في حادث الخبر ضم ١٣ سعودياً ولبنانياً واحداً -

قال: «إن الإجراءات من حق السعودية نفسها، وإن من حق أمريكا أن تناقش قضية التفجيرات، لكن ليس من حق الأمريكيين اتخاذ أي إجراءات في هذه القضية، لأن الإجراءات من

حق المملكة».

وتابع وزير الدفاع السعودي لدى مغادرته العاصمة اليمنية صنعاء بعد زيارة لها الأسبوع الماضي: «إن هذه الاتهامات التي تقدم بها الأمريكيون سيتم التحقيق فيها بالسعودية، لأننا المرجع الأساسي في العمل، ونحن يسرنا أن نعرف من أي دولة، عن أي شخص لديه يد في هذا العمل».

وكان وزير العدل الأمريكي أعلن أن المتهمين الثلاثة عشر

أعضاء في حزب الله السعودي المقرب من إيران!! وأنه يجري العمل لتحديد هوية عضو في «حزب الله» اللبناني، ساعد في تنفيذ الاعتداء (١) ■

«البوليساريو» ترفض الحكم الذاتي في نطاق السيادة المغربية



رفضت جبهة البوليساريو اقتراحاً للأمم المتحدة يقضي بمنح الصحراء الغربية حكماً ذاتياً في نطاق السيادة المغربية، كبديل للاستفتاء على حق تقرير المصير، متهمة الأمم المتحدة بالانصياع للمغرب الذي يعارض إجراء الاستفتاء.

وأكد مسؤول جزائري أن بلاده لا تحبذ المقترح، لكنه أشار في الوقت ذاته إلى أنها لا تعارض اعتماد خطة الأمم المتحدة أساساً لمفاوضات جديدة.

ودعا جيمس بيكر المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية، ووزير الخارجية الأمريكي الأسبق، مجلس الأمن لمنحه خمسة أشهر لإعادة طرح الخطة مرة أخرى على طرفي النزاع: المغرب والجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو).

كان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان أكد في تقرير إلى مجلس الأمن، أن الاتفاق يشكل فرصة يجب أن تفتنمها جميع الأطراف المعنية: لأنها تصب في مصلحة شعب الصحراء الغربية، وكذلك شعوب بلدان المنطقة، داعياً كلاً من المغرب والبوليساريو، وكذلك الجزائر وموريتانيا إلى مناقشة هذا الاقتراح بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خلال خمسة أشهر.

ويمقتضى الاقتراح ستختار الصحراء الغربية مؤسساتها الحاكمة في انتخابات حرة، ولن تحتفظ الرباط بعد ذلك بالسلطة إلا على علاقاتها الخارجية والدفاع (!)، وسيتم تحديد الناخبين الذين من حقهم الإدلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات وفقاً لقائمة تؤيدها جبهة بوليساريو، وليس المغرب (!).

وأوصى عنان بتمديد مهمة المراقبين العسكريين وشرطة الأمم المتحدة البالغ عدد ٢٦٣ الذين يراقبون وقف إطلاق النار بين الجانبين منذ أن دخل حيز التنفيذ في

سبتمبر ١٩٩١م ■

المرزوقي: النظام التونسي يتجه لتعميق الدكتاتورية والفساد

واعتبر المرزوقي اعتقال الدكتور محمد موعدة رئيس حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في الأسبوع الماضي، يأتي في إطار أزمة عامة يعاني منها النظام التونسي. وقال إن النظام وصلته رسائل شعبية مضمونة الوصول، تكشف مدى سخط التونسيين على الوضع، فبادر إلى شن حملة على المعارضة التونسية.

وشدد المرزوقي على أن الحل للآزمة التي تعاني منها تونس «هو النقاش مع المجتمع المدني». لكنه استدرك بأن السلطة التونسية لا تسير في هذا الخيار، وتفضل «السير في الطريق المعاكس»، بقمع المعارضة والسيطرة على مؤسسات المجتمع المدني وكبت الإعلام. وحين ووجه بأن المعارضة التونسية لا تقبل السير المتدرج نحو الديمقراطية، بما يراعي الأوضاع التونسية. شدد المرزوقي على أن هناك تدرجاً في تونس، ولكنه التدرج الذي يلغي الحريات ويصادر الحقوق، ويكبت المعارضات.

وقال «كانت عندنا حريات، وكانت عندنا حقوق، وكانت عندنا مؤسسات... التدرج ذهب بالعكس... الناس كانوا ينتظرون التدرج في اتجاه ترسيخ الحقوق والحريات، ولكن ما حصل كان بالعكس... وريودا رويودا تم التناكر لكل الحقوق والحريات». وأضاف «كان لدينا قليل من حرية الصحافة في الثمانينيات انتهت... كان هناك بعض الجمعيات المستقلة، فتم خنقها والتضييق عليها... التدرج حصل في الاتجاه المعاكس، وهذا نسير فيه كل يوم، لتعميق الأزمة، وتعميق الدكتاتورية، وتعميق الفساد... هذا هو التدرج الذي نسير عليه في تونس! ولم يحصل مطلقاً التدرج في الاتجاه الديمقراطي» ■

أعلن قيادي بارز في المعارضة التونسية داخل البلاد استعداده لدخول السجن دفاعاً عن أفكاره وأرائه الناقدة للأوضاع السياسية التونسية.

وقال الدكتور منصف المرزوقي الرئيس الأسبق للرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والرئيس السابق للمجلس الوطني للحرريات بتونس، إنه مستعد لدخول السجن في أي وقت، وإنه على أتم الاستعداد لدفع الضريبة المطلوبة.

وشدد على أنه يعرف ماذا يفعل، وأنه يتوقع أن تأتيه «فاتورة» عمله المعارض في أي وقت، وقال: «أنا جاهز لكل شيء... جاهز لكل الاحتمالات». وأضاف «عندما تمارس أبسط حق من حقوقك، وهو حق التعبير الحر، ويكون النظام غير راض عنه، فهذا يستوجب العقاب، ونحن دائماً عندما نمارس حقوقنا المشروعة نتوقع أن يرسلوا لنا الفاتورة، ونحن جاهزون لها»، وأكد المرزوقي سعيه لتأسيس حزب معارض جديد، ملمحاً إلى أنه سيكون أداته السياسية لخوض الانتخابات الرئاسية في تونس عام ٢٠٠٤م، ودعا الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى عدم الترشيح في هذه الانتخابات، انسجاماً مع الدستور، الذي يمنعه من الترشح لدورة رئاسية رابعة، بعد إنهاء دوراته الثلاث في عام ٢٠٠٤م.

وحين سُئل هل يأتي الإعداد لإعلانك تأسيس هذا الحزب في إطار سعيك للترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة، قال المرزوقي: «بالنسبة لانتخابات ٢٠٠٤ فهي ليست إلا محطة من المحطات»، مشيراً إلى أن همه ليس فقط أن يصبح رئيساً لتونس، ولكن أن يبادر إلى إصلاح مختلف الأوضاع، التي أفسدها النظام التونسي الحالي.

الأخيرة، وقد تم عرض الشريط المسجل على هيئة المحكمة فكان سبباً قوياً دفعها لإصدار الحكم بصورة مفاجئة.

وقد ترتب الحكم على تهمة وحيدة فقط هي مخالفة الأمر العسكري الصادر بمنع تلقي تبرعات من أي جهات أجنبية، أو داخلية، وقد صدر هذا الأمر العسكري وفق قانون الطوارئ الذي تعيش مصر في ظله منذ بداية حكم الرئيس مبارك حتى الآن (عشرون سنة كاملة)، وكان بمناسبة جمع التبرعات لصالح مسلمي البوسنة الذي تصدى له الإخوان المسلمون خاصة لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة أطباء مصر، وما زالت بضع ملايين من الجنيئات مجمدة في الحسابات البنكية رغم الإلحاح بصرفها لصالح الهلال الأحمر المصري لينفقها في البوسنة في بناء مستشفيات ومساجد وغيرها من المنشآت.

وكان أهم أصداء الحكم في أوساط المطبعين مع

تشهد القاهرة منذ بداية فصل الربيع هبات ساخنة في صورة موجات حارة رطبة ويصاحبها أيضاً سخونة شديدة في الأحداث العامة على عكس ما حدث في انتخابات مجلس الشورى التي كانت هادئة وفاترة ولم يعبا بها أحد، ولعل الحكومة - وهي التي تمسك بالخيوط كلها - أرادت أن تسخن الأجواء لتحقيق أهدافاً عدة:

• صرف الناس عن الإلحاح على الإصلاح السياسي .
• صرف الاهتمام عن متابعة أحداث الانتفاضة الباسلة، ومنع التعاطف الشعبي معها، خاصة مع التحذير الحكومي من جمع التبرعات خارج الأطر الحكومية.
• شغل الرأي العام بقضايا متعددة ومتنوعة تلبي جميع الأنواق، حتى لا يتابع الأزمة الاقتصادية الخائقة ومحاولات الحكومة الفاشلة لحلها، مما يعني رهن مصر من جديد للقروض الأجنبية.

د. عصام العريان

للتطرق به، وترددت شائعات أن أجهزة المخابرات والأمن سجلت مكالمات بين المتهم وبين أشخاص في السفارة الأمريكية تكشف أن هناك غرفة خصصت وأعدت للمتهم في مقر السفارة سيلجأ إليها المتهم بعد انتهاء هذه الجلسة التي كانت تعتبر قبل

وكان أهم هذه القضايا سواء ما صدر فيها من أحكام، أو ما ينتظر الفصل القضائي:

١- الحكم على استاذ الاجتماع السياسي بالجامعة الأمريكية د. سعد الدين إبراهيم بعقوبة ٧ سنوات سجن بدأ في تنفيذها بالفعل في سجن طرة، حيث يتجاور مع المسجونين من الإخوان المسلمين.

وقد صدر الحكم في جلسة لم تكن مخصصة



صيف ملتهب في القاهرة

من سجن سعد الدين إبراهيم إلى براءة الفيلاي

الحكومة تفاجئ الرأي العام بقضايا مثيرة للتغطية على فشلها

مصيصة النساء التي أوقعت السيوركي.. نصبها منافسوه أم تخوفات الأمن من نجاحه؟!

محاكمات الفساد بالجملة لوزير ومحافظ ومسؤولين سابقين



١ - الحكم على سكرتير وزير الثقافة محمد فودة بالسجن في قضايا كسب غير مشروع وتلقي رشا ويقضي العقوبة الآن.

٢ - الحكم على ليلى الفار صاحبة شركة الشروق التي اشترت بالتواطؤ مع النائب العام السابق رجاء العربي شركة الشريف لتوظيف الأموال، والتي بلغ حجم أصولها وأعمالها أكثر من مليار جنيه في أكبر عملية نصب شهدتها مصر، وقد حكم عليها بالسجن وتقضي العقوبة الآن في سجن النساء. وقد تقدمت بالاستشكال لوقف تنفيذ العقوبة.

٣ - إحالة وزير المالية السابق د. محيي الدين الغريب إلى محكمة أمن الدولة العليا في قضية فساد تثير الشكوك، حيث إن تحريك الدعوى الجنائية كان بأمر من وزير المالية الحالي مدحت حساني (الذي يتبع اللوبي الأمريكي في جهاز الحكم)، والذي بدأ تنفيذ أكبر عملية اقتراض جديدة بسندات دولارية، تقوم بتسويقها شركة ميريل لينش الصهيونية، التي كان يعمل بها سابقاً.

وهي قضية فساد تتعلق بالتهرب من الجمارك، ويحاكم فيها قيادات مصلحة الجمارك وبعض المستوردين في حجم أموال يبلغ ٢٩ مليون جنيه مصري، ضاعت على خزانة الدولة.

وقد سارع رجال الأعمال بتسديد مديونياتهم، وبلغ ما تم سداده حتى الآن ١٠ ملايين جنيه و٢٣٩ ألف جنيه.

وقد شهد ضد الوزير مستشاره القانوني السابق وقيادات مصلحة الجمارك.

٤ - إحالة محافظ الجيزة السابق المستشار ماهر الجندي، الذي شغل موقع النائب العام سابقاً، ومنصب المحامي العام لنيابة أمن الدولة إلى محكمة أمن الدولة في قضية فساد تثير العجب، حيث لم يكتف المحافظ بالأموال النقدية التي قد تصل إلى ٥ ملايين جنيه رشاً، بل تلقى رشاً عينية في صورة هدايا ذهبية لحفيده، وبذل إيطالية، وقمصان، بل أكلات كباب، وكفّة متعددة!!

وقد شهد ضد الوزير المسجون محمد فودة سكرتير وزير الثقافة، الذي صرخ في المحكمة كيف تحبسوني، وأنا بسيط فقط، بينما يظل الذي تلقى الرشاً حراً طليقاً!!، في إشارة إلى ماهر الجندي.

٥ - إعادة محاكمة نواب القروض في محكمة مثيرة جداً، فبعد محاكمات طالت لسنة وأكثر مات خلالها رئيس المحكمة، وبعد الحكم عليهم وبدء تنفيذ العقوبات المقررة، التي كانت قاسية جداً، وطالت وزيراً سابقاً هو توفيق عبده إسماعيل أحد الضباط الأحرار، وأول من يسجن منهم في قضية، ثم تم في محكمة النقض نقض الحكم، وبدأت المحاكمات من جديد وفي الجلسة الأولى، أمرت المحكمة بالإفراج عنهم جميعاً.

٦ - بدء تحقيقات النائب العام حول الفساد في البورصة، والتي تم حظر النشر فيها مؤخراً، وجاءت استجابة للرأي العام الذي تسأل بقوة عن جدوى مجلس الشعب والاستجوابات التي تتم فيه، إذا كانت النتيجة هي الانتقال لجدول الأعمال، وعدم محاسبة الوزراء، أو المسؤولين، وكان ذلك عقب استجواب النائب الإسكندر الناصري كمال أحمد، وتناول الإعلام حمدي قنديل للخالفات في البورصة في

والتي قوبل فيها بإثارة ملف الأقباط بصورة أزعجته، وكانت معظم الملفات من إعداد مركز ابن خلدون، واستخدمتها الإدارة الأمريكية للتدليل على الاضطهاد المزعوم الذي يتعرض له الأقباط.

لذلك ورغم صدور الحكم، فإن الغموض الذي يحيط بالقضية والرجل مازال يشغل الرأي العام، علماً بأن أسرة الدكتور سعد باشرت الطعن على الحكم أمام محكمة النقض، وهو ما لم يحدث في قضايا الإخوان، حيث لا يسمح فيها بالطعن أمام أي جهة أخرى، لأنهم حوكموا أمام محكمة عسكرية.

براءة شريف الفيلاي

بعد محاكمة استمرت بضعة شهور، صدر الحكم المفاجئ الآخر ببراءة المتهم بالتجسس لصالح العدو الصهيوني المهندس شريف الفيلاي الابن الوحيد لعائلة من الطبقة الثرية. ومما ضاعف الدهشة أن المحكمة أدانت الطرف

العدو الصهيوني أو جماعة أصدقاء أمريكا في مصر، حيث مثل رسالة قوية وهي أن النظام يريد أن يحتكر العلاقة الخاصة مع أمريكا فلا ينافسه فيها أحد.

فقد تحدثت أروقة المثقفين والسياسيين عن حوار دار بين الوزير السابق للخارجية عمرو موسى، وبين مادلين أولبرايت الوزيرة السابقة للخارجية في إدارة كلينتون، عندما اشتكى من صعوبة التعامل مع السفير الأمريكي المنحاز والذي لا ينقل وجهة النظر المصرية بأمانة، ففاجأته أولبرايت باقتراح نقل الرسائل الحساسة عن طريق د. سعد الدين إبراهيم. وقد تناقلت الأروقة أيضاً مقابلة تمت مؤخراً قبل تحريك القضية ضد سعد إبراهيم (الحامل للجنسية الأمريكية) مع مدير المخابرات المصرية، الذي حذره فيها من اللعب بالنار، والعزف على التناقضات، خاصة ما يتعلق بموضوع الأقباط المصريين، وقد تكرر ذلك أثناء زيارة الرئيس مبارك إلى أمريكا،



الفيلاي

الآخر غيباً، وهو المتهم الروسي الذي قام بتجنيد الفيلاي، وكان سند الاتهام ثبوت التهمة، بينما كان سند البراءة هو أن المتهم قام بالإبلاغ عن الجريمة، وتعاون مع جهات الأمن بالكامل.

وأعلنت النيابة طعنها على الحكم، مما يرشح القضية للاستمرار في شغل الرأي العام المصري، الذي يتساءل: هل هناك أسباب سياسية وراء الحكم، خاصة مع التهديدات الأمريكية والصهيونية لمصر، وتآزم قضية الجاسوس الإسرائيلي الدرزي عزام عزام، الذي تطالب الإدارتان بالإفراج عنه باستمرار.

قضايا الفساد

وفي تطور عجيب وغريب لاقت للانتباه، طرحت الحكومة قضايا عدة للفساد مرة واحدة، مما جعل الشعب يثير تساؤلات كثيرة عن الأسباب الحقيقية وراء تلك القضايا.

أهم هذه القضايا هي:



الإعلام

هذا بينما يشغل الرأي العام الإسلامي كذلك قضيتان: حفظ التحقيق في البلاغ الذي تم تقديمه ضد الدكتورة نوال السعداوي، التي اتهمها بأزديار الدين الإسلامي، وطلب تحريك دعوى الحسبة ضدها، والتفريق بينها وبين زوجها الشيوعي السابق د. شريف حتاة.

واعتمد حفظ التحقيق على إنكار نوال السعداوي للتصريحات المنسوبة إليها، والتي قد تؤدي إلى خروجها من دائرة الإسلام، بينما أصرت جريدة (الميدان) والصحفي الذي أجرى الحوار على أنهما يحتفظان بشرط التسجيل للحوار المثير والذي ادعت فيه أن الحج عادة وثنية).

والأخرى هي الكتاب الذي أصدره الكاتب اليساري (الإسلامي المستنير كما يقول عن نفسه) خليل عبد الكريم عن رسول الله ﷺ «فترة التكوين في حياة الصادق الأمين»، والذي طالب مجمع البحوث الإسلامية بمصادرته لعدم اتباعه الأصول العلمية في البحث، وادعائه ادعاءات كاذبة ضد نبي الإسلام وضد زوجته أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله.

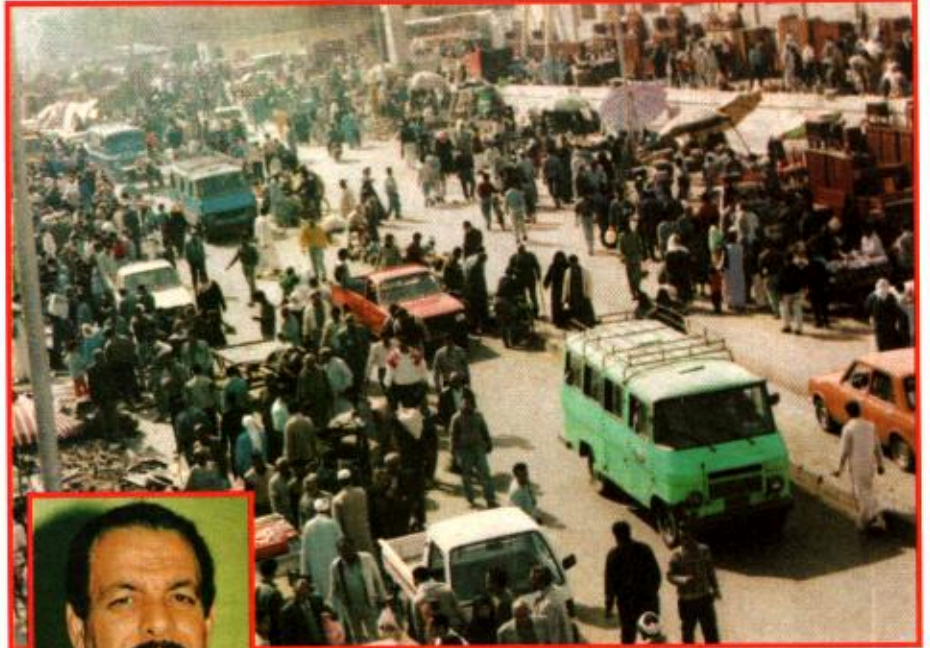
فصل علي سالم من اتحاد الكتاب المصري

وشغل الرأي العام أيضاً بقضية فصل الكاتب المسرحي علي سالم من اتحاد الكتاب المصري في سابقة لم تحدث من قبل، ولعلها لا تحدث بعد ذلك، وذلك استجابة لضغط نحو ١٥٠ كاتباً تقدموا بطلب عقد جمعية عمومية غير عادية، وهناك قائمة أخرى من المطبوعين تم الاكتفاء بتحذيرهم، وأن الرسالة قد بلغتهم، ومعروف أن علي سالم زار الكيان الصهيوني مرات عدة، وكان يهاجم مقاومة التطبيع بشدة في مقالاته وأحاديثه التلفازية.

يجري هذا كله في الوقت الذي يشهد مجلس الشعب صحة قوية من نواب الإخوان والمستقلين في صورة استجابات شجاعة ومناقشات مثيرة واعتراضات قوية على سياسات الحكومة وقراراتها مثل:

- استجواب الفساد في البورصة والفساد في شركة النقل والهندسة.
- الاعتراض على ضريبة المبيعات (المرحلة الثانية والثالثة).
- الاعتراض على قانون إصدار السندات الدلارية.

- استجابات متعلقة بالفساد في الجهاز المصرفي. وقد قام نائبان معارضان متهمان بأنهما مستأنسان من الحكومة (رجب حميدة، ومحمد البدرشيني) بسحب استجوابين وأصر نائبان آخران (أمين نور والبدرى فرغلي) على تحديد موعد لمناقشة استجواباتهم - والظاهر أن المجلس لن يناقشهما أبداً، بحجة جديده هي الأمن الاقتصادي، وتحت التهديد بحل المجلس الذي ظهر في مقالة إبراهيم سعده بأخبار اليوم (٦/١٦) والسؤال: هل سيعيش النواب تحت سيف حل المجلس، ويتخلون عن أدوارهم الرقابية لصالح الحكومة؟!.. الله أعلم ■



محبي الدين الغريب

تزوجها ظهراً وطلقها عشاء، والمثير للجدل أن السويركي لم يقتصر من البنوك

أبدأ، في حين أن حجم أعماله يبلغ نحو مليار جنيه، وأنه ناجح جداً كرجل أعمال في مجال الملابس الجاهزة، ولا يقوى منافسوه على مزاحمته، ويقال إن ذلك هو سبب محاكمته، كما أن هناك مبررين آخرين لتلك المحاكمة:

١ - الأول رغبة أجهزة الأمن حول مصادر أمواله وتمويله لأعماله، وكذلك مدى صلاته بالجماعات الإسلامية أو الإخوان، وقد نفى هو ذلك بكل شدة كما نفاه الإخوان تماماً.

٢ - الثاني - ولعله الأقوى - هو تحرك منافسيه ضده لتعطيه في السوق وتشويه سمعته، حيث إن أهم مصادر قوة التاجر هو الثقة التي تتوافر فيه عند المتعاملين معه.

والقضية لا تقوم على أساس قوي، بل تضاربت أقوال الشهود، كما تضاربت أقوال الزوجات اللاتي تم التحقيق معهن، وكذلك تضاربت الفتاوى الصادرة عن الأزهر والمفتي ولجنة الفتوى، حول صحة وشرعية زيجاته وموافقتها للشرع.

قضية الشباب المتهمين بالشذوذ

أما القضية الثانية المثيرة فهي: قضية الشباب المتهمين بالشذوذ الجنسي وعددهم ٥٥ شاباً، وقد ظهر من التحقيقات تهاوي الدلائل التي يمكن أن يحاكموا بسببها، ولم تظهر أي دلائل جديده إلا في موقف المتهم الأول، وهو مهندس كمبيوتر، وسافر أكثر من مرة إلى الكيان الصهيوني، وتعرف إلى حوالي عشرة فقط من المتهمين وتعرف إليه كذلك حوالي ١٥، بينما أنكر الباقيون كل التهم وما زال يتجدد حبسهم وفتر الحديث عنهم في أجهزة

مواجهة مثيرة بين النائب، وبين رئيس البورصة، الذي فشل فيها في الدفاع عن نفسه، وبعد تلك رئيس الوزراء في إبلاغ النيابة العامة، وتضارب تصريحات المسؤولين حول الإحالة إلى النيابة.

٧ - رفع الحصانة عن نائب مدينة نصر رجل الأعمال فوزي السيد، والمشهور بلقب حوت مدينة نصر، ويستثمر في المجال العقاري بمئات الملايين من الجنيهات، وقد صرح أن السبب في ذلك هو خلافات بينه وبين وزير الداخلية السابق حسن الألفي وأولاده، وأعلن أنه هو الذي قام بتسريب مستندات الفساد ضد الألفي إلى جريدة الشعب المعارضة لسان حال حزب العمل الذي تم تجميد نشاطه وغلق صحيفته.

وكانت وقائع فساد وزير الداخلية وأولاده قد شغلت الرأي العام طويلاً، وجرت محاكمة لرئيس تحرير الشعب، وعدد من الصحفيين، ثم كانت المصالحة التي حفظت القضية.

هذا غير تحقيقات أخرى تتم مع قيادات البنوك، ومحاكمات كان آخرها سجن بعض المسؤولين لعشرات السنوات بتهمة تسهيل الحصول على قروض دون ضمانات حقيقية.

قضايا اجتماعية مثيرة

وبعيداً عن الفساد المالي والإداري وقضايا كبار المسؤولين يشغل الرأي العام في مصر مؤخراً قضايا مثيرة:

الأولى: إحالة رجل الأعمال الملتحي السيد رجب السويركي صاحب سلسلة محلات «التوحيد والنور» (١٣٧٧ فرعا) إلى المحاكمة الجنائية بتهمة هتك العرض والجمع بين ٥ زوجات في وقت واحد.

وسبب الإثارة هو عدد الزيجات التي قام بها السويركي، حيث ادعى البعض أنه تزوج أكثر من ٤٥ زوجة خلال بضع سنوات واعترف هو بـ ١٧ زوجة فقط، منهن اثنتان على نتمه لم يطلقهما ونحو ٩ زوجات خلال السنة الأخيرة فقط، منهن واحدة

الكونجرس اليهودي العالمي يحذر من انقلاب ديمجرافي لصالح المسلمين في أوروبا

الأول: بريطانيا التي يقول التقرير: إن عدد المسلمين فيها ارتفع من (٨٢) ألفاً عام ١٩٦٦م إلى أكثر من مليون عام ٢٠٠١م، أي بنسبة تزيد على ١٢٠٠٪. والمثال الثاني: فرنسا التي يقول التقرير: إن أربعة ملايين و٢٠٠ ألف مسلم موجودين فيها الآن بشكل قانوني، إضافة إلى مئات الآلاف من المهاجرين بشكل غير قانوني. ويعزو الكونجرس اليهودي العالمي قلقه من تزايد أعداد المسلمين في أوروبا إلى سببين:

الأول: السبب السياسي

ويتعلق بمكانة الجاليات اليهودية، وتأثيرها السياسي في تلك الدول من جهة، ومن جهة أخرى بموقف تلك الدول الأوروبية، التي يتزايد ثقل المسلمين فيها مستقبلاً على الصراع العربي الصهيوني.

ويقول التقرير: إن مكانة الجاليات اليهودية وتأثيرها السياسي عبر صناديق الانتخابات يتأثر سلباً بتزايد عدد المسلمين الذين يرجح التقرير ازدياد وزنهم السياسي، وقدرتهم على لعب دور أكثر تأثيراً على الأحزاب الأوروبية وعلى صانع القرار السياسي، حيث ستضطر الحكومات والأحزاب في الدول الأوروبية لأن تأخذ هذا الوجود الإسلامي الكبير في بلدانها بعين الاعتبار عند تحديد مواقفها السياسية تجاه قضايا المنطقة.

ويضرب التقرير مثلاً على ذلك بالانتخابات الأخيرة في بريطانيا، حيث يقول: إن عشرات الآلاف من المنشورات وزعت عشية الانتخابات البريطانية في المناطق الانتخابية التي يعيش فيها أعداد كبيرة من المسلمين، ضد المرشحين المؤيدين لـ «إسرائيل». ويضيف التقرير: إن المنظمات الإسلامية في بريطانيا بادرت إلى إصدار نداءات لمقاطعة محلات (ماركس) أند سينسر) التي يتم تحويل جزء من أرباحها لمساعدة «إسرائيل».

الثاني: السبب الأمني

إن يزعم التقرير أن تعاظم الوجود الإسلامي في البلدان الأوروبية ينعكس سلباً على الأوضاع الأمنية للجاليات اليهودية بسبب تزايد الأعمال المناهضة لليهود، التي يدعي التقرير أن غالبيتها تنفذ من قبل من أسماهم بالأساطير الإسلامية المتطرفة. وفي هذا السياق يقول التقرير: إن عدد الحوادث التي تستهدف اليهود في غربي أوروبا ازداد منذ بداية الانتفاضة بنسبة ثلاثة أضعاف ما كان عليه سابقاً. ويضيف أن عدد الهجمات العنيفة على اليهود والأهداف اليهودية منذ اندلاع الانتفاضة، هو الأكبر منذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها.

ويقول محللون سياسيون إسرائيليون: إن ازدياد الوزن السياسي للجاليات الإسلامية في العالم والذي عبر عن نفسه بشكل واضح في الانتخابات الأمريكية والبريطانية الأخيرة، يستدعي اهتماماً أكبر من قبل المؤسسات اليهودية، ويؤكدون أن خوف اليهود يزداد من أخطار تعاظم قوة الجاليات الإسلامية التي يقولون: إنها باتت تنظم نفسها بشكل أفضل من السابق للعب دور أكثر تأثيراً وفاعلية من الماضي. ■



عدد المسلمين في بريطانيا ارتفع من (٨٢) ألفاً عام ١٩٦٦ إلى أكثر من مليون عام ٢٠٠١م

عمان: للديمجراف

سيكون له آثار وتبعات سلبية على وضع اليهود في أوروبا.

القلق من تنامي أعداد المسلمين دفع الكونجرس اليهودي العالمي إلى إجراء مسح حول ما أسماه (صعود الإسلام في أوروبا) وفي تقرير تضمن النتائج التي توصل إليها المسح، قال الكونجرس اليهودي: إن العقود الأخيرة من القرن العشرين شهدت انقلاباً ديمجرافياً لصالح وضع المسلمين في أوروبا.

وجاء في التقرير الذي نشره الكونجرس اليهودي قبل أسابيع «اليوم يتمتع الدين الإسلامي بمعدلات النمو الأعلى في أوروبا، وهناك نحو ٢٠ مليون إنسان في دول الاتحاد الأوروبي يعتبرون أنفسهم مسلمين». ويضيف التقرير: «المسلمون الأوروبيون يمثلون اليوم قوة سياسية يتوجب أخذها بالحسبان، وإذا تواصل هذا الاتجاه، فسيشكل المسلمون في عام ٢٠٢٠م نحو ١٠٪ من مجموع السكان في أوروبا».

وللتدليل على حجم الخطر الذي تشكله ظاهرة تزايد أعداد المسلمين في دول أوروبا، أشار الكونجرس في تقريره إلى مثالين على هذا الخطر،

في عام ٢٠٢٠م سيشكل الفلسطينيون نسبة ٥٨٪ من سكان كامل فلسطين المحتلة، إذا استمرت نسبة النمو على صورتها الحالية في حين يشكلون حالياً نسبة ٤٩.٥٪ من مجموع السكان. هذا ما أظهرته دراسة لمركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي في جامعة حيفا، التي قالت: إن عدد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م سيرتفع من ١.٣ مليون حالياً إلى ٢.١ مليون عام ٢٠٢٠م، في حين سيرتفع عدد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقطاع غزة من ٣ ملايين إلى ٥.٦ مليون.

وإذا كانت هذه الأرقام تجعل يهود الكيان الصهيوني يشعرون بالخوف من قبلة ديمجرافية قادمة في فلسطين، فإن يهود أوروبا يشعرون هم الآخرون بخوف مماثل إزاء تزايد عدد المسلمين في دول أوروبا، الذي يقابله انخفاض في عدد اليهود هناك، ويخشون من أن هذا التغير الديمجرافي الذي يحدث في دول غربي أوروبا على وجه التحديد،

عدوى إعلان الحرب على الإسلام تمتد إلى أذربيجان

المنصرون يتحركون بحرية تحت الحماية الدولية والمسلمون ممنوعون من مجرد الحديث!

في لقائه مع وزراء دفاع رابطة الدول المستقلة مؤخراً أعلن الرئيس الأذري حيدر علييف أن أهم الأخطار التي تهدد أذربيجان وآسيا الوسطى هي «الخطر الديني المتطرف، وحث على اتخاذ إجراءات احترازية ضد هذا الخطر قبل أن يصبح ذلك متأخراً» من طرفه صرح وزير الأمن الوطني الأذري نامق عباسوف للصحافيين بأن وزارته على استعداد لاتخاذ إجراءات ضد المجموعات الإسلامية المتطرفة خاصة تلك المنتشرة في شمال البلاد.

أسامة عبد الحكيم (*)

شخص، يتخذون من مسجد «أبي بكر» ومسجد «الشهداء» مقراً لهم، وينشطون في صفوف أبناء الجاليات الوافدة، وأن هناك ٢٠٠ أذري تلقوا تعليمهم الديني في المراكز «الوهابية» في داغستان.

ولوقف النشاط الهدام لهذه المؤسسات دعا بباييف إلى ضرورة ضم المساجد كافة إلى الإدارة الدينية لمسلمي القوقاز، وتعديل القانون الجنائي ليشمل مواد تتعلق بالنشاط الديني المتطرف!!

ردود الفعل

مدير مسجد «أبي بكر» نفى الاتهامات الموجهة إلى المسجد قائلاً: إن بناء المسجد على نفقة أحد المحسنين العرب لا يعني تصنيفاً للمسجد تحت هذه الالفة أو تلك، والمسجد يقوم بأداء رسالته على أفضل وجه، وهذا ما أغاظ البعض على ما يبدو، لذلك يريدون فرض سيطرة الإدارة الدينية عليه بغير وجه حق، ولم يسبق أن سجل أي حادث سلبي يشير إلى أن للمسجد علاقة به من قريب أو بعيد منذ أن أنشئ عام ١٩٩٧م وحتى اليوم.

أما حقيقة الحملة على المسجد فبردها البعض إلى أن «مسجد أبي بكر» هو أكبر المساجد في أذربيجان ويصل عدد المصلين أيام الجمع إلى ٧ آلاف (العدد نفسه الذي حدده بباييف) ومن بينهم وجهاء وأعيان المدينة وحتى عدد من حراس الرئيس.

وعن إشراف الإدارة الدينية يقول: إن الإدارة ترفض حتى الآن تسجيل الإمام لأنها تصر على تعيين الإمام، في حين أن أبناء المنطقة هم الذين انتخبوا الإمام الحالي بالتصويت، وبالتالي سيدافعون عنه إذا تعرض للعزل من قبل الإدارة الدينية، ثم إن الإدارة لم تقم بدفع أي مبلغ لبناء

وقد أدى هذان التصريحان إلى حالة من القلق والاضطراب في صفوف السكان. وزاد من حالة القلق هذه ما أعلنه نائب وزير الأمن الوطني عن مؤامرة مزعومة لقلب نظام الحكم في الدولة. فقد أعلن نائب وزير الأمن الوطني في أذربيجان عن اكتشاف مؤامرة تسعى لتنفيذها بعض الدوائر الدينية الدائرة في فلك إيران وبعض الدول العربية، التي تخضع لسيطرة أجهزة استخبارات هذه الدول.

جاء هذا الإعلان أثناء اجتماع عقده رئيس المجلس البلدي لمدينة باكو - العاصمة حاجبالي أبوطالبوف مع زعماء الطوائف الدينية الموجودة في أذربيجان وبحضور نائب وزير الأمن الوطني توفيق بباييف الذي عقد في الثاني من شهر مايو من العام الحالي.

ففي تصريح غير معهود أعلن بباييف في ذلك الاجتماع أن الدوائر الدينية المذكورة وضعت نصب عينيهما الاستيلاء على السلطة وتحويل أذربيجان إلى حقل للصراعات السياسية، وأضاف: إنه على يقين من أن إيران تقوم بتدريب أعضاء «منظمات إرهابية» على أراضيها مثل منظمة «جيش الله».

وتابع بباييف قوله: إن نشاط الجماعات المتطرفة مثل «الوهابية» وغيرها قد وصل إلى مستوى يثير «القلق» وأنها تهدف للاستيلاء على الحكم عن طريق ضعضعة ثقة المواطنين بقيادتهم الوطنية وإنشاء قاعدة شعبية مساندة وتسهيل الكوادر الفنية المؤهلة للاستيلاء على السلطة.

وركز بباييف اتهامه على إيران وما أسماه بالجماعات «الوهابية».

أما فيما يتعلق بالجماعات «الوهابية» فأشار بباييف إلى أن عدد أفرادها قد بلغ ٧ آلاف

(*) باحث في الشؤون الروسية ووسط آسيا.

مشاركة تتمثل في تأييد السياسة الروسية في مواضيع: مثل محاربة ما يزعمونه به التطرف الإسلامي والقضية الشيشانية وغيرها.

٣- محاولة ضمان تأييد الجانب الأمريكي لأذربيجان في صراعها مع أرمينيا حول كراباخ وطمعاً في المساعدات المادية وإمكان جذب الشركات النفطية الغربية للاستثمار في مشاريع بحر قزوين النفطية، وكبادرة شكر للإدارة الأمريكية بشكل عام بعد نيل شهادة «حسن سلوك» فقد أشادت الولايات المتحدة الأمريكية بجهود الحكومة الأذرية في مواجهة من تسميهم بالجماعات الإرهابية.

ففي تقريرها إلى الكونجرس حول النشاط الإرهابي الدولي أفادت الخارجية الأمريكية أن الحكومة الأذرية تتعاون مع الإدارة الأمريكية في مجال مكافحة الإرهاب. وثمنت الخارجية الأمريكية قيام الحكومة في أذربيجان بوقف نشاط الهيئات الخيرية التي يزعمون أنها تقدم مساعدات للمجاهدين الشيشان وكذلك تعزيز الحدود مع روسيا وقيامها باعتقال وتسليم عدد من المتهمين بالتعاون مع «الإرهابيين»، إضافة إلى توقيع اتفاق مع روسيا يحد من انتشار الأسلحة، وانضمامها إلى مشروع إنشاء مركز مكافحة الإرهاب الذي يضم دولاً من الاتحاد السوفييتي السابق.

وركزت الخارجية في تقريرها على قيام الحكومة باعتقال عدد من أفراد منظمة «جيش الله» التي يعتقد أنها تخطط لتفجير السفارة الأمريكية في باكو.

محاربة التطرف أم محاربة الإسلام؟

لوقف انتشار ما تطلق عليه «المذهب الوهابي» تنوي الحكومة تكثيف نشاطها الدعائي للإسلام «التقليدي» وكذلك سن تشريعات قانونية تمنع أي أجنبي وافد القيام بالدعاية الدينية على الأراضي الأذرية بأي شكل كان... سواء بالحديث الشفوي، أو من خلال تعليم اللغات الأجنبية، أو باستخدام شبكة الإنترنت من مواقع تم إنشاؤها في أذربيجان. وسيعتبر أي بث للأراء الدينية خلال توزيع المساعدات الإنسانية على المحتاجين ومحاوله ضم أي شخص لأي مذهب ديني تحت تأثير الأموال جريمة يعاقب عليها القانون.

ويعتقد مسؤولو أجهزة الاستخبارات الأذرية أن هناك خطراً قادمًا مع انتشار «الوهابية» لذلك فالوقاية أفضل من العلاج وهناك الكثير من الخطوات التي لا يمكن التصريح بها والتي يقوم جهاز المخابرات بها لوقف «النشاط الهدام» على حد زعم المسؤولين الأمنيين.

المسلمون في أذربيجان يتسألون: لماذا نكون نحن كبش الفداء على طاولة أي مفاوضات؟ وماذا سيفعل بباييف بالمنصرين الذين قال عنهم إنهم يبتشون روح الهزيمة داخل صفوف الجيش الوطني؟ ■



حيدر علييف

الحملة تأتي هرباً من الاحتقان الداخلي وطمعاً في كف يد روسيا وضمان تأييد أمريكا في الصراع مع أرمينيا

المسلمون : لماذا نكون نحن كبش الفداء على طاولة أي مفاوضات؟

وعدم الرضا عن السياسات التي تنفذها الدولة هو العامل الأساسي لهذه الحملة.

ومن هنا يأتي سعي أجهزة الأمن إلى فرض سيطرتها على أمور الدولة والشارع بشكل عام، وحتى يتم ذلك بطريقة مبررة فلا بد من وجود خطر يهدد الأمن الوطني ولما لم يكن هذا الخطر موجوداً فكان لابد من إيجاده، وكذلك يخشى المسؤولون الأمنيون حدوث ردات فعل سلبية إزاء الأنباء التي تتحدث عن قرب حل قضية كراباخ مقابل تنازلات كبيرة من الجانب الأذري.

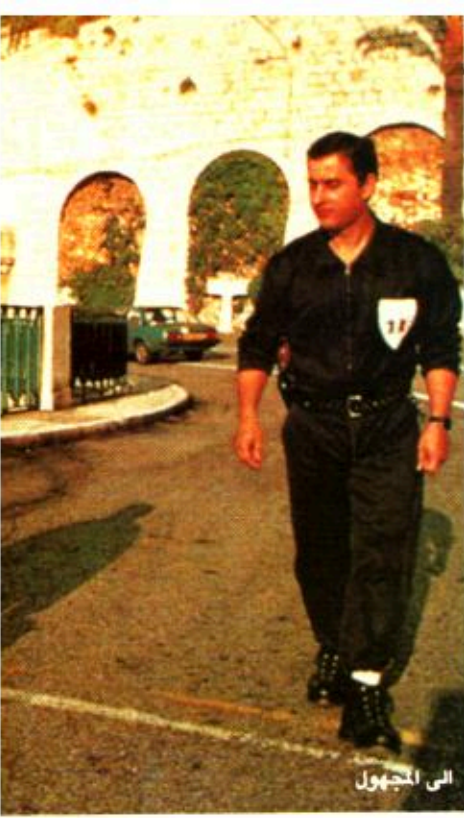
٢- محاولة كسب رضا روسيا التي تسعى أذربيجان إلى التخلص من شرها ولكن دون نتيجة مرضية حتى الآن، وفقاً للمثل القائل: «قبل اليد التي لا تستطيع كسرهما، فلروسيا أطماع لا يمكن إخفاؤها وما زالت تؤوي الكثير من زعماء المعارضة الأذرية وخاصة قدامى الشيوعيين وتتخذ موقفاً مسانداً لأرمينيا في موضوع كراباخ وسبق لها أن حاولت قلب نظام الحكم هناك، لذلك فإن السياسة الخارجية الأذرية في هذه المرحلة تتمثل في محاولة كسب الود الروسي عن طريق إيجاد قاعدة



الحزب لم يقم يوماً ما بأي نشاط معاد للدولة. السفارة الإيرانية في باكو بدورها رفضت الاتهامات الموجهة إلى حكومتها، وأعلن ناطق باسمها أن تصريحات مسؤولي الأمن في أذربيجان تنعكس سلباً على العلاقات بين الجانبين، وأن الهدف الحقيقي لها هو شغل الرأي العام المحلي عن المشكلات الداخلية التي تعاني منها أذربيجان.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا تأتي هذه التصريحات في هذا الوقت بالذات؟

١- لا شك أن العامل الداخلي وحالة الاحتقان



الى المجهول



الفرار بعد اختراق الحدود



أصبحت على درجة عالية من التطور، ففي عملية بوليسية خاطفة استهدفت بعض أوكار عصابات التهريب في كل من «هانوفر - لاهاي - لندن - استكهولم» ثم العثور على أجهزة متطورة جداً لتزوير جوازات السفر، إضافة إلى آلاف الأختام والتأشيرات المزورة لمعظم دول الاتحاد الأوروبي. وكشف لنا المسؤول الأمني الأوروبي أن الأجهزة الأمنية في عدد من الدول الأوروبية صادرت العام الماضي نحو (١٠ آلاف) وثيقة سفر مزورة، بزيادة قدرها ٦٦٪ عن العام ١٩٩٩م، كان معظمها جوازات سفر لدول الاتحاد الأوروبي.

وتشير التقديرات أن مداخل عصابات التهريب، تقدر ما بين ١٠ إلى ١٢ مليار دولار أمريكي سنوياً، وهي أرباح لا تقل عن تلك التي تحققها مافيا تجارة الأسلحة والمخدرات.

وتعتقد دوائر أوروبية بملف الهجرة أن هذه السوق، توسعت في الأعوام الأخيرة بصورة سريعة على الرغم من جميع القيود والإجراءات الوقائية التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي، ويشير تقرير المجلس الأوروبي لشؤون اللاجئين الصادر هذا العام، إلى أنه في العام ١٩٩٩م، تمكن نحو نصف مليون مهاجر غير شرعي من اختراق أجهزة مراقبة الهجرة في دول الاتحاد الأوروبي.

وتقدر دراسة منظمة العمل الدولية التي كشف

قبل ثلاثين عاماً كاتب الأدب الألماني الراحل «رايتر فيرنر» روايته الشهيرة «الخوف يلتهم أرواحنا»، كشف من خلالها أوجه المعاناة التي يواجهها الغرباء القادمون من وراء البحار في المجتمعات الأوروبية، وأشاح اللثام عن روح العنصرية الضاربة في أعماق مجتمع أوروبي مثل المجتمع الألماني، حيث اختار شخصية الشاب المغربي المهاجر «علي» لتكون مستودع الأحزان، تحاصره الهموم التي اضطرته لمغادرة مجتمعه العربي واللجوء إلى أوروبا، وتنتهي الرواية بموت «علي» في ريعان شبابه بعد صراع طويل مع الأم الغربية وتدايعات المرض.

وما زالت تلك الرواية تعرض على المسارح الأوروبية لتعبر عن جانب من معاناة أفواج من اللاجئين الذين غادروا أوطانهم حاملين بحياء أفضل خالية من المتاعب، ليكتشفوا بعد ذلك أن جنة الغرب التي حلموا بها ليست إلا جحيماً يأكل أعمارهم بسرعة. في هذا التقرير الذي أعده الزميل نذير مصمودي، تنتقل إلى مجازفة خطيرة إلى مواقع متقدمة من حدود دول أوروبية، لترصد ظروف التسلل عبر الحدود بطرق خطيرة قد تفضي إلى المجازفة بالحياة.

فينا: نذير مصمودي

الأخرى أمام إجراءات المراقبة على الحدود. ويعتقد أحد المسؤولين الأوروبيين في قسم التحقيقات في الجريمة المنظمة أن شبكات تهريب البشر إلى أوروبا، أصبحت تمتلك تنظيماً متطوراً، يتكيف بسرعة مع تشديد إجراءات المراقبة، فهي قادرة كما قال لنا على تزويد الراغبين في اختراق الحدود بهويات مزورة بطريقة ممتازة. ودلت التحقيقات التي أجرتها جهات استخباراتية أوروبية على أن عصابات التهريب،

تلقي العالم الثالث صدمات عنيفة على إثر انهيار القوة السوفيتية وما تبعها من انهيار في منظومة الدول الاشتراكية، إذ تزايدت الهوة بين الغنى والفقر، ونهضت بين الشعوب الفقيرة فكرة البحث عن اللجوء إلى الدول الصناعية الكبرى لتأمين لقمة العيش.

ومع ازدياد اتساع الفوارق الاقتصادية الشاسعة بين دول الشمال والجنوب، ازدادت حركة الهجرة باتجاه أوروبا الغربية، وازدادت معها المحاولات الأوروبية لإعاقتها والتقليل من نتائجها، غير أن عصابات التهريب طورت هي



مات غرقاً قبل الوصول إلى الشاطئ



مسؤول أمني: الأجهزة الأمنية الأوروبية صادرت ١٥ ألف وثيقة سفر مزورة

مداخيل عصابات التهريب تتراوح بين ١٥ إلى ٤٥ مليار دولار أمريكي سنوياً.. لا تقل عن أرباح تجارة الأسلحة والمخدرات

على ظهرها عشرة أفراد من مختلف الجنسيات، واستغرقت ثلاثة أيام لبليلها، كانت السيارة تتوقف نهراً حيث يسمح لنا بالخروج لقضاء الحاجة بسرعة والعودة إليها لاستمرار الرحلة في ظروف قاسية جداً حيث قلة الطعام والنوم وطول الطريق ومتاعب السفر.

وبعد وصولنا ليلاً إلى نقطة حدودية غير محروسة، فرقنا السائق إلى مجموعات بعد أن سلم لنا بطاقات هويات مزورة، ثم قال لنا سيروا على هذا الطريق إلى أن تصلوا، ثم تركنا وعاد بسيارته.

(فاطمة الزهراء ٣١ سنة) انتابها ديرة بكاء شديد، لم تستطع الحديث معها، لكن إصرارنا على معرفة قصتها كان كبيراً.

تقول وفي حلقها غصة: بعد أن أُلقي القبض على والدي في بلدي الأم بتهمة التامر على قلب النظام، بدأت التحقيقات الأمنية مع كل أفراد الأسرة، وتم استدعائي للتحقيق رغم أنني متزوجة ومنفصلة عن والدي تماماً، ولا أعرف عن نشاطه السياسي أي شيء، ومع ذلك فقد استمرت التحقيقات معي بصورة مذهلة، وسببت لي إخراجاً كبيراً مع زوجي فضلاً عن حالة ابني الذي تدهورت صحته بسرعة نتيجة الخوف.

ومع استمرار التحقيقات والمضايقات بدأت التفكير في الهروب من البلد خوفاً من الغد المجهول، وفتحت زوجي بالموضوع، لكنه رفض وأبدي استعداداً للتخلي عني، لأنه لم يكن يرغب في أن يلحقه أذى بسببي.

ولذلك قررت الفرار مع ولدي، وبدأت أبحث عن وسطاء متخصصين في التهريب البشري إلى أن وصلت إلى التعرف على أحدهم الذي طلب مبلغ ١٥ آلاف دولار مقابل تهربي مع ولدي إلى دولة أوروبية، وبالفعل قد دفعت له ثلث المبلغ بعد أن بعث ما كان لدي من ذهب ومجوهرات وحتى فستان الزفاف.

كنسية ترعى شؤون اللاجئين.

يقول «س.ع. ٣٨ سنة» لقد تمكنت في بلدي من الاتصال بشخص متخصص في التهريب، وتم الاتفاق معه على الصفقة مقابل (٥٠٠٠ دولار).

زودني بجواز سفر مزور هو جزء من الصفقة، وسافر معي إلى بلد في أوروبا الشرقية، وهناك التقيت بالمجموعة في فندق صغير.

وفي اليوم التالي توجهنا جميعاً إلى قرية مجاورة لحدود دولة في أوروبا الغربية، ومكثنا بفندق صغير إلى غاية منتصف الليل، ثم توجهنا في سيارة إلى الحدود الجبلية، حيث وضعنا هناك، ثم قال: توكّلوا على الله، بعد أن سحب منا كل الجوازات المزورة. وأشار إلى أضواء، قال عنها إنها أضواء القرية الأولى للدولة المقصودة. ثم تركنا وانصرف.

أما (محمد) ٢٥ سنة، فيقول عن قصة وصوله إلى أوروبا: كانت قصتي معقدة وخطيرة جداً، حيث تم تهربي من بلدي إلى تركيا عبر باخرة تجارية كبيرة كانت تحمل السكر.

بقيت في دهاليزها ثمانية أيام وسبع ليال إلى أن وصلنا إلى ميناء إسطنبول، وأخرجني رجل كان تابعاً لطاغم الباخرة، وسلمني إلى رجل آخر لا أعرفه، كان كل ذلك مقابل مبلغ ٢٠٠٠ دولار دفعتها نقد لأحد الوسطاء في بلدي، ثم دفعت للرجل الثاني في تركيا مبلغ ٣٠٠٠ دولار مقابل تهربي براً إلى إحدى دول الاتحاد الأوروبي.

بدأت الرحلة ليلاً في سيارة كبيرة مغلقة كان

عن نتائجها في شهر مارس ٢٠٠٠م أن أعداد المهاجرين قد تجاوزت بالفعل حاجز ١٢٠ مليون مهاجر، بينما سجلت دوائر ألمانية ارتفاعاً خطيراً في معدلات الهجرة غير المشروعة إلى ألمانيا، حيث تزايدت ظاهرة التسلسل عبر الحدود بمعدل ٥٠٪ خلال عام واحد، بينما جرى إلقاء القبض على ١٩ ألف متسلسل بما يمثل زيادة تعادل ٨٪ عن العام الماضي.

في موقع الحدث

في مجازفة خطيرة، انتقلنا إلى مواقع متقدمة من حدود دولة أوروبية، وبقينا إلى ساعات متأخرة من الليل نرصد نقطة غير محروسة إلى أن رأينا مجموعة من الناس تتقدم نحونا بحذر شديد، ولم تكن حالة الضباب التي تسود المنطقة تسمح لنا برؤية واضحة، غير أن بكاء طفل صغير، مرقق السكون السائد، وأكد لنا أن المجموعة القادمة هي من الفئة التي ننتظرها، ونريد معرفة ظروفها.

توجس مرافقي خيفة، ثم قرر فجأة القيام من مكانه لاعتراض المجموعة وطمانتها، حاول بعض الرجال الهروب باتجاه آخر، لكنهم تراجعوا بعد طمانتهم والسلام عليهم باللغة العربية، كانت المجموعة تتكون من أربعة رجال وامرأة تحمل طفلاً.

وبعد أيام تمكنا من لقاء هذه المجموعة بعد إلقاء القبض عليها من طرف مصالح الأمن بمدينة مجاورة للحدود، وإيداعها بمركز تابع لمنظمة

قالت: بعد إلقاء القبض علينا، وضعت في معسكر خاص باللاجئين، ووجدت رعاية كافية بولدي، وأنا الآن بانتظار الحسم في قضيتي بعد أن قدمت طلباً للجوء السياسي، وأخبرت بأن منظمة «الكارتاس» قد قبلت التكفل بي مادياً إلى غاية الفصل في طلبي لدى السلطات المختصة.

ولمعرفة تفاصيل أكثر تحدثنا مع أحد وسطاء التهريب، الذي لم يجد حرجاً في الحديث معنا عن طريق ووسائل التهريب.

سألناه عن الطرق الآمنة التي يسلكها رجال التهريب، قال إن الطرق المستخدمة في هذا المجال كثيرة، لكن أكثرها شيوعاً هو الطريق المسمى بطريق البلقان الذي نستعمله. كما قال - لتهريب اللاجئين من آسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق إلى إيطاليا أو النمسا كمحطة أولى، يستطيع بعدها اللاجئ التنقل إلى بلدان الاتحاد الأوروبي بحرية.

ولم نجيبنا عن بقية الأسئلة المتعلقة بالتفاصيل، مكتفياً بالقول: إن ذلك من أسرار المهنة!!!

إسبانيا بوابة إفريقيا على أوروبا

تعتبر إسبانيا باب إفريقيا على أوروبا رغم أن التدفق الأكبر للمهاجرين إليها يحصل من أمريكا اللاتينية عن طريق ألمانيا وهولندا وإيطاليا وبريطانيا.

وتؤكد الإحصاءات الرسمية الأخيرة أن إسبانيا أعادت أكثر من ١٥ ألف مهاجر وصلوا إليها خلال العام الماضي في قوارب صغيرة كانت شبكات التهريب تستعملها بعد غرق ٥٤ منها وانتشال ٦٠ جثة واختفاء ٤٧ شخصاً، كما فككت ٢٦٢ شبكة تهريب بعد اعتقال أفرادها، وقد وقع أخيراً مثقفون عرب وأجانب بينهم الحائز على جائزة نوبل في الآداب الكاتب البرتغالي خوسيه ساراماغو والكاتب اللبناني أمين معلوف عرضة لتندد بتحول مضيق جبل طارق إلى «سور جديد للعراق» نظراً إلى تدفق المهاجرين الأفارقة عبره.

وفي الدار البيضاء أفاد تقرير صحفي بأن المغرب اعتقل في العام الماضي نحو تسعة آلاف شخص كانوا يحاولون الهجرة بشكل سري إلى إسبانيا بحثاً عن حياة أفضل.

وقالت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» التي يديرها رئيس الوزراء عبد الرحمن اليوسفي إنه كان من ضمن المعتقلين حوالي ١٣٠٠ مهاجر أجنبي قدموا من بلدان إفريقية وآسيوية.

وتحدثت التقارير عن زهاء ٥٠٠ شخص اختطفوا أثناء محاولتهم العبور إلى الضفة الشمالية لمضيق جبل طارق على متن قوارب صغيرة تطلق عليها الصحف المغربية اسم قوارب الموت.

وبالرغم من أن القوانين المغربية تمنع الهجرة السرية، فإن ذلك لم يحل دون تزايد المهاجرين السريين، وقال عبد الله الزيدني المحامي المغربي المتهم بقضايا الهجرة إن رحلة القارب الواحد تعود على صاحبها بحوالي ستين ألف دولار، وهي ثروة كبيرة مقارنة بإمكانات الراغبين في الهجرة سواء المغاربة أو الأجانب.

لقد بات من الواضح أن الهجرة أصبحت



منظمة العمل الدولية: أعداد المهاجرين تجاوزت حاجز الـ ١٢٠ مليون مهاجر وظاهرة التسلل عبر الحدود تزايدت بمعدل ٥٠% خلال عام واحد



فالد هايم: الهجرة الجماعية من الجنوب إلى الشمال «ستدوس» الدول الغربية إذا لم تتدارك الأمر

وفي مدينة كبيرة أظن أنها اسطنبول التي دخلناها ليلاً، سلمنا هذا الشخص إلى شخص ثالث دفعنا له بقية المبلغ مقابل أن يوصلنا إلى النقطة المتفق عليها مسبقاً.

وبالفعل، فقد وجدت نفسي مع أربعة رجال لا أعرفهم في سيارة مغلقة، انطلقت ليلاً عبر طريق طويل، ومنعرجات جبلية وعرة، وقد أحسست بالاختناق من رائحة براميل الوقود التي كانت على متن السيارة لأن السائق لا يتوقف في محطات البنزين للتزود بالوقود وكان كل مرة يتوقف ليعبأ خزان السيارة من الوقود الخاص.

المهم، دامت هذه الرحلة أربعة أيام بلياليها لم نذق فيها طعم النوم إلا في ساعات قليلة، ومن المشاكل الصعبة التي واجهتها خلال هذه الرحلة أن مرافقاً للسائق ساومني على عرضي بإشارات واضحة، وبدأت أفكر في الانتحار إذا ما هو أقدم على أي خطوة عملية في ذلك الاتجاه، لكنه والحمد لله تراجع أمام بكائي وتوسلاتي.

لا أريد الدخول في التفاصيل، لأنها تذكرني بأحداث مرعبة فعلاً.

سألناها: وكيف وضعك الآن؟

وبدأت الرحلة ليلاً عبر سيارة خاصة لم تتوقف إلا مرة واحدة لقضاء الحاجة بسرعة، وبعد ليلة كاملة من السير عبر طريق جبلي تمكنا من الوصول إلى بلد مجاور كان أكثر أمناً وكان في استقبالنا شخص آخر مكثنا مع عائلته ثلاثة أيام إلى أن حان موعد المجازفة الثانية التي بدأت ليلاً عبر سيارة «جيب» قديمة، ومن سوء الحظ فقد أصيب ولدي بحمى شديدة ظننت معها أنه سيفارق الحياة، لكن السائق لم يتوقف، وقال إنه سيضطر إلى تركنا في الصحراء إذا لم نصبر على متابعة الطريق، لقد كانت رحلة مرعبة، وكان قلبي يتفقت على ولدي الذي لم استطع أن أقدم له أي شيء سوى البكاء عليه!!

ومع الساعات الأولى للفجر، أخبرنا السائق أننا دخلنا الأراضي التركية بسلام، وأنه سيضطر إلى الرجوع بعد أن يسلمنا لشخص آخر كان في استقبالنا في إحدى القرى الحدودية التركية.

بقينا في هذه القرية يومين كاملين في فندق صغير، ثم تابعنا الرحلة مع الرجل التركي الذي سلمنا إلى رجل آخر دفعنا له جزءاً من المبلغ وسلمنا بطاقات هوية صفراء تثبت أننا فرنسيون.

مشروع مشوه تبناه العلمانية التركية :

«مفاهيم الدين الإسلامي» مادة دراسية في مدارس بافاريا الألمانية



ليسوا مؤهلين لتدريس الدين الإسلامي فهم مرسلون من قبل وزارة التربية التركية وليست وزارة الأديان، وبالتالي فإن المشروع لا يمثل مادة الدين كما يكفلها الدستور الألماني ولا هو درس لغة للمحافظة على اللغة الأصلية وتوريث الثقافة الأم إنما هو خليط من هذا وذاك وهذا ما اعتبره ثلمان شايبله غشاً للافتات.

أما الأغرب فهو مبادرة الوزارة بالدعوة إلى مائدة مستديرة لبحث الموضوع رغم أنها قد حسمت أمرها باتجاه المشروع أنف الذكر، وقد فسر شايبله هذا التناقض بأن تشكيل الطاولة المستديرة جاء بضغط من برلمان المقاطعة والكتلة البرلمانية للحزب المسيحي الاجتماعي الحاكم.

فالوزارة ممثلة بالوزيرة هول ماير ابنة يوسف شتراوس رئيس وزراء الولاية السابق معروفة بعدم تحمسها لإدخال مادة الدين الإسلامي على العكس من موقف حزبها وكتلتها البرلمانية.

هناك نقاط ضعف عدة في موقف المسلمين سهلت على الوزارة ماير النفاذ، من أهمها: غياب وجود جهة واحدة تمثل المسلمين تطالب بتطبيق المادة السابعة من الدستور، ومن هنا لا يبقى أمام المسلمين إلا الوصول إلى تشكيل ممثلية واحدة تتحدث باسمهم وتجمع عليها غالبية المؤسسات الكبرى الموجودة في ساحة المقاطعة، الأمر الذي يسعى إليه رئيس الطاولة المستديرة شايبله إلا أن هذه هي أولى الخطوات في طريق طويل فتشكيل الممثلة يحتاج إلى اعتراف رسمي غالباً لا ينتزع إلا بحكم قضائي، وتتعامل معه الجهات الرسمية بتلك ومماثلة كما هو الحال في ولايتي برلين وهيسن ■

محمد أبو القمصان

في شهر مايو المنصرم أعلنت وزيرة الثقافة في ولاية بافاريا عن عزم وزارتها البدء في إدخال مادة معلومات دينية إسلامية إلى خمس مدارس في الولاية بدءاً من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠١م، وقد جاء هذا القرار نتيجة لزيارة قامت بها الوزيرة إلى تركيا في ديسمبر الماضي للتشاور حول موضوع تدريس الإسلام في مدارس الولاية.

ويأتي اهتمام الوزارة بموقف الحكومة التركية بسبب كون الجالية التركية تمثل ثلثي المسلمين المقيمين في ألمانيا ووجود عقد بينها وبين حكومة بافاريا على تدريس مادة مفاهيم دين إسلامي باللغة التركية من قبل مدرسين ترسلهم الحكومة التركية بشكل عقود لمدة خمس سنوات وبمناخ مقدمة من وزارة التعليم التركية.

الغريب أن الحكومة التركية اعترضت على توجه الولاية إدخال مادة الدين الإسلامي باللغة الألمانية إلى المدارس الحكومية واعتبرتها خطوة تقوي التيارات الأصولية على حد زعمها، فعلى خلاف مادة مفاهيم دينية فإن مادة الدين الإسلامي كمادة أساسية لا تشرف على مناهجها وتدريب وتخريج المدرسين لها الجهة التي تمثل المسلمين حسب المادة السابعة، الفقرة الثالثة في الدستور ويقتصر دور الجهات الرسمية على الإشراف والرقابة.

ويمكن رفض المسلمين لمشروع وزارة الثقافة كما عبر عنه الألماني المسلم ثلمان شايبله في كونه عبارة عن «غش للافتات» على حد قوله فالمنهاج هو المنهاج القديم المقدم باللغة التركية مترجماً إلى الألمانية، ومن ناحية أخرى فإن المدرسين

حقيقة، وأن المهاجرين مضطرون إليها بسبب الارتزاق أو طلب الأمن، لكن هل من الضروري أن يتحول المهاجر إلى ضحية سواء نجح في الوصول إلى أوروبا أم لا؟

كورت فالدهايم يحذر

بالطبع لا يمكن لأوروبا أن تفتح أبوابها للملايين من البشر، كما لا يمكن أن تتساهل في منح جميع المهاجرين الذين يعيشون فيها بشكل غير قانوني إقامات وأذونات عمل، كما لا يمكن حماية كل حدودها بشكل فعال، ويبقى التفكير الجاد في آليات تنظيم الهجرة والقضاء على الفوارق الاقتصادية الشاسعة بين الجنوب والشمال هو الحل الأمثل.

وفي مقابلة مع الدكتور كورت فالدهايم الأمين الأسبق للأمم المتحدة رأى أن هجرة جماعية لا يمكن تصور أبعادها ستتدوس الدول الغربية، بكل ما في هذه الكلمة من معنى وستحرمها الاستقرار الذي تنعم به حالياً، ويقول: إذا ما تضاعفت الهجرة التي نراها اليوم من الجنوب إلى الشمال، فستصبح عندئذ الأساطير التي تروج في الكتابات الصحفية ونعتبرها محض خيال، حقيقة واقعية، وعلينا ألا نغفل حقيقة التزايد السكاني الذي لا يعرف التوقف، فإذا ما استمر التزايد على ما هو عليه اليوم من نحو ٦.٢ مليار، فسيصير العدد بعد مضي ربع قرن من الزمن نحو ٨.٥ مليار نسمة، وستقود الكثافة السكانية المتزايدة في المدن الرئيسية التي هي اليوم بمثابة بؤر للوؤس والعنف إلى نتائج لا يمكن تصورها، ويرى أن إذا استمرت الفوارق الاقتصادية الشاسعة، فإن علينا أن نتوقع زيادة في حركة الهجرة باتجاه أوروبا، تلك الهجرة التي عرضت فرنسا اليوم إلى مشكلات وتوترات جادة، وهذا بحد ذاته، دافع آخر كي تقوم دول الشمال الغنية بالالتزام في تحمل المسؤولية من أجل خلق فرص معيشية متساوية، من أجل إعاقة هذه الهجرة الجماعية، وما قد ينتج عنها من عدم استقرار للقارة الأوروبية جميعها.

المفاجأة الكبرى

وقد طالب كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة بفرض عقوبات شديدة على أي موظف في الهيئة الدولية تثبت إدانته في ابتزاز أموال من اللاجئين في شكل رشاوى، وقد أدلى عنان بتصريحاته تلك في الوقت الذي تحقق فيه الهيئة الدولية في نشاطات مالا يقل عن أربعة من موظفيها المقيمين في كينيا بتهم طلبهم رشاوى من بعض اللاجئين مقابل توظيفهم في أوروبا أو أمريكا الشمالية.

وكشفت تحقيقات أمنية هولندية عن تفشي ظاهرة الرشوة بين دبلوماسيي السفارة الهولندية بالمغرب، حيث يجبر المواطنون المغاربة على دفع عمولات خاصة لأفراد من طاقم السفارة حتى يجري البحث في طلبات التأشيرة الخاصة بهم ■

بعد مساعي المبعوث الدولي لاستمرار مصادرتها

أملك الوقف في البوسنة والهرسك وتعرضها للعدوان عبر التاريخ

السلطات الشيوعية اليوغسلافية قضت على
الأوقاف كجزء من سياسة قمع المسلمين وتصفية
وجودهم لصالح الصرب والكروات

سراييفو: عبد الباقي خليفة

تجري في البوسنة والهرسك معركة على صفحات الجرائد بين المسلمين، وبين رئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون في البوسنة والهرسك «روبرت بيرى» حول مستقبل الأوقاف الإسلامية في البوسنة والهرسك، والتي تمت مصادرتها في الحقب السابقة المظلمة، سيما في العهد الشيوعي البائد.

ونظراً لما تمثله مؤسسة الوقف من قيمة اقتصادية لدعم العمل الخيري والاجتماعي، رأت اللجنة أن تسلط الضوء على أملك الوقف الإسلامي في البوسنة والهرسك، وتاريخها، وما حصل لها في الزمن الماضي، وما يمكن أن يترتب على نتيجة الصراع الحالي بشأنها مستقبلاً.

تاريخ الوقف: مرّت أملك الوقف في البوسنة والهرسك بمراحل مختلفة، عرفت فيها ازدهاراً كبيراً في زمن الخلافة العثمانية (١٤٦٣ - ١٨٧٨م)، ومع سقوط البوسنة والهرسك في يد الاحتلال النمساوي المجري (١٨٧٨ - ١٩١٩م)، ثم المملكة الصربية (١٩١٩ - ١٩٤٥م)، ثم دولة يوغسلافيا الاتحادية الاشتراكية (١٩٤٥ - ١٩٩٠م)، تعرضت أملك الأوقاف في البوسنة والهرسك إلى القرصنة والاعتصاب والمصادرة، وتم القضاء على أغلب أملك الوقف الإسلامي، بقوانين مجحفة، هدفت إلى تدمير المسلمين من خلال القضاء على الأوقاف التي كانت تمثل بديلاً عن الرعاية التي فقدها المسلمون في ظل سياسات الاحتلال المختلفة، فصدرت قوانين ما

يسمى بالإصلاح الزراعي، حيث انتزعت الأملك الإسلامية، بما فيها أملك الوقف، واستولى عليها الصرب والكروات.

أهداف الوقف: لقد كان من أهداف الدولة العثمانية إرساء قاعدة اقتصادية بديلة عن صندوق الدولة أو بيت مال المسلمين لرعاية مؤسسات إسلامية، كالمدارس، والعوائل الفقيرة، والمسافرين، لدعم جهود الخلافة، فكان لكل معلم ثقافي أو اجتماعي وقف، يصرف عليه منه، وقد قام البوشناق الذين دخلوا في الإسلام أفواجا، بالتبرع بأراض شاسعة أوقفوها للعمل الاجتماعي الخيري، وكانت تؤدي دورها على أكمل وجه، وقبل ظهور الواقف الكبير الغازي خسرف بك، كان هناك ٤٠ متبرعاً أوقفوا ممتلكاتهم لدعم أعمال البر والإصلاح الاجتماعي، وكان أول قانون صدر لتنظيم الوقف في عام ١٨٥٩م، وتم تعديله، وإتمامه في سنة ١٨٦٦م، وبقي ذلك القانون سارياً حتى سنة ١٨٧٨م، وفي سنة ١٨٩٤م عمل المسلمون على تنظيم إدارة الوقف من خلال مؤسسة مستقلة، وفي سنة ١٩٠٩م، أصدرت سلطات الاحتلال النمساوي لائحة تقنن أملك الوقف، وقد تم إلغاؤها في عهد الاحتلال الصربي سنة ١٩٣٠م.

لقد دُمّرت معظم تلك الأوقاف التي أحرقتها يوغين سافيسكو في سنة ١٦٩٧م، وقد أحرقت أجزاء كبيرة من سراييفو في ذلك الحين، والوثائق التاريخية تؤكد أن ذلك الحريق

الإجرامي توأطأت على فعله، بعض الدول الأوروبية، وقد تشكلت مملكة الصرب في أعقاب الحرب العالمية الثانية، ولم يسمح للمواطنين البوسنيين بالتعبير عن آرائهم في الانضمام إلى تلك الدولة العنصرية، بل ألحقوا بها قسراً، فيما يعد نوعاً من الاسترقاق بالجملة.

في الفترة ما بين (١٩١٨م و ١٩٣٩م) تمت مصادرة ٤ ملايين دونم من أراضي الوقف ١٢ مليوناً ونصف المليون دونم من أملك الفلاحين المسلمين الكبار والتي تبلغ ٦.٢٧٪ من مساحة البوسنة والهرسك، لقد تم نزع ٩٥٪ مما كانوا يملكونه، وهذه الأرقام استقتها اللجنة من «مذكرة رابطة الملك الموجهة لحاكم البوسنة بولص بتاريخ ١٩٣٨/٩/٢٧م»، وفي عام ١٩٣٩م وبقرار من سلطة الاحتلال الصربي في بنالوكا تمت مصادرة ١٠٧ الاف دونم من أراضي وقف الغازي خسرف بك في منطقتي تسيليتش وتيشان «ثلث تلك الأراضي قابل للزراعة والبقية غابات لإنتاج الخشب».

استمرار العدوان

واصلت السلطات الاشتراكية - التي وصلت للحكم عقب هزيمة المحور في الحرب العالمية الثانية - سياسة مصادرة أراضي المسلمين وخاصة أراضي الوقف الإسلامي، وتم إنهاء مؤسسة الوقف نفسها والقضاء عليها تماماً، في سنة ١٩٥٩م، أي بعد ١٤ سنة من وصول الشيوعيين إلى الحكم سنة ١٩٤٥م، حيث تمت



مؤسسة الوقف في البوسنة والهرسك تستند إلى أسس قوية دينية واجتماعية وتاريخية الهيئات الدولية متحمسة لجميع حقوق الإنسان ما عدا المسلمين

البوسني، حيث نجد في المادة الثانية عشرة الفقرة «ك» ما يلي: «كل المعايير الدولية التي تتعلق بالحقوق والحريات ومن بينها حق الملكية المنصوص عليه في الميثاق الأوروبي وبرتوكولاته سيتم تطبيقها بشكل حرفي في البوسنة والهرسك وتكون لها الأولوية تجاه القوانين المحلية»، ولذلك تستند مؤسسة الوقف الإسلامي في مطالبتها إلى أسس قوية، في مقدمتها المطلقة معية الله، ثم حقها التاريخي ثم واجبها الديني ثم القوانين التي تعارف عليها البشر.

مستقبل الأوقاف المصادرة

المشكلة ليست في الحكومة البوسنية التي تتعاطف مع مؤسسة الوقف، ولكنها تكمن في موقف الجهات الدولية المتحمسة لجميع الحقوق ما عدا حق المسلمين في استرجاع أوقافهم ضارين عرض الحائط بكل القوانين بما فيها قوانين بلدانهم وقوانين ولوائح الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وبستور البوسنة والهرسك، بحجة أن الممتلكات قديمة، وكيف يسقط حق بالتقادم، أو بالاعتصاب والعدوان، والدستور يعلن صراحة أن «كل فرد أو جماعة يمتلك الحق في أن تحترم ممتلكاته، ولا يسمح بأن يجرّد أحد من ممتلكاته ما لم تكن مغتصبة من غيره»، وبما أن الأوقاف مغتصبة فإن الملك المزيّفين يجب أن يعيدوا ما تحت أيديهم للملاك الحقيقيين وهي مؤسسة الوقف المؤتمنة على ذلك، وهذا ما يجعل المجتمع الدولي في موقع الاختبار مجدداً ■

عن الدولة، وحفظ الأهداف السامية لمن تبرعوا بأموالهم وأوقفوها للخير.

٤ - إقامة علاقات وثيقة مع وزارات الأوقاف في العالم الإسلامي للاستفادة من خبراتهم، وتحقيق الأهداف المشتركة.

٥ - رعاية ضعاف الحال اجتماعياً وثقافياً. وتعد الخطوة التي أقدمت عليها الرئاسة الإسلامية «الشيخة» في البوسنة والهرسك، قياماً بالواجب تجاه الأمانة الملقاة على عاتقها والتي هي مسؤولية كبيرة في الدنيا والآخرة، لقد قامت مؤسسة الأوقاف برفع قضايا عدة أمام مجلس حقوق الإنسان ضد الصرب، واستطاعت الحصول على موقف مؤيد لمطالبها المتمثلة في حق المسلمين في إعادة بناء ١٧ مسجداً هدمها الصرب في بنالوكا، كما قامت المؤسسة بتقديم طلب لإعادة بناء مسجد ألاجا التاريخي بمدينة فوتشا.

إن الأملاك التي تُهدى للوقف وحتى يومنا هذا تتعاطم باستمرار، خاصة من قبل البوسنيين الذين يعيشون حالياً في الخارج، وتحرص مؤسسة الوقف على حفظ وصيانة تلك الأوقاف وعدم هدمها أو التفریط فيها، والاستفادة منها وفق ما نصت عليه مذكرات الذين أوقفوها في السبل التي اختاروها والتي يذيلونها به ملعون كل من يحاول بآية طريقة تدنيس عملي هذا، أو صرفه في غير وجه حق، وإنك تسعى مؤسسة الوقف وتلج على ضرورة إصدار قانون إعادة الملكية الذي تؤيده المواثيق الدولية ولوائح حقوق الإنسان الدولية والأوروبية وهو أمر منصوص عليه في الدستور

مصادرة كل أملاك الوقف تقريباً، وذلك لإدراك الأعداء الدور الفعال الذي يؤديه الوقف في المجال الاقتصادي والثقافي وفي تقدم المجتمعات الأهلية، ولم تكتف السلطات الشيوعية بالقضاء تماماً على الوقف، بل عملت على القضاء على الإسلام من خلال ملاحقة الدعاة وسجنهم والتضييق عليهم، وفي المقابل شنت حملة لنشر الإلحاد بين أبناء المسلمين، وإفساد أخلاقهم بكل الطرق، واستمر ذلك حتى سنة ١٩٩٢م، عندما بدأ العدوان العسكري على المسلمين في البوسنة والهرسك.

مؤسسة الوقف الجديدة

في ١٤/٦/١٩٩٦م، أعلنت المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك عن إعادة مؤسسة الوقف إلى الحياة من جديد بقرار رقم ٩٦/٢٤٨٦م، بعد ٢٧ سنة من إلغائها على يد السلطات الشيوعية الغاشمة، وقد وضعت الإدارة الجديدة للوقف على رأسها أحد رجالات البوسنة وهو الشيخ ناظم خليلوفيتش، الذي حدد وظائف الإدارة الجديدة كالآتي:

- ١ - حماية أملاك الوقف التي تديرها المشيخة الإسلامية في البوسنة والهرسك وتنميتها.
- ٢ - العمل على استرجاع الأملاك المصادرة من خلال قانون إعادة الملكية وتوظيف تلك الأملاك لصالح الشؤون الثقافية والتعليمية والاجتماعية والخيرية عموماً.
- ٣ - إعادة مؤسسة الوقف الإسلامي لسالف عهدها الزاهر في خدمة المجتمع الأهلي المستقل

عامر العريض - رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة التونسية:

فشل الوصفة التونسية للقضاء على الصحوة الإسلامية

أكد عامر العريض - رئيس المكتب السياسي لحركة النهضة التونسية - إيمان الحركة بالانفتاح السياسي حتى على خصومها من العلمانيين، سعياً إلى المصالحة الوطنية، وقال في حوار مع **الجزيرة**: إن النهضة تدعو دائماً للعمل المشترك مع كل الوطنيين والأحرار من أجل إعادة الحرية إلى تونس وتخليصها من الاستبداد. وأشار إلى أن النهضة أكدت في مؤتمرها السابع على ضرورة النقد الذاتي من داخل الحركة لأهميته في تطوير أداؤها، وتجديدها بشكل دائم، مشيراً إلى أن الحركة تمارس الشورى بشفافية في اختيار قياديتها. وتناول العريض الشأن التونسي وما يدور في السجون التونسية بحق معتقلي النهضة، وعلاقة النهضة بالقوى السياسية التونسية، ورؤيتها للتغيير والتداول السلمي للسلطة.

أجرى الحوار في باريس: د. محمد الغمقي

إدارتها للصراع مع السلطة، وهي أيضاً من الحركات الإسلامية القليلة التي تؤمن بالانفتاح السياسي حتى على خصومها العلمانيين بمن فيهم من كان يؤمن إلى وقت قريب بإقصاء الإسلاميين واستئصالهم، وذلك بهدف المصالحة الوطنية. بماذا تفسرون هذه الخصوصية؟

○ النقد الذاتي عملية ضرورية لتطوير الأداء. فانت عندما تقوم ما تبين فيه خطأ أو استعجال، وما اتخذت من مبادرات ومواقف بهدف تثبيت ما تبين صوابه وتعديله، فانت في الحقيقة تجدد الحركة بشكل دائم، والمسلم مدعو إلى محاسبة نفسه ومسايلتها. وما ينبغي للحركة الإسلامية أن تخشى النقد، فبواسطته تنمو وتتطور. وهذا النقد نطلقه علناً حتى يستفيد منه الجميع وحتى تكون له مصداقية ويصبح جزءاً من مرجعيات العمل السياسي الإسلامي.

والنهضة دعت دائماً إلى العمل المشترك مع كل الوطنيين والأحرار. فالحركة الإسلامية مدعوة إلى إعادة النظر في كل المناهج والوسائل التي تجعلها معزولة عن بقية مكونات مجتمعها. مجتمعاتنا في أمس الحاجة إلى تحقيق مصالحات بين كل الوطنيين المخلصين، على قواعد الحد الأدنى، عملاً بمقولة الإمام الشهيد حسن البنا «نعمل فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا البعض فيما اختلفنا فيه».

وتداعيات العولمة المتوحشة - مثلاً - لا تستهدف طرفاً سياسياً دون غيره، إنها تريد تحويل بلداننا بكاملها إلى قطعة صغيرة في آلة

● مرّ حوالي ثلاثة أشهر على المؤتمر السابع لحركة النهضة الذي تمّ خارج تونس بالنظر إلى الظروف السياسية في هذا البلد الذي لا يسمح بأي نشاط إسلامي ذي طابع سياسي. ما أهم التوجهات التي أقرها هذا المؤتمر والخصوصيات التي تمّ التركيز عليها مقارنة بالمؤتمر السابق؟

○ نعم.. انعقاد هذا المؤتمر تم في الخارج بسبب الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها بلادنا حيث تصدر السلطات كل عمل معارض وخاصة ما يتعلق بالحركة الإسلامية، ونحن نأمل أن يكون المؤتمر القادم إن شاء الله تعالى في تونس الخضراء.

والمؤتمر أكد على الهوية الإسلامية لهذه الحركة وهي الأساس الذي انطلقت منه وتعمل دفاعاً عنها في تونس في مواجهة الإحراق التمسكي والتغريب. ولكن هذه الهوية لا تعني أن النهضة ناطق رسمي باسم الإسلام.. نحن نقدم تصوراً إسلامياً للمجتمع وطريقة الحكم وسبل التنمية ومختلف قضايا الحياة، وللآخرين حقّ نقده والتفاعل معه.

شدد المؤتمر على العمل مع المعارضة التونسية وتكوين جبهة عريضة تجمع كل الأطراف والشخصيات التي تؤمن بالحرية للجميع ولا تمارس الإقصاء. فالحركة ضد عقلية الاستئصال التي خربت البلاد وألقت بالآلاف من خيرة أبناء تونس في غياهب السجون وبين فكي آلة التعذيب التي أدت إلى استشهاد العديدين من الإسلاميين.

● حركة النهضة من الحركات الإسلامية القليلة التي قامت بعملية نقد ذاتي في

كبيرة.. لا حول لها ولا قوة ولا هوية لشعوبها ولا حماية لثرواتها المادية والثقافية..

والعلمانيون في بلادنا مدرستان.. مدرسة تؤمن بحق الاختلاف والتنوع وبحق الآخرين في الوجود ويتساوي الحقوق بين المواطنين.. وهؤلاء نعتبرهم شركائنا في معارك الحرية ومقاومة الاستبداد.. وفئة استئنافية ضد غيرها وخاصة إذا تعلّق الأمر بالإسلاميين وهؤلاء نسميهم في تونس بالطائفين.. والعقل الاستئنافية عقل عدمي لا يختلف أن يكون في سلطة استبدادية غاشمة أو في المعارضة. والفرق بينهما أن الذي في السلطة يملك أدوات التغلب والعنف المادي، والذي في المعارضة سيفعل مثله أو أكثر منه إذا امتلك هذه الوسائل، ولذلك فحركة النهضة ضد العقل الاستئنافية أي كانت المرجعية الفكرية والعقائدية التي ينطلق منها. والجبهة الديمقراطية الوطنية العريضة التي تعمل النهضة مع بقية المعارضة على بنائها لا تشمل الاستئنافيين لأنها بالأساس ضد هذا العقل التدميري، وإنما هي من أجل إقرار كل الحقوق لكل المواطنين دون تمييز.

● تمّت إعادة انتخاب السيد راشد الغنوشي رئيساً للحركة بنسبة ٦٤، ٧٥٪ ما قراءتكم لهذه النتيجة؟

○ أولاً: قيادة حركة النهضة تخضع لعملية اختبار قاعدي حرّ بشكل دوري، والية الانتخاب هي مصدر تولي المسؤولية بدءاً برئاسة الحركة. وهذا الانتخاب يسبقه نقاش في الشروط كما يسبقه جرح وتعديل شفاف وصریح.

ثانياً: هذه النتيجة تعكس الثقة التي جدّها أبناء الحركة في الشيخ راشد الغنوشي لما لهذا

العلمانيون في بلادنا مدرستان.. مدرسة تؤمن بحق الاختلاف وحرية الآخر.. وأخرى طائفية تدعو لاستئصال الآخر خاصة إذا كان إسلامياً

**العقل الاستثنائي عديم لا يتقن غير التخريب
سواء كان في سلطة مستبدة أم في المعارضة
النقد الذاتي من داخل الحركة ضروري
لتطوير الأداء وتجديد الحركة بشكل دائم**

**لن نقدم مرشحاً للرئاسة القادمة لتجنيب البلاد منطقتي الطوارئ
وتخويف الداخل والخارج من الخطر «الأصولي» المزعوم.. فقط
نكتفي بتأييد شخصية تتفق عليها كل القوى**

في السجن الانفرادي منذ أكثر من عشر سنوات ودخل مع زملائه في إضراب جوع احتجاجاً على أوضاعهم السيئة في السجن.. هل لكم أن تقدموا صورة أدق عن هذه الأوضاع ودور المنظمات الحقوقية في التحسيس بها والضغط في اتجاه الانفراج؟

○ نعم الإخوة حمادي الجبالي، والصادق شور وعللي العريض والهاروني والوريمي وغيرهم من القياديين البارزين للحركة موجودون في سجن انفرادي وعزلة كاملة منذ ما يناهز الأربعة آلاف يوم، وهم يتعرضون لعملية قتل بطيئة ويمنعون من أي وسيلة اتصال أو إعلام، كما يمنعون من التداوي ويتعرضون لسوء التغذية ويحرمون من كل ظروف الحياة فضلاً عن الحقوق..

وقد تعددت إضرابات الجوع للضغط من أجل رفع هذه المظالم وتفاعلت معها المنظمات الحقوقية والإنسانية وهيئات كثيرة، فطالبات بإطلاق سراح الآلاف سجنين سياسي في تونس.. وهذه النضالات متواصلة وستؤدي نتائجها إن شاء الله تعالى، ونحن نوجه نداء إلى كل الأحرار وأصحاب الضمان بمساندة هذا النضال المشروع من أجل المطالبة بإطلاق سراح المساجين السياسيين في تونس.

إن صمود هؤلاء الإخوة الأفاضل والآلاف من إخوانهم من أهم عناصر التحول الذي حدث في الرأي العام والنخبة التونسية نحو الصمود والنضال والتصدي للاستبداد لأن هؤلاء الفئة الخيرة من أبناء بلادنا سجنوا واضطهدوا لدفاعهم عن شعبهم وعن الإسلام وعن الحرية وحقوق الناس.

والآن هنالك جيل كامل يقتدي بصمودهم ويناضل بجرأة وصبر لرفع الظلم عنهم وستحقق إرادة شعبنا في التحرر من هذه الأوضاع بإذن الله تعالى. ■

البلاد منطقتي الطوارئ وتصويت الطوارئ وتخويف الداخل والخارج من «الخطر الأصولي» المزعوم..

النهضة ستدعم مرشحاً تتفق عليه القوى الوطنية الجادة، يتعهد باحترام هوية البلاد العربية الإسلامية والنفع عنها وضمان الحريات للجميع، ولا يكون من الاستثنائيين، والحركة يمكن أن تكون شريكاً في جبهة وطنية تقود البلاد إلى الخلاص.

● ما رأيكم فيمن يرى أن أي حركة سياسية محكوم عليها بالتهميش إن هي اختارت العمل في المهجر وبقيت بعيدة عن جمهورها غير مؤثرة عليه من قريب؟ وكيف تتعامل حركة النهضة مع إشكالية الداخل والمهجر؟

○ قيادة النهضة الآن في المهجر بسبب الظروف الاستثنائية في البلاد ولكن النهضة تعمل على الميدان في الداخل أيضاً.. لقد ظنّت السلطة وبعض شركائها أنها قضت على الحركة الإسلامية.. ولكن متى استطاعت عصا البوليس إلغاء فكرة أصيلة ومشروع عبّر عن حاجة شعبه الأدبية والمادية؟.. إن من وهم السلطة وغباؤها أنها توقعت ذلك وطبّلت له طويلاً.. ألم يتبين الآن أن «الوصفة» التونسية للقضاء على الحركة الإسلامية واستئصالها بالوسائل الأمنية قد فشلت.. فظاهرة التدين عادت والرأي العام تجرأ على السلطة وتخلص من كابوس الخوف وعاد للحركة الكثير من إشعاعها، وفشلت محاولات تشويه الحركة، بل سقطت أفتنة نظام الحكم فنتبين أنه نظام فاشل يمارس ازدواجية فيعلن الانفتاح تحت الضغوط ويمارس الانغلاق ويدور حول نفسه بل إنه بدأ في التآكل الداخلي..

● أنتم شقيق للسيد علي العريض، أحد القياديين للحركة المعتقلين الموجود



الرجل من مساهمة متميزة في تطوير فكر الحركة الإسلامية عموماً من جهة، ولدوره الفاعل في الدفاع عن شعب تونس وطموحاته المشروعة..

● في إشارة إلى الانتخابات الرئاسية القادمة المقررة لسنة ٢٠١٤م، ذكر البيان الختامي للمؤتمر أن الحركة لا ترشح نفسها بديلاً للحكم، رغم قناعتها بمبدأ التداول السلمي على السلطة، ما هي خلفيات هذا التوجه: تطمين السلطة أم المعارضة أم الطرفين معاً؟ وهل لذلك تأثير على التوجه السياسي العام للحركة؟

○ الدستور التونسي ينص على تحديد ثلاث دورات كحد أقصى لأي رئيس وقد استنفدها الرئيس الحالي في حقبة من أسوأ المراحل التي مرت بها البلاد منذ الاستقلال، فخلالها تحولت تونس إلى سجن كبير وتعرض الأحرار للعنف والتعذيب واستهدفت الهوية الإسلامية والعربية وارتفعت الدولة في الهزيمة نحو التطبيع ونفذت خطة لتجفيف منابع التدين.. فالحصيلة وللأسف كارثية على أكثر من مستوى..

ولذلك فنحن ضد أي تحايل على الدستور لإعطاء الوضع الحالي دورات أخرى.. ثم ألم يبن الرئيس الحالي شرعيته على إنهاء الرئاسة مدى الحياة يوم انقلب على بورقيبة، فلماذا يريد العودة إليها من الشباك؟

هنالك الآن التقاء عريض بين المعارضة والمجتمع المدني والرأي العام على ضرورة أن تنهي البلاد إلى انتقال سلمي وتداول عبر صناديق الاقتراع ينهي حالة الانسداد السياسي والاجتماعي التي قد تتفجر في أي وقت..

وفي هذا الإطار فإن النهضة أعلنت عدم تقديم مرشح منها للرئاسة القادمة حتى تجنب

الداعية المجاهد عويس الخطيب يتذكر:

جاهدت على أرض فلسطين.. وقاتلت اليهود وجهاً لوجه

أجرت الحوار: أحلام علي



الشيخ المجاهد عويس الخطيب

الداعية الإسلامية المجاهد عويس عبد الوهاب الخطيب من مواليد ١٩٢٠/٦/١٣ من محافظة سوهاج في صعيد مصر.. حفظ القرآن الكريم وهو في الثانية عشرة من عمره.. تخرج في دار المعلمين عام ١٩٤٣م.. وفور تخرجه انضم لجماعة الإخوان المسلمين.. شارك ضمن كتائب الإخوان الجهادية في حرب فلسطين عام ٤٨م.. وله في ذلك تجارب وذكريات يرويها لنا من خلال هذا الحوار..

● سألته عن الأساليب التي كانت تتخذها جماعة «الإخوان المسلمون» لتعبئة الأفراد وتأهيلهم نفسياً للمشاركة في حرب فلسطين عام ٤٨م؟

○ فقال: أخذت الجماعة بكل الأساليب التي تزهل الأخ المسلم لأن يكون جندياً صابراً محتسباً قادراً على الجهاد في الظروف المختلفة.

تعد الأخ المسلم أولاً ليكون ريانياً يتلو كتاب ربه، ويقوم ليله، ويتذكر سيرة النبي ﷺ وسيرة الصحابة الذين جاهدوا في الله حق جهاده.. وكانت تعد الفرد بالممارسة العملية على تحمل المشاق بوسائل متعددة.

● المشاركة في الحرب تتطلب تدريباً على الأسلحة بجميع أنواعها.. فكيف كان يتم تدريب شباب الإخوان في عام ٤٨م؟ وهل كانت لهم معسكرات خاصة أم كان تدريبهم من قبل الجيش المصري آنذاك؟

○ كانت لنا بفضل الله تدريبات خاصة ومعسكرات خاصة ليست ضمن معسكرات الجيش.. فالإخوان كانوا يمدون أيديهم بالمساعدة لأفراد من الجيش وليس العكس.. فالسيد عيد يوسف كان من الذين يتدربهم الإخوان لتدريب بعض ضباط الجيش على إزالة الألغام والقنابل وسائر الأمور الأخرى.

وكان للإخوان جبهات خاصة يعملون فيها.. ولكنهم جميعاً كانوا تحت إمرة الجيش المصري وكانت لهم أعمال هجومية يقومون بها ضد اليهود.. وعندما كان الجيش يستعين بهم لم يكونوا يتأخرون مثلاً حدث في تخليص التبة ٨٦ وغيرها.

● وماذا عن تجربتك الشخصية في هذه الحرب؟

○ الحمد لله رب العالمين منذ أن انضممت للدعوة المباركة وبهت نفسي للعمل في ميدان الجهاد.. وعندما دعا داعي الجهاد عام ٤٨م كنت متزوجاً منذ أكثر من عام ولكن هذا لم يمنعني من إجابة نداء الجهاد.. فترك زوجتي حاملاً في ابنها الثاني وكانت لدينا ابنة واحدة اسمها رجاء لقيت ربها وأنا في فلسطين.. ولقد من الله علينا بمولود أسميته «أمين الحسيني» عندما كنت في حرب فلسطين.

لقد ذهبت إلى ميدان الجهاد أماً مجاهداً.. جندياً عادياً.. ولكن إخواني تلقفوني بالرعاية والعناية ولا أدري.. ولا أذكر على الله نفسي.. ما الذي راوه في وما الأمور التي شاهدها علي حتى إنهم أسندوا لي أمر مجموعة بعض مضي أقل من شهر.. ثم بعد ذلك أسندوا إلي قيادة فصيلة.. ثم بعد ذلك قيادة سرية.. وبفضل الله عندما ذهبت إلى الميدان ماتت من أكثر من سبعة عشر يوماً وخرجت أيضاً في دوريات استكشافية وقاتلية مع الأخ «نجيب نويفل» وعند وصولي إلى الميدان في فلسطين جاد الله على إخواننا بفتح «كفار ديروم» بعد أن خرج منها اليهود مذعورين وأذن الأخ السيد عيد يوسف على منارة المستعمرة لصلاة العصر واستبشر إخواننا بي خيراً، إذ إن وصولي كان في وقت أن فتح الله عليهم بالاستيلاء على هذه المستعمرة.

ثم بعد ذلك بدأ إخواننا أن يقيموا مواقع أمامية أمام معسكر البريج الذي احتلوه من الإنجليز.. وفي ذلك الوقت كان قائد الفصيلة «محمد الفلاحجي» - من إخوان المنصورة - وكنت قائد ثان الفصيلة آنذاك، وفي أثناء وجودنا في المواقع الأمامية وتصدينا لقوافل اليهود أرادوا أن يمحوا المواقع الأمامية فأعدوا قوات كثيفة من مصفحات وبوابات واشتركت معهم بعض النساء اليهوديات وكنا نسمع أصواتهن يلقن: «تقدم إلى القاهرة».

وهذه المعركة والله الحمد كانت معركة فاصلة.

● كيف.. ذلك؟

○ أرسل الأخ كامل الشريف فصيلة على مسيرة اليهود بقيادة الأخ نجيب نويفل وأرسلني مع مجموعة من الإخوة لنضرب اليهود في ميمنتهم.. وكان عجباً أن يرسل معي عدداً قليلاً، ولكني علمت فيما بعد أنه يريد أن يجعلنا مجرد تشتيت لليهود حتى يعد قواته المتصدية لهذا الهجوم الكاسح.. والحمد لله استطعت بهذه المجموعة القليلة ضرب اليهود في ميمنتهم ضرباً مؤثراً، وكنا ننقل من مكان إلى مكان حتى لانكون هدفاً..

والقى علينا اليهود ما يزيد على سبعين قذيفة هاون أغلبها لم تنفجر.. وانفجرت قنبلة أصابت الشهيد سيد حجازي في بطنه فأمرت أخوين أن يحمله إلى الخلف.. فبكت عيونهما.. فقال لهما: ما بيكيكما.. إني والله لأشتم رائحة الجنة.. ولست أبالي حين أقتل مسلماً.. على أي جنب كان في الله مصرعي.

ويدا لليهود أن يعيدوا الكرة ليلاً.. معتقدين أن الإخوان لا يجيدون القتال الليلي.. ولكن الإمام البنا وإخواننا الذين أشرفوا على تدريبنا كانوا قد دربنوا على مختلف أنواع القتال ليلاً ونهاراً.. وجاءت الأخبار بأن اليهود سوف يغيرون علينا في ليلة كذا.. فصاذا فعل الأخ كامل

أصبحت بثمانية طلقات في كل جسدي ولكن بقي لي عمر.. وأصيب أحمد الجندي بطلقة في قلبه ومازال على قيد الحياة حتى اليوم



قال الإنجليز: لا يمكن إقامة دولة «إسرائيل» والإخوان على أرض فلسطين

تحرك الشهيد محمد فرغلي لجمع ١٠ آلاف مجاهد فتحرك سفراء أمريكا وفرنسا وإنجلترا وأصدروا أوامرهم لفاروق بحل الإخوان

أرض فلسطين. وقبل أن يذهب الشهيد محمد فرغلي لقلب العشرة آلاف مجاهد سمح الجيش بأن نجعل لنا خطوطاً أمامه وسط المستعمرات اليهودية، وقد سرية في ذلك الوقت وكان أحد قواد فصائله صلاح الشرييني - يرحمه الله - وكان يقود فصيلة المصفحات والدبابات، والأخ منير علي غلاب، الذي كان يقود الفصيلة الثانية، وكان الأخ محمد مخلص يقود الفصيلة الثالثة. ومن خلال هذا المثلث أمنا الفلاحين وعادوا إلى أرضهم وماجرؤ اليهود في هذه الفترة أن يهاجموا مواقعنا. بل كنا نخرج كل يوم في دوريات مقاتلة في مختلف الأودية والطرق التي تسلكها مصفحاتهم.. وكان كل يوم لا بد من صيد ثمين. بفضل الله - حتى إن بعض قواد الجيش المصري قالوا ماذا أنتم؟! أين مواقعكم؟! لا بد أن نرى مواقعكم رأي العين! قلنا مرحباً بكم!

● ماذا فعلتم؟

○ أعدنا العدة لحماية قواد الجيش أثناء تقدمهم.. وكلما تقدمنا بين المستعمرات ازدادوا دهشة! أنتم وصلتم إلى هنا! قلنا نعم وأكثر! وقالوا للاح كامل الشريف إما أن تكونوا مجانين وإما أن تكونوا متفكرين مع اليهود!!

فقال لهم: والله ما كنا مجانين وما اتفقنا يوماً مع اليهود ومجاننا إلا لاستئصال شافتهم.. ويذا أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يري ضباط الجيش أية من الآيات.. كنت راكباً في سيارة جيب أمام القوة التي تحرس ضباط الجيش المصري الذين يسيرون معنا وفجأة توقفت السيارة دون أن نوقفها ونزل كامل الشريف لينظر ماذا حدث ونظر تحت السيارة فأخرج لغماً تحت العجلة اليسرى للعربة ونزعه فتيقه، وقال لضباط الجيش المصري أنذاك هذه أية من آيات الله وعنايته التي جعلتنا نخوض هذه المعركة التي ترون أنها صعبة وما هي بصعبة معنا.

ولما شعر اليهود وأعاونهم من الاستعمار بأن نزول الشيخ محمد فرغلي بعشرة آلاف من المجاهدين فيه هلاك لليهود واستئصال شافتهم.. اجتمع في فايد «سفراء أمريكا وإنجلترا وفرنسا» وأصدروا أوامرهم للملك فاروق بحل جماعة الإخوان ومصادرة أموالها واعتقال أفرادها ومنع الذخيرة والمؤونة عن مجاهديهم في فلسطين.

● هذا ما يجب أن يسجله التاريخ على أبناء ملتنا ومن يتكلمون بالسنتنا - كالتقراشي وفاروق - فالسبب في حل جماعة الإخوان المسلمين هو مشاركتهم في حرب فلسطين عام ٤٨م.. وكان قرار الحل في ١٩٤٨/١٢/٨م

○ وجاء قواد الجيش وأسروا للاستاذ كامل إسماعيل الشريف بأن حل جماعة الإخوان سيكون يوم ١٩٤٨/١٢/٨م وأنه سيبدأ منذ يوم ١٩٤٨/١٢/٧م إجلاء الإخوان عن مواقعهم الامامية التي كانوا يحرسون فيها قوات الجيش المصري ويضربون من خلالها اليهود ضربات ساحقة كل يوم.. وجاتنا الأوامر بالجلاء..



الشريف! كنت في ذلك الوقت قد توليت الفصيلة الثانية بعد إصابة أخي محمد الفلاحجي، فأشار علي بأن أختار اثنين من الإخوة.. فأخترت رجب محمد عبدالله من جهينة، بصعيد مصر، وكان يعمل تزيماً في غيط العنب بالإسكندرية - وكان أماً أشهد له بالجسارة وقوة البأس والتوكل على الله - والأخ نظمي مطلق - من إخوان غزة.. وبقينا في المعسكر الامامي وأمرني بالتعامل مع اليهود عند هجومهم - وكانت ليلة من أسعد الليالي التي مرت بها في حياتي.. وكلما تذكرت هذه الليلة سعدت نفسي أيما سعادة!

والحمد لله بتنا ليلتنا.. كل واحد منا قد احتل دشمة واستعدنا لملاقاة مصفحات اليهود ودباباتهم.. والله سبحانه وتعالى منزل السكينة على عباده: ﴿هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ (الفتح: ٤).

وكان الأخ كامل الشريف يتصل بي بين لحظة وأخرى فأقول له: إنني في شوق للقائهم.. إنني في انتظارهم.. والحمد لله مرت الليلة وكنا نود أن نراهم وأن نلقاهم دروساً لا ينسونها! واستمر ذلك الحال.. إلى أن بدا للجيش المصري - وكان على رأسه اللواء فؤاد صادق - أن يتصل بالإخوان، وكانت رغبة من جانب الإخوان ومن الجيش المصري وهي أن يأتي الإخوان بعشرة آلاف متطوع من النظام الخاص.. وكنا في الجبهة الجنوبية ٥٠٠ فرد لاغير! وفي جبهة القدس كان عدد الإخوان ألف مجاهد بقيادة الرائد (أنذاك) محمود عبده.

وكانت هذه الفئة تضم إخواناً من مصر ومن سورية بقيادة الشيخ مصطفى السباعي - يرحمه الله، ومن العراق بقيادة الشيخ محمد محمود الصواف - يرحمه الله، ومن الأردن ومن الجزائر واليمن ومن المسلمين الذين أسلموا في لندن وانضموا إلى كتائب أمين الحسيني (كتائب الجهاد المقدس).. وقد قاموا بعمل استحكامات كثيرة عند صور باهر.. وتصعدوا لليهود ودافعوا عن بيت لحم والخليل والقدس والمستعمرات المجاورة ومن بينها رامات راحيل وتبة اليم.. والحقيقة أن إخواننا هناك بذلوا جهدهم وأدوا بطولات عظيمة.. وأصيب محمود عبده في إحدى المعارك وتولى لييب الترجمان مكانه إلى أن شفي وعاد للمعركة مرة أخرى.

وعندما علم الاستعمار (الإنجليزي) عزم الإخوان على هذا الأمر وكذلك الجيش قالوا إنه لا يمكن إقامة دولة إسرائيل مادام الإخوان على

عدنا من جبهات القتال إلى سجون إبراهيم عبد الهادي وسط بكاء الفلسطينيين واستغراب قادة الجيش المصري



كيف قتل البطل أحمد عبد العزيز.. ولماذا؟

٨٦. بثلاثة شهداء (سيد محمد منصور - وحسن العزازي من فصيلتي - وعبد الحميد بسيوني من فصيلة الميمنة).

وكانت هناك ستة إصابات كنت أحدهم.. وقد أصبت إصابة مباشرة حوالي ثماني طلقات في أمعائي وسائر جسدي.. ومع هذا ظللت قائداً للفصيلة الثانية وأرسلت إلى «السيد عيد يوسف» ليتولى أمر الفصيلة.. ولم أكن أدري أنه أصيب بطلقة مارلت في جسده لأن وهو حي يريزق.. فأمرت الأخ منير علي غلاب القائد الثالث للفصيلة - قائد المجموعة الثالثة - بأن يتولى قيادتها..

والحمد لله تقدمت الفصيلة إلى أن التحمت مع اليهود بالأسلحة البيضاء والقنابل اليدوية.. وتقدمت قاذفات اللهب التابعة للجيش المصري - التي هي في حاجة إلى من يحميها من اليهود.. تقدمت وإخواننا وراها وأطلقت هذه القاذفات قنابلها النارية عليهم وتقدم الإخوان لتطهير هذا الموقع بالأسلحة البيضاء والقنابل اليدوية والحمد لله ماسحت لإخواني أن يخلوني من الخلف إلا بعد أن انتهت المعركة وأطلق إخواننا الطلقات الخضراء فرحاً بأنهم خلصوا «الثبة ٨٦» من اليهود.. ولقد حصلنا على أسلحة ومدافع هاون.. وكان الأخ يفرح كثيراً إذا غنم أسلحة ليحارب بها اليهود.

أما الشهيد سيد محمد منصور فقد ظل في موقعه إلى أن انتهت المعركة وجاء إخواننا ليخلصوه وكان مازال مثنياً في جراحه.. وقال: ما هذه الطلقات الخضراء؟

قالوا له: إخواننا استولوا على «الثبة ٨٦».

قال: اللهم انصر دعوتنا.. وأيد قادتنا.. حتى في اللحظات التي يفارق فيها الدنيا لم ينس إخواننا من دعائه.

وعندما أخليت وأخلي الشهداء وجدت عبد الحميد بسيوني عن يساري وحسن العزازي عن يميني وكان قد قال لي قبل بدء المعركة «إنني ستصيني طلقها هنا وأشار إلى صدره» حتى إن بعض الإخوان الذين سمعوا مقلته قالوا: لقد صدق الله فصدقه الله..

- وبالنسبة لي حُملت إلى رفح حيث أجريت لي عملية سريعة ثم حُملت في قطار المستشفى.. ويحضرني هنا طرفة تعرضت لها وهي أن المرض الذي أشرف على تعريضي سرق ساعتني عندما كنت في الغيبوبة وبعدما أفقت قلت له: أين ساعتني؟ فإذا بي أجدها على يده.. لقد توقع

وبين بكاء الفلاحين من الفلسطينيين وأبنائهم ويقولون: لماذا تتركونا؟!

وبكاء إخواننا.. سائلين ضباط الجيش المصري.. لماذا هذا؟! قالوا: أوامر صدرت من القاهرة ولا حل لدينا لهذا الموضوع!..

وكنا في حيرة من أمرنا! أنطبع أوامرهم؟ أم نعصيمهم وتقع بيننا وبينهم معارك؟ وتكون العاقبة فرح العدو فينا وفيهم؟!

أطعنا وعدنا إلى المعسكر الذي أنبثقنا منه لمواقعتنا الأمامية.. وأحاطونا بالدبابات! وقالوا لنا: هذه أوامر ونحن في أشد الخجل منكم لما لاحظنا من إخلاصكم في الجهاد والمسنه فيكم من أخلاقيات إسلامية عالية في أصعب الظروف والمسنه من إقبال على المعارك وتضحيات بالغة ولكن لا بد أن نطيع أوامر القاهرة والأمر لن يكون إلا إعداداً لكم وإعادة تدريباً..

ولكن تدريب على أي شيء ونحن أبلينا بلاءً حسناً.. بشهادتكم - في الحرب؟!

قالوا: إننا سنختار بعض ضباط الفصائل والسرايا منكم ليتدربوا مع ضباط الحرس الملكي في رفح.. سمعنا وأطعنا وذهبنا أنا وحسن دوح ونجيب نويفل ومحمد علي سليمان وغيرهم من الإخوة ضباط الفصائل والسرايا إلى التدريب في رفح ويفضل من الله تجاوزنا فترة التدريب بنجاح كبير وتفوقنا على ضباط الحرس الملكي رغم أن أغلبنا لم يدرس جغرافيا ولا هندسة ميدان.. وقالوا لنا دربوا إخوانكم على الأمور التي تدريبتم عليها - وهم مدربون والحمد لله - وكانت فترة التدريب هذه وسيلة لشغلنا عن ميدان الجهاد حتى يرتب اليهود أوراقهم.. واحتل اليهود المواقع الأمامية ولم يستطع الجيش الصمود فيها ولا إعادتها.. بل تعدى أمرهم أن هاجموا الخط الرئيس للجيش المصري واحتلوا «الثبة ٨٦» وهي قبالة دير البلح ولو استمر فيها اليهود لجعلوا من غزة «قالبوا» أخرى ولقسموا الجيش المصري في الجنوب إلى قسمين.. وقد دفع الرحماني وعلي مجلد من ضباط الجيش المصري بكتيبة من الجيش، لكنها لم تستطع أن تخلص «الثبة ٨٦» من اليهود وبدأ لضباط الجيش المصري أن المعركة تميعت وأنه لا سبيل إلى تخليص الثبة إلا باستخدام الرقعة الأخيرة وهي كتيبة الإخوان المسلمين.. والحمد لله - اتصل قائد الموقع بالأستاذ كامل الشريف وكانت مهمة صعبة من حيث إن الجميع من الإخوان يريد أن يشارك فقد فرحوا فرحاً شديداً وتسابقوا لإعداد أنفسهم وإعداد أسلحتهم ولكن الأمر توقف على القرعة.. وضرب كامل الشريف القرعة وخرجت على ثلاث فصائل:

الفصيلة الأولى: بقيادة سيد محمد منصور - من أبناء محافظة الشرقية.

الفصيلة الثانية: بقيادة عويس عبدالوهاب الخطيب.

الفصيلة الثالثة: بقيادة الشهيد سيد محمد شرقي.

ولقد استدعى الأمر أن ننظم أنفسنا قبل أن نياشر هجومنا مع اليهود وكان هناك ضابطان في أرض المعركة.. قال أحدهم للآخر: «عنبر» ومعنى عنبر في الجيش: من يتراجع يضرب بالنار.. فقلت له: لمن يعتبر؟ قال: لمن يتراجع.. قلت له: ما جئنا لتراجع ولكن جئنا لنلقى ربنا ولنجاهد في سبيل ديننا.. وكانت عادتنا أن يقرأ علينا أخ من بورسعيد يدعى «سعيد» آيات كريمة من سورة الأنفال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْزَاحًا فَلَا تُولُوهُمُ الْأَدْبَارَ (٢٥) وَمَنْ يُولُوهُمْ يَوْمَئِذٍ هُوَ إِلَّا مَنحَرَفًا لِقَاتٍ أَوْ مَنحَرِفًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٢٦)﴾ وبدأ القتال وهاجمت الفصيلة الأولى اليهود من ميسرتهم.. والفصيلة الثالثة من ميمنتهم وفصيلتي الثانية في مواجهة اليهود..

وأطلقت الفصيلة المعاونة بقيادة الأخ علي شiche التي كانت تتولى المدفعية (الهاون) أطلقت قنابلها الدخانية وقنابلها المدمرة وبدأ الهجوم على الموقع والحمد لله لم يتراجع فرد واحد من الإخوان.. وخلصنا «الثبة



وهذه من عناية الله للمجاهدين في سبيله..
وهناك مثال أخير عن تضحية الإخوان
بأنفسهم في سبيل الله.. أثناء حرب فلسطين
رأى أحمد عبدالعزيز أنه لابد من إعادة منطقة
«العصلوج» وأمر بعض وحدات الجيش
بمهاجمتها من الشمال.. وأمر مجموعة من
المتطوعين من الإخوان المسلمين بمهاجمتها من
الجنوب بقيادة يحيى عبدالحليم وكان الفتح من
قيل هؤلاء الذين لم تكن معهم دبابات ولا
مصفحات..

وعند إخلاء العصلوج يشهد الله أن ثلاثة من الإخوان ضربوا أروع
الأمثلة في الفداء والتضحية.. فلقد عمدوا إلى المسكر الذي كان قد
احتله الإخوان فزرعوا الألغام في مختلف نواحيه ووصلوها بأسلاك ثم
بعد ذلك رفعوا الراية البيضاء فوقه.. فدخل أركان حرب الجيش اليهودي
ومعهم قوات كثيرة من جنوب الجيش للاستيلاء على هذا المسكر..
فضغطوا على ذر فנסفت الألغام جميع الداخلين في المسكر ومن بينهم
هؤلاء الإخوة الثلاثة الذين ضحوا بأنفسهم.

● هل كانت هناك فصائل وطنية - خارج الجيش - شاركت أيضاً
بصورة منظمة.. مثل الإخوان المسلمين في حرب فلسطين ١٩٤٨م؟
○ لا: إلا كتائب الجهاد المقدس التابعة للحاج أمين الحسيني.. فالقوة
التي كانت في الجنوب بقيادة الشهيد محمد فرغلي ويوسف طلعت كانت
من الإخوان الخالص.. وأيضاً كتيبة عبد الجواد طباله كان معظم أفرادها
من الإخوان وإن كان هناك أفراد قلائل من المتطوعين الآخرين، لكن لم
تكن لهم السمة البارزة..

أما كتيبة البطل أحمد عبدالعزيز كان ٨٠٪ منها من الإخوان وكانت
كتيبة متطوعين تابعة لجامعة الدول العربية.

● هل كانت مناصرة الإخوان المسلمين - عام ١٩٤٨م -
للفلسطينيين هي المشاركة في الجهاد أم كانت هناك ألوان أخرى
من المناصرة - خاصة للأسر التي هاجرت إلى مصر آنذاك؟

○ الحمد لله رب العالمين أن الإمام البنا لم يبخل على الشعب
الفلسطيني بالمعونة والمساعدة فقد أعان عز الدين القسام بالرجال
والمال.. وقبل أن تندلع الحرب أرسل الإمام البنا إلى فلسطين وكيل
الإخوان ليقوم بالوساطة بين النجاة والفتوة وليجعل الفتنة على قلب
رجل واحد..

وعندما اندلعت الحرب وهاجر عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى
مصر استقبلناهم وكان للمركز العام والحمد لله اليد الطولى في إمدادهم
بالمؤن والغذاء حتى إن الإخوان تنازلوا عن مرتباتهم التي كانت تعطيها
لهم الجامعة العربية كمتطوعين.. وفي قرية حور بديع التي خرج منها ٣٧
مجاهداً تبرع نساء المجاهدين بحليهن.

● من وجهة نظركم.. ما الأسباب التي أدت إلى استفحال
المشكلة الفلسطينية وما وصلت له الآن؟

○ الحقيقة أن السبب الرئيس هو عدم سماع نصح الإمام الشهيد
حسن البنا.. فلقد نصح ملوك ورؤساء العرب بأنه يجب أن تكون المعركة
شعبية فقال: «دعونا نقاتل مع أهل فلسطين ولانتقيد يهتة.. أمدونا
بالسلاح ما استطعتم وأمدونا بالمال إن أردتم ولكن لابد أن تكون المعركة
شعبية..» وكان لهذا الرجل نظراً ثاقباً بعيداً فقد تقيدت الحكومات
باليهنة.. وكلما رأى المستعمر أن اليهود قد وقعوا في ورطة فرضوا على
العرب هدنة حتى تقوى شوكة اليهود ويعيدوا ترتيب أوراقهم ويخططوا
جيداً لمخرجهم من المازق التي يقعون فيها. ■

**عندما شاهد قادة الجيش المصري
مواقع «الإخوان» في عمق
مستعمرات اليهود.. قالوا لنا
باستغراب شديد: إما أنكم مجانين أو
«متفقون» مع اليهود!**
آية من آيات الله ترد عليهم

أنني فارقت الحياة إلى الأبد.. فقد كانت حالتي
بأنسة وقال لي الطبيب المعالج بأن هذه ثاني
حالة يصاب صاحبها بمثل هذه الإصابات
وينجو، سبقني في ذلك أحمد الجندي الذي
أصيب في جبهة القدس برصاصة في قلبه ومع
هذا لا يزال حياً يرزق للآن..

وقبل أن تبرا جراحاتي أخرجت من
المستشفى يومين ثم اعتقلت كما اعتقل إخواننا
الذين سحبوا من الميدان بعد هدنة «رودس».
سحبوا من الجبهة الشمالية ومن الجبهة
الجنوبية وأعد لهم معتقل في رفح.

أما أنا فقد اعتقلت في أحد السجون تمهيداً
لترحيلي إلى الطور.. ولكن وزارة إبراهيم عبد الهادي كانت أقبلت وحلت
محلها وزارة حسين سري وأطلق سراحني بعد مضي حوالي شهر
ونصف الشهر.

● وماذا كان موقف الجيش؟

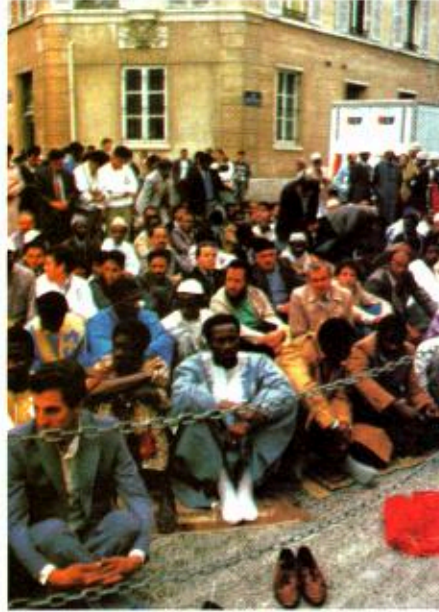
○ أراد الجيش أن يكرمنا نحن المصابين بأنواط الجدارة الذهبية،
لكن الحكومة عارضت.. إذ كيف نكرم مقاتلين تابعين لجمعية الإخوان
ونحن قد حللنا جميعتهم.. فتوصلوا إلى حل وهو أن يقولوا تم تكريم
المتطوعين المصريين ولم يذكر اسم الإخوان.. بل إن الحكومة في ذلك
الوقت قامت بما هو أدهى من ذلك، إذ قامت بتصفية الأبطال المخلصين
أمثال الشهيد أحمد عبدالعزيز الذي كان من سلاح الفرسان ولقد
استشهد هذا البطل للأسف بأيدٍ مصرية.. فعندما كان في القدس في
اجتماع مع لجنة الهدنة وبعد الاجتماع جاءه الضابطان: الورداني
وصلاح سالم.. من قيادات القوات بالمجلد لأخذ تقرير اللجنة.. وذهب
البطل أحمد عبدالعزيز معهما بسيارته.. وكان الوقت ليلاً وفي الطريق
استوقفه جنود قرب الفالوجا وسأله عن كلمة «سر الليل» ثم قتلوه فوراً..
وهي حادثة تبدو شديدة الغموض والغربة ولقد كانت مؤامرة للتخلص
منه خصوصاً بعد إلقائه خطبة في مجموعة من المقاتلين ذكر فيها أن
البلاد العربية ومنها مصر بحاجة إلى التحرر من الاستعمار ومن حكم
الطغاة الفاسدين وأنه سوف يسعى لتحرير البلاد العربية بعد أن تتحرر
فلسطين، وفي أثناء الخطبة كان يوجد عدد من الصحفيين وأيضاً أحد
رجال المخابرات ويدعى كمال صدقي الذي أصبح بعد ذلك من الحرس
الحديدي (حرس الملك فاروق)..

ولقد فرح اليهود كثيراً باستشهاد البطل أحمد عبدالعزيز.. كيف لا
وهو الذي خاض الغمار ضدهم في عمليات كثيرة وفي معركة كفار ديروم
الثانية بعدما خاض الإخوان معركة كفار ديروم الأولى.. وإن كان الإخوان
قد خسروا كثيراً من الشهداء، في معركة كفار ديروم الثانية إلا إن
المجاهد الأخ «علي صديق» قد ثار لمعركة كفار ديروم الأولى والثانية..
حيث أعد فصيلة حالت بين كفار ديروم وبين أن يخرج منها أحد وأعد
فصيلة أخرى لتتلقى المدد الذي يجيء إلى المستعمرة.. ووقع المدد بين
الكماشتين وقتل من اليهود مقتلة عظيمة..

ولقد ضرب الإخوان أروع الأمثلة في التضحية والفداء في حرب
فلسطين ١٩٤٨م بأسلحتهم التقليدية.. فلقد استطاع ١٤ من الإخوان أن
يأسروا ٣٦ مصفحة.. في وادي غزة - والوادي لايسمح إلا بمرور مصفحة
واحدة، وكان الأخ مصطفى طلحة هو الذي رمى بالهاون المصفحة الأخيرة
ثم استدار بمدفعه ورمى المصفحة الأولى وقتلوا من فيهم وأسروا بعضهم..
وأهدوا للجيش المصري ٢٥ مصفحة وانتفعوا بإحدى عشرة مصفحة..
وتتمثلت الآية الكريمة «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» (الأنفال: ١٧)،

أخيراً .. هيئة موحدة تمثل مسلمي فرنسا

باريس: د. محمد الغمقي



أخيراً اقترب تحقيق الحلم الذي راود المسلمين في فرنسا منذ سنوات طويلة، فقد توصلت الأطراف المشاركة في عملية الاستشارة حول تكوين هيئة موحدة ممثلة لمسلمي فرنسا إلى اتفاق بين الحكومات والجهات الإسلامية، يضبط معالم الهيئة التي ستكون ممثلة لكل مسلمي فرنسا أمام السلطات الرسمية.

وقد شهدت عملية الاستشارة مخاضاً عسيراً بسبب محاولة الإدارة الفرنسية إنشاء مؤسسة على مقاسها ومستجيبة لتوجهاتها ورغباتها، وتبين ذلك من خلال تعيين شخصيات سمتهم بالمستقلين ولا يخضعون للانتخاب ليكونوا إلى جانب ممثلي المساجد والمنظمات المسلمة الكبرى العاملة في الساحة الفرنسية، أو من خلال محاولة اعتبار مسجد باريس الكبير المحور الذي يجب أن تدور حوله عملية تمثيل المسلمين في فرنسا، وكانت العقبة الكأداء متمثلة في محاولة إقناع الجهات الرسمية بترك الخيار بين المعنيين بالأمر، أو على الأقل عدم فرض أي خيار (مثل الشخصيات المستقلة) إلا بعد اتفاق الأطراف المشاركة في عملية الاستشارة، ووصل الأمر إلى أن الإدارة الفرنسية أعلنت للصحافة عن حصول إجماع حول الاتفاق الذي يمثل الإطار العام للهيئة الممثلة لمسلمي فرنسا، وأن مسجد باريس الكبير هو محل الإجماع، ونشر الخبر يومي ٧ و٨ فبراير مصحوباً بحملة من بعض وسائل الإعلام ضد اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا واتهامه بالاصولية، لأنه كان من أشد المعترضين على هذا الأسلوب في عملية الاستشارة، لكن الاتحاد لم يستسلم للضغط، وتحرك في الاتجاه المعاكس إلى أن توصل إلى جمع توقيعات عدد من الأطراف المشاركة في الاستشارة وإصدار بيان جماعي يوم ١٢ فبراير يكذب خبر الإجماع المزعوم.

وبعد مد وجزر وتهديد من قبل السلطة بإيقاف مسار الاستشارة أو المضي فيها والتهديد من قبل بعض الأطراف الإسلامية المشاركة بالانسحاب، انتصر منطق العقل والحكمة، وجاء اجتماع لجنة الإعداد يوم ٢٢ مايو الجاري ليتوج مسار عملية الاستشارة بالاتفاق بالإجماع على وثيقة تاريخية تحدد المعالم الكبرى للهيئة الممثلة لمسلمي فرنسا التي سيتم تأسيسها قبل نهاية السنة الحالية حسب توقعات الملاحظين والتوقيع عليها رسمياً في

بنسب تتماشى وعدد هذه المؤسسات، يجب أن تضم الجمعية العمومية، منذ أول تجديد لها ممثلين لمختلف المنظمات الفدرالية على المستوى الوطني معينين من هذه المنظمات، وممثلين للمساجد الكبرى على أن يكون التعيين حسب مواصفات ومقاييس يتم تحديدها، وأشخاص معروفين بخصالهم الأخلاقية والعقدية والفكرية، يتم اقتراحهم وتعيينهم حسب مواصفات تحددها الهيئة الممثلة، كل ذلك بهدف تحقيق التمثيل الأوسع للدين الإسلامي في فرنسا والسماح بالتعبير عنه بأكثر الأساليب اعتدالاً وتنوعاً.

٨ - تعتمد الهيئة الممثلة هيكلية مبسطة، ولا تتدخل في السير الداخلي للمنظمات ذات الطابع الفيدرالي والجمعيات والمساجد، وتتجه للامركزية التي تخول للهيئات الجهوية القيام بدورها.

٩ - يجب على الهيئة الممثلة - باعتبارها رمزاً لوحدة الدين الإسلامي - أن تدافع عن كرامة أتباعها ومصالحهم المشروعة، ومن صلاحياتها معالجة المواضيع ذات العلاقة بالشعائر والمسائل التعبدية على المستوى الوطني بمعية أتباعها، باعتبارها الناطق الرسمي لدى السلطات، ومن صلاحياتها أيضاً الاهتمام بصورة الإسلام والدفاع عنه والرفع من شأنه ومن شأن المسلمين لدى الرأي العام.

١٠ - يجب على المترشح للعضوية في الهيئة الممثلة على كل المستويات أن يكون مسلماً وراشداً ومواطناً فرنسياً أو مقيماً بصفة قانونية وملتزماً بحقوقه المدنية ومعيناً من جمعية مرخصة تشرف على مكان للعبادة.

١١ - من أجل إعداد الانتخابات التي ستقرز الجمعية العمومية، تقوم لجنة الإعداد بتكليف لجنة فرعية بإحصاء الأماكن المخصصة للعبادة حسب مقاييس تحددها لجنة الإعداد، بينما تكلف لجنة فرعية ثانية بإعداد النظام الأساسي للهيئة الممثلة التي سيتم تأسيسها.

١٢ - تتحول لجنة الإعداد إلى لجنة متابعة مسار تمثيل المسلمين، في إطار الاستشارة المتفق عليها، وذلك بعد مناقشة الأشكال النهائية للهيئة الممثلة التي سيتم تأسيسها وإجراءات تنزيلها، والمصادقة عليها في الاجتماع الموسع.

١٣ - يكون أعضاء لجنة الإعداد أعضاء في الجمعية العمومية الأولى للهيئة، وبنفس الصلاحيات التي تكون للأعضاء المنتخبين في الجمعية، وذلك بهدف تمكين الهيئة الممثلة التي سيتم تأسيسها للمرة الأولى من الاستفادة من تجربة الاستشارة، وينتهي العمل بهذا الإجراء الاستثنائي في أول تجديد للهيئة العمومية. ■

جلسة علنية قريباً.
وبالنظر إلى أهمية هذا الحدث المهم في تاريخ فرنسا، نقدم ترجمة لنص الاتفاق - الإطار للهيئة الممثلة في إطار الاستشارة لمسلمي فرنسا، يدعو أعضاء الاستشارة بالإجماع إلى الإسراع بإقامة هيئة ممثلة للدين الإسلامي في فرنسا، ويتعهدون بأن تقام هذه الهيئة على المبادئ التالية:

١ - يتم تعيين ممثلي الدين الإسلامي بألية تتسم بشفافيتها وديمقراطية.

٢ - يتم هذا الاختيار على أساس ثقافي بناء على المؤسسات القائمة والمخصصة للشعائر التعبدية الإسلامية.

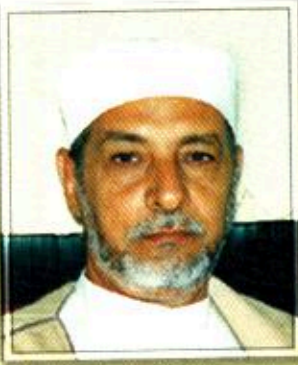
٣ - تقوم كل مؤسسة تشرف عليها جمعية مرخصة بتعيين ممثليها بنسبة تتناسب وأهميتها، حسب نظام ترجيحي يعتمد مقاييس محددة مسبقاً بالاتفاق مع لجنة الإعداد.

٤ - يجتمع هؤلاء الممثلون للقاعدة في إطار اجتماع جهوي، ويقومون بانتخاب ممثلين يجتمعون على المستوى الوطني من أجل تشكيل الجمعية العمومية.

٥ - تقوم هذه الجمعية العمومية بدور المؤسس للهيئة الممثلة للدين الإسلامي في فرنسا، انطلاقاً من مشروع الأنظمة الأساسية التي تم إعدادها والمصادقة عليها في الإطار الاستشاري.

٦ - يكون لهذه الهيئة الممثلة نظام أساسي نهائي وهيكل مناسبة (مجلس إدارة، مكتب...) في شكل جمعية خاضعة لقانون ١ يوليو ١٩٠١م.

٧ - إلى جانب ممثلي أماكن العبادة المنتخبين



بقلم: د. توفيق الواعي

وصايا الاستشهاديين إلى المسلمين الصادقين

للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض، تحية طيبة وبعد:

إخواني الأكارم - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - يا أبي وامي، يا أعز الناس إلى قلبي، يا إخواني يا أصحابي، إن الحياة بجوار رب العزة لهي أفضل حياة وخير من أي حياة والله إنها لبئس حياة يتحكم فيها الطفافة والمستكبرون، والله إنها لشهادة لا تنتهي في ساعة ولا تنتهي في ليلة ولا يصل الحبيب إلى الحبيب إلا شريداً أو شهيداً.

لقد اخترت هذا الطريق الإيماني العميق بهذا الطريق، طريق الجنة، طريق مرضاة حبيب ربي وأسأله سبحانه وتعالى أن يتقبلني الله شهيداً في سبيله، فلا تهنوا ولا تحزنوا على فراق، فإذا كان هذا الفراق إلى جوار ملك الملوك فإنه خير فراق.

إلى أمي، وإخواني واخواني، أوصيكم باتباع منهج الحياة الأبدي: القرآن الكريم وسنة رسوله ﷺ، لأن لا خير ولا نجاة من نار الله إلا بالسبيل وراء هذا المنهج الرباني الذي يريح البال والحال.

إخواني الأفاضل: وأنا أكتب هذه الكلمات قبل لقائي لله عز وجل أقول لكم أن أثبتوا على هذا الدين العظيم، وأدوا فرائضه على أكمل وجه وابحثوا عن معرفة الله واعبدوا الله كأنكم ترونه. وابتعدوا عن كل شيء يغضب الله ولا تغرنكم الحياة الدنيا وزينتها كما أغوتنا، فالدنيا دار ممر وليست دار مقر.

أخوكم المحب عرفات طلال أبو كوكب، وأسأل الله أن يجمعني معكم في جناته سبحانه وتعالى ويكتبني مع الشهداء والصديقين وحسن أولئك رفيقاً ٢٠٠٠/٥/١٤م.

هذه وصية واحدة من كثير من الوصايا التي تدل على صدق إيمان ومضاء عزيمة، وحب للشهادة، ونصرة دين الله والدفاع عن حرمات المسلمين، وهؤلاء هم الشباب الرجال أبناء العشرين الذين أخرجوا الصهاينة وأذلوا شارون، حتى قال عوزي بنزمان في هارارس ٥/٢٠٠٠م: «إن إسرائيل تعيش منذ تسعة أشهر في وضع حرج وصعب وصفه شيوعون بيريز بأنه يمثل خطراً وجودياً لم يكن له مثيل منذ حرب ١٩٤٨م، هل رأيتم مثل هذا إلا ببضع من الشباب الذي لو أطلق على الكيان الصهيوني، إلا فلا نامت أعين الجبناء، فلا نامت أعين الجبناء» ■

اقرأ سيرهم ووصاياهم أرى النور الذي يشع منها، والأضواء الإيمانية التي تشع على القلوب من ثنائها، فتكسوها بالجلال والكمال والصدق، فاقول: لو كان معهم سلطة تعطيتهم الأمان ولا تمالئ عليهم العدو، ولكن حسب المؤمنين أن يروا نفحات الصف الأول، وإيمان الصحب الكريم، وتضحيات المجاهدين حول رسول الله، تتمثل ثانية، وتتضح مرة أخرى في أبطال الانتفاضة، وأسود الدفاع عن الأقصى وفلسطين، ومقاومة الغزاة والمحتلين، وحسب الشباب الخامل الضائع اليوم أن ينظروا إلى رواد النهضة الحديثة، وأبطال الكفاح المدافعين عن حياض الأمة وعزتها ومجدها، ينتصرون، وترتعد فرائض العدو من شجاعتهم وبأسهم وإيمانهم وحميتهم، فينذكر مجده ويرجع إلى صوابه، وينهض إلى العلى، وتكون نقطة تسر الصديق، وتضر العدو، وتبعث الرقاد، وتلهب الإيمان وتطلع الإصباح، ورأيت أن أتبع حديثي هذا بحديث الشهداء الفلسطينيين ووصاياهم، حتى يفرح المؤمنون بنصر الله، ويعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

فهذه وصايا الشباب الاستشهاديين من حماس إلى المسلمين اللاحقين بهم.

هذه وصية الشهيد البطل عرفات طلال أبو كوكب (٢١ عاماً)، الذي استشهد في عملية بطولية ضد قوات الإرهاب الصهيوني في نكزي اغتصاب فلسطين غرب خانينوس بتاريخ ٢٠٠١/٥/١٤م.

وصية الشهيد القسامي عرفات أبو كوكب:
الحياة بجوار رب العزة هي أفضل حياة.

«الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وعلى من والاه إلى يوم الدين. يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْرَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأُتُوا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (التوبة). وقال: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة). وصدق رسول الله ﷺ حين قال: «لغزوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها»، والقاتل: «إن في الجنة مائة درجة أعداها الله

الصدق مع الله قوة، ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ (محمد)، والصدق في الدعوات نصير وعز ورجولة، ﴿مَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَجَالَ صِدْقًا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمَنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ (الأحزاب: ٢٣)، والصدق هو طريق الفلاح وسبيل اليسر والنجاح: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ (الصدق) ﴿لَنْ يَرَىٰ لَهَ لَئِىَ لَرَىٰ﴾ (الليل).

والصدق من صفات الأنبياء، وطبيعة المرسلين، ونهج الصديقين والشهداء، ولهذا قال القرآن في إبراهيم - عليه السلام - ﴿إِنَّهُ كَانَ صِدْقًا نَبِيًّا﴾ (مريم)، وفي إسماعيل ﴿إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ (النساء: ٨٤)، واجعلني في مقعد صدق، ﴿فِي مَقْعَدِ صَدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ (القمr)، لأنه لا ينفع مع الإيمان إلا الصدق، ولا يفوز المؤمن إلا بالصدق ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (المائدة: ١١٩)، ومن أجل ذلك حض الحق سبحانه المؤمنين على الصدق والالتزام بنهج الصادقين، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة)، والصدق كما هو منسوب إلى الأنبياء والصالحين منسوب إلى الحق سبحانه لشرفه: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ (النساء)، والصدق بالنسبة للإنسان مطابقة القول للمضمهر والمخير عنه معاً، ويضاده الكذب، وهو من صفات الكافرين والمنافقين، ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾ (المنافقين)، ومن أفضل وأعلى وأجل الصادقين مع الله المجاهدون في سبيله والشهداء، دفاعاً عن دينه، فهم حزيه، ﴿أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَدَخَلَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (المجادلة)، وكنت أرى الصدق بأجل معانيه في الصحب الأول الذي حمل الإسلام إلى الأفق، وباع دنياه بأخراه، واليوم أراه في المجاهدين الأبرار في فلسطين، الذين اشتري الله منهم أموالهم وأنفسهم بأن لهم الجنة، يبذلون أرواحهم دفاعاً عن دينهم ومقدساتهم وشرفهم وشرف المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ولعلي وأنا

الشركات العالمية تتصارع للتنقيب عن النفط السوداني..

الخرطوم: محمد طنون



د. عوض الجاز

بعد استخراج النفط ونقله عبر الأنابيب إلى ميناء «بشاير» المطل على البحر الأحمر بالقرب من «مدينة» بورسودان، أصبح السودان - المصنف بين الـ ٤٩ دولة الأقل تطوراً في العالم - عضواً في نادي الدول المصدرة للنفط

أبار النفط السودانية في عداريل تقع على خطوط التماس مع الجنوب، أي تقع في شمال ولاية أعالي النيل، وكذلك أبار هجليج تقع في الخطوط التي تختلط فيها قبائل الشمال والجنوب، ولكن لماذا تركزت أعمال التنقيب عن النفط في هذه المناطق بالذات، وهي مناطق في متناول المتمردين؟

الجواب يأتي من الرجل الذي تقوم وزارته على استخراج النفط، الدكتور عوض أحمد الجاز وزير الطاقة السوداني في حوار خاص مع **«المجلة»**، بأن شركة شيفرون الأمريكية تعمدت أن يتم ترحيل النفط عبر ميناء غير سوداني، ربما عن طريق ميناء «ممبسا» بكنيا لحرمان شمال السودان من نفطه، ولكن الله قدر بأن ترحل الشركة لأن حركة التمرد بدأت مناوشتها، ثم جاءت الشركات الصينية والكندية والماليزية، وصمدت في المنطقة دون خوف إلى أن تم الاستكشاف والاستخراج، ونقل النفط بأنابيب طولها ١٦٠٠ متر إلى الميناء السوداني «بشاير» الذي بُني خصيصاً لتصدير النفط السوداني إلى العالم.

وفي سؤال وجهته **«المجلة»** للدكتور عوض عن سبب خروج الشركات الغربية مبكراً، قال: إن تطبيق الرئيس الأسبق جعفر النميري للشريعة الإسلامية جعل برحيلهم، لأنهم ضنوا بأن يستخرجوا النفط لشعب مسلم يتوجه توجهاً إسلامياً، ولا يريدون له الخير، فقد جاء وأصلاً لنهب الثروات «ما يؤذ الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم» (البقرة: ١٠٥).

ويوضح أن الشركات التي جاءت إلى السودان بعد ذلك كانت تأمل أن تجد نصف ما تتوقعه، لكنها ذهبت عندما وجدت أضعاف ما توقعته، ولذلك فهذه الشركات

باقية في السودان مهما كانت الضغوط التي تُمارس عليها، ذلك أنها اكتشفت أن الخام السوداني ينافس أرقى أنواع الخام في العالم، كما أن الإنتاج في تزايد مستمر، وقد بلغ الآن ٢٥٠ ألف برميل يومياً، وسيرتفع في المستقبل القريب إلى ٤٠٠ ألف برميل يومياً.

ويؤكد الوزير أن الضغوط الرهيبة على الشركات العاملة في استخراج النفط بالسودان تأتي من الولايات المتحدة، والمنظمات اليهودية والكنسية التي تدعي أنها تعمل في المجال الإنساني، إذ أطلقت نحو خمسين منظمة مطالبة بوقف فوري للنشاطات النفطية في جنوب السودان، وقالت: «يجب الامتناع عن أي نشاط حتى يتم التوصل إلى اتفاق سلام في السودان والتنديد بأي انتهاك لحقوق الإنسان مثل قصف أهداف مدنية وأعمال التهجير القسري».

ومن جهتها، أعلنت الحكومة وقف القصف الجوي للجنوب وجبال النوبة، لكن هذه المنظمات عادت فطالبت دول الاتحاد الأوروبي بعدم السماح لشركاتها بالاستثمار في السودان طالما ظل السلام غائباً.

وتتوقع الحكومة السودانية تأجيل حقول أخرى في العام المقبل إذ إن هناك شركات عدة تجتهد في التنقيب كما أن شركات عالمية من أوروبا، وبالتحديد من بريطانيا وإيطاليا وفرنسا والهند وباكستان، ونيوزيلندا، تسعى لنيل امتيازات جديدة للتنقيب في الأراضي السودانية.

د. عوض الجاز يؤكد في حديثه الخاص لـ **«المجلة»** أن الاتفاقات الموقعة مع الشركات المنتجة للنفط اتفاقيات مجزية للغاية بالمقارنة مع اتفاقيات الدول الأخرى كما لا تخضع عمليات التنقيب في السودان لأي شروط سياسية تكبل إرادة الحكومة، وإنما هي اتفاقيات تجارية.

ويضيف: إن هناك شواهد لوجود النفط في الشمال والشرق، وأن السودان بدأ التصنيع والاستفادة من مشتقات النفط، مشيراً إلى أن الثروة الباطنة تحت الأرض في السودان تشمل أيضاً المعادن مثل الذهب والحديد والنحاس، وأنه يجري التنقيب عن هذه الثروات أيضاً. ■

وحسن محمد علي. الأمين العام لوزارة الطاقة والتعدين السودانية يؤكد:

تحميد الأمريكان لمشاريعهم النفطية كان فتحاً تاريخياً لبلادنا

الخرطوم: حاتم حسن مبروك

خلال السنوات الثلاث الماضية استطاع السودان أن يخطو خطوة كبرى بتوفير الله تعالى في الاكتفاء الذاتي من النفط، ومن ثم التصدير للخارج بعد عقود، محدثاً بذلك بعض المتغيرات المهمة على الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

للمجلة التقت المهندس حسن محمد علي التوم. الأمين العام لوزارة الطاقة والتعدين، وهو من الشخصيات ذات البذل والعطاء في هذا المجال ليحدثنا في هذا الموضوع.

● يُعرف عنك في السودان أنك «مهندس» المشروع وراعي المسيرة الفنية فيه، كيف استطعتم اكتشاف النفط وتصديره في ظل الحصار الاقتصادي الجائر؟

○ الاكتشاف النفطي في السودان بدأ منذ منتصف السبعينيات، وتأكدنا من وجود النفط في مناطق عدة وسط السودان، ولكن من سوء حظ الشركة الأمريكية «شيفرون» أنها أوقفت عملها في الحقل في منتصف الثمانينيات، وجمدت الامتياز لأسباب كثيرة، بعضها سياسي يتعلق بسياسة الإدارة الأمريكية تجاه السودان وقتها، واقتصادي لتدني أسعار النفط حينها، ولكن حدثت مفاوضات شاقة مع الشركة من أجل إرغامها على مواصلة العمل أو التنازل عن حقها في الامتياز، فتم التنازل عن حقها عبر وسيط سوداني هو «شركة كونكوب» التي اشترت الامتياز منها ثم باعتها للحكومة السودانية، ويعتبر هذا هو الفتح الحقيقي الضخم للنفط، وهو ليس بالأمر السهل لأنه لو أرادت الشركة الأمريكية الاحتفاظ بالامتياز لفعلت، ولمنعنا من إحضار أي شركة أخرى منافسة.

وفي عام ١٩٩٢ - بعد حرب الخليج - انطلقنا على مرحلتين، الأولى كانت بطيئة لأنها صادفت

مع الإخوة في سورية ودول عربية أخرى. أما في مجال الاستثمار في النفط، فقد جذبتنا شركة «الخليج للبترول» من دولة قطر، وبخلت في استكشافات في مربع (٢) و(٧). كما جاعتنا شركة إماراتية، وبخلت في ذات المربعين السابقين للشركة القطرية، وحتى دولة الكويت لديها مساهمة قديمة، وشركة «دلة» التي لديها مساهمة مع «توتال» الفرنسية.

● ما الآثار الاجتماعية والاقتصادية للنفط على السودان؟

○ الآثار كثيرة جداً، منها ما ظهر في بداية الاستثمار في مجال النفط كحضور المستثمرين للسودان، واستيراد الأنابيب والمعدات، واستخدام العربات الثقيلة في النقل البري، وتوظيف العمالة الوطنية، وثبات سعر الدولار الأمريكي مقابل الدينار السوداني، واكتفاء الدولة من العملة الصعبة، واستقرار سعر العملة الوطنية، وانخفاض التضخم وازدياد النمو الاقتصادي، وأصبح السكان يستقرون في المنطقة، وقدمنا لهم خدمات اجتماعية كثيرة جداً بلغت قيمتها المليارات.

شبهات... واتهامات

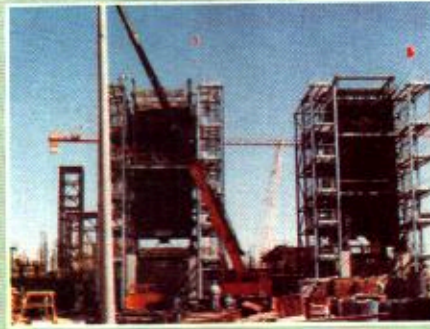
● ما قصة التفجيرات التي حدثت لخط الأنابيب من قبل؟ ومدى تأثيرها؟

○ آخر تفجير للأنبوب الناقل حدث في مايو ٢٠٠٠م، ولم يحدث شيء خلال هذه الفترة الماضية، وقبله حدث تفجيران، وتوقفت هذه العمليات الآن، ولقد استطعنا عقب هذه التفجيرات الثلاث إصلاح العطب، وتشغيل الأنبوب بعد أربعة أيام فقط، فلدينا المعدات والنقل السريع.

● ماذا تقولون رداً على الاتهامات التي كالتها البعض للحكومة السودانية كقيامها بإخلاء السكان من مناطق إنتاج النفط بالقوة، أو أن الصين اشترطت السماح لها بنصب صواريخ بعيدة المدى في شواطئ البحر الأحمر مقابل تبني الاستثمار في النفط؟

○ في اعتقادي أن هذه الاتهامات وإهية جداً، فهناك جهات لها أجندة سياسية تجاه السودان، وترغب في حصاره بأي شكل لأسباب عدة: أولاً: هذه المناطق ليست مناطق زراعة، ولكن مناطق رعاة الماشية الذين ينتقلون شمالاً وجنوباً بحثاً عن الماء، وبالتالي فهم غير مستقرين في مناطق التنقيب، بل على العكس، فلا يزالون ينتقلون وسط أبار النفط. الأمر الثاني إذا كان قد حدث إخلاء للسكان، فقد حدث ذلك عام ١٩٨٠م، عندما بدأت شركة «شيفرون الأمريكية العمل في التنقيب في السودان»، كما أننا عند مد خط الأنابيب الناقل للنفط من الحقل إلى الميناء (١٦٠٠ كم) عرضنا كل المواطنين المتضررين من مروره وسط منازلهم أو مزارعهم.

أما موضوع اتهام السودان بالسماح للصين بنصب صواريخ بعيدة المدى في البحر الأحمر مقابل الاستثمار، فهذا اتهام مثير للسخرية وعار من الصحة. وأعتقد أن هذه الادعاءات القصد منها تشويه صورة السودان. ■



لدينا أطول أنبوب نفط في إفريقيا ونفطنا من أجود أنواع النفط في العالم

كبرى له، لأن الكبريت هو الذي يسبب التلوث في العالم عند التكرير، ويخفض من قيمة الخام.

● هل توجد اكتشافات جديدة في حقول النفط؟

○ الاكتشافات الجديدة في الحقول الموجودة عملية «ديناميكية» فلا يمر يوم إلا ويبدأ جهد في الاستكشاف، فذلك مثل حقل «جليج» الذي بدأ الإنتاج فيه من (٥٠ ألف) برميل في سبتمبر ١٩٩٢م، وتستمر المسوحات، وتطوير الحقول المكتشفة فيه حالياً.. والإنتاج في الحقول المكتشفة زاد بمقدار ٥٠ ألف برميل يومياً، قاصي إنتاجنا ما بين ٢٠٠ ألف إلى ٢٥٠ ألف برميل يومياً. أما الحقول الجديدة، فجار فيها الاستكشاف، وأولى البشارات أتت من حقل في جنوب شرق الوحدة في مربع (١٥) الذي أنتج فيه بئر واحدة ٤,٦٠٠ برميل، ويشرف عليه اتحاد يتكون من شركات (سويدية - ماليزية - نمساوية - سودانية)، وهو بالنسبة لإنتاجنا رقم قياسي لم يحدث حتى في الحقول القديمة.

وهناك ترخيص جديد في مناطق تمتد من منطقة النيل الأبيض وسط السودان إلى الحدود شرق السودان، كما لدينا حقل ثالث هو (٥ ب) ستوقع اتفاقيته في مايو المقبل، بجانب الحقل (٦) الذي يعمل فيه الصينيون وحدهم، والأمل كبير خلال الأربع سنوات المقبلة أن يزداد الإنتاج.

نتعاون مع الدول العربية

● إلى أي مدى بلغت درجة التعاون والاستثمار في مجال النفط مع الدول العربية؟

○ بدانا الاتصال بإخواننا في الدول العربية المنتجة للنفط للاستفادة، وتم توجيه الدعوة لنا لمؤتمرات مثل مؤتمر «أوابك» العلمي في سورية، كما وجهت الدعوة لنا لحضور مؤتمر الطاقة الأخير في المملكة العربية السعودية، وفي احتفالات السودان بتصدير النفط وجهنا الدعوة إلى عدد من الإخوة الوزراء بين المنتجين والمستهلكين العرب، وقبل أسابيع زارنا وزير النفط الإماراتي، ولدينا صلات طيبة في مجال التدريب

ظروفاً عالمية صعبة، إذ أصبح السودان في موقف شبه عزلة عن الاستثمار العالمي، وما ترتب من تداعيات إثر حرب الخليج، فلم يكن هناك سبيل سوى التوجه إلى شركات صغيرة ذات مقدرات محدودة، وبعد ثلاث سنوات، استطعنا إنتاج ١٠ آلاف برميل يومياً، أتبعناها بمصفاة صغيرة، فكان الغرض كسر الجمود وانعزال الدول تجاه السودان.

وفي المرحلة الثانية: بدأ المستثمرون يلاحظون النفط الذي أخرج ووصل إلى الخرطوم فانكبوا علينا، واقتنعا شركة كونكروب بأنها لا تستطيع وحدها القيام بهذا العمل الكبير، وبإمكاناتها المحدودة، فتنازلت عن جزء كبير من الامتياز، مع احتفاظها بنسبة ٢٥٪ مقابل قدراتها، وذهبت تبحث عن آخرين لديهم إمكانات مادية كبيرة ملأه ٧٥٪ المتبقية، واستطعنا بعد ترويج وعمل مكثف جلب ١٢ شركة كبيرة تعمل في مجال التنقيب عن النفط مثل «توتال» الفرنسية و«أكسدنتال الأمريكية» و«الشركة الوطنية الصينية للبترول» و«بتروناس» الماليزية، وآخرين، ثم أوجدنا بينها جميعاً روح المنافسة.

ومع المقدرة المادية الكبيرة للماليزيين، وخبرة وجليد الصينيين، وقدرتهم على العمل في ظروف قاسية، سخرنا جميع إمكانات الدولة لدعم وإنجاح المشروع القومي، ونتيجة لتضافر الجهود، وتدفق الأموال، تم المشروع، ورأى النور، في سنتين فقط. واستطعنا بتوفيق الله مد أطول أنبوب نفط في القارة الإفريقية طوله أكثر من (١٦٠٠ كم) ويمتد من الأحراش، ثم جبال النوبة، إلى أرض السهول، ومختزقاً نهري النيل وعطبرة، ثم يقطع الصحراء، ويمتد إلى الشمال الشرقي مختزقاً جبال البحر الأحمر ثم ميناء «بشارير» وأخيراً إلى السفن المصدرة.

وقد اشترط الصينيون في العقد إقامة «مصفاة» للنفط، وكان هذا هو السبب الذي جعلنا نقبل بهم لأنه لا توجد جهة توافق على تمويل مصفاة بمبلغ كبير، وقد ربطنا مشروع مد خط الأنابيب مع استخراج النفط، من أجل توصيل النفط للمصفاة في الخرطوم لمواجهة الاستهلاك الكبير في العاصمة، وكانت للصينيين مصلحة في توصيل الخط للبحر الأحمر للتصدير، واسترجاع ما صرفوه من مبالغ طائلة.

شائعة كاذبة

● ما نوعية النفط المستخرج؟ وهل صحيح أنه يوجد به بعض الشوائب؟

○ نحن مندمشون لهذه الادعاءات للأسباب التالية: النفط السوداني ليس ثقيلاً، والشمع الموجود لا يزيد النفط ثقلًا، ولكن تكون هناك صعوبة في تحريكه، والشمع ليس من الشوائب لأنه من جنس البترول، وأفضل ما في النفط هو هذا الشمع، ويحتاج التعامل معه إلى اتخاذ تقنيات صحيحة ليسهل تحريكه، بجانب مصفاة تستطيع تكسيره، وبعدما يصبح أحسن مادة، ولذلك صُممت «مصفاة الخرطوم» على هذا الأساس، كما أن الخام السوداني قليل الكبريت، وهذه ميزة

حديث عن الشعر



إعداد :
مبارك
عبد الله

أماني حاتم بيسو

تفاصيله، ورأيناه من خلال قصائده
يئن ويتوجع، لا يتجمل ولا يتكلف..
ولك أن تعرف الشاعر حق المعرفة،
في ساعة واحدة، فلا تدع معرفة بلغة
العيون، لأن بإمكانك أن تقراه واضحاً
في أبيات شعره.

وليس ثمة فرق بين الشاعر
والشعر، إلا أن الشعر باق خالد
لا يموت بموت صاحبه، بل قد يخلد
ذكره فيصبح عمره بقدر عمر
الإنسانية، لا يقدر عمر الإنسان.
فمازلنا نستعذب حكمة أبي الطيب،
وفلسفة أبي العلاء، ورقة ابن زيدون.

ولا عيب في كون شعر الشاعر
متصفاً بالذاتية، لأنه - لو لم يكن كذلك -
لما أبصرت فيه تلك الحرارة التي
تنسكب من دماء الشاعر، لا من أفكاره
وحسب، ولو لم يكن كذلك لما أحسست

بأن قصائد الشاعر هي أبعاض من روحه.
والشاعر بذلك ليس نبياً يملك من المعجزات،
يبعث به الحياة في الجمادات، بأن الله، إنما هو
ذلك الإنسان الذي يقف طويلاً أمام مواقف
الحياة، ومظاهر الكون، لا يمر عليها مرور العابر،
بل يديم النظر والتأمل حيناً بعد حين، فيستنطق
الجماد، ليفضي إليه بسر وجوده، وحكمة خلقه.
والشاعر - لهذا السبب - صديق للكون



على سحره سحراً، وعلى بهائه بهاء.
ويدرك دارس الأدب أن الحداء سابق لنشأة
الشعر، ولم يكن أجدادنا العرب الأوائل في ذلك
الأوان يعرفون عروض الشعر، ويحور الخليل،
إنما كان ما جرى على السنتهم من الشعر
موافقاً لذلك اللحن الذي تعزفه الطبيعة من
حولهم.

وإذا انتقلنا عن الشاعر، فلانجد المزيد
للتعريف به، لأننا عرفناه، وعرفنا عنه حتى أدق

حديث الشعر حديث ذو شجون، لا يكاد
ينتهي على كثرة ما يطرق..
فكانهم، لكثرة ما قيل لم يقولوا إلا في
الشعر!

وليس حديثي في هذه الساعة سوى
خطرات جالت بفكري، فوددت أن تطرق
مسامعكم، قبل البدء في عرضي، هي بضع
كلمات عن الشعر، وما يعنيه.

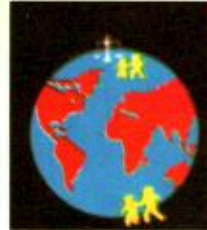
الشعر كانن حي، ينبض بالإحساس،
وتتعاقب عليه أحوال متباينة من الحزن والسرور،
والياس والأمل، والواقع والحلم، تزداد شعوراً به
كلما اقتربت منه.

تملكت أنفاس الشاعر المتلاحقة، حين تشرع
في قراءة القصيدة، فلا تتوقف عند الإعجاب
بجودة البناء والتركيب، ولا بقوة الألفاظ وزخرفها،
إنما تأخذ رهبة الموقف، فتحس أن القصيدة ما
هي إلا إنسان يعصف الألم بقلبه، وتأخذ الحيرة
بلبه، فيجأ بالشكوى، كأنما تتصعد أحزانه في
لحن عبقري، يرفع صوته وهو يتغنى به، متحدياً
ذلك الحزن، وذلك الألم ليتحوّلا إلى سبب داع
للتفاؤل، ومعاودة الحياة.

ولعل التغني بالشعر وإنشاده، مما يضيفي

لغويات سياسية

(لقد دخلت السياسة اليوم في كل شيء، حتى اللغة.. واللغة
داخلة منذ القدم في كل شيء.. حتى السياسة).



(لعم) بدلاً من (لحم).
ضحك المعلم والتلاميذ من فصاحة المناضل،
الذي أدرك أن (اللعم) غير مناسب، فقال بلهجة
خطابية بليغة: أطعم الشعب أي شيء يا أستاذ،
أي شيء، خيرات الله كثيرة، عندك مثلاً: الخبز،
والبطاطا، والبندورة، والبطيخ..

قال المعلم مسائراً: هذه الكلمات كلها ليس
فيها حرف عين، ولكن ما راك لو أبدلنا بكلمة
العشب كلمة الشعير، ألا تراها مناسبة؟
قال المناضل: إذا كنت تقصد خبز الشعير
فلا مانع، فأتانا نفسي شخصياً أكل من خبز
الشعير كل يوم.

قال المعلم: اتفقنا.. ولو أن حرف العين سيأتي
أيضاً في وسط الكلمة.. بدلاً من أولها.. لكن لا
بأس مادام هذا يريحك.

قال القروي المناضل: أشكرك.. أنت مثقف
ثوري، وسأقترح تسجيل اسمك في دفتر
المناضلين في القرية.

قال المعلم باسماء: لا داعي لذلك، ولكن قل لي:

العين، حين تأتي في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي
آخرها، وما أنت ذا ترى كيف رُسِمت العين في كل
كلمة من الكلمات الثلاث على السبورة.

صمت المناضل برهة، وهو ينظر إلى السبورة،
دون أن يفهم شيئاً، ثم استدرك قائلاً: أنا لا يهمني
ما إذا كنت تعلمهم كتابة العين أو الأذن، المهم أن
تلتزم أدبك، ولا تقول: إن الشعب ياكل عشباً.

قال المعلم بهدوء: فماذا أقول أيها الأخ؟
قال المناضل متفاسحاً: تقول: لحماً.

قال المعلم: ولكن كلمة (لحم) ليس فيها عين
كما ترى.

قال المناضل: حسن، ضع فيها عيناً، وقل:

مرّ أحد المناضلين الصغار، في إحدى الدول
العربية، من أمام المدرسة الابتدائية في قريته
الصغيرة، فسمع المعلم يقرأ على التلاميذ:

شعب الشعب عشباً
فركل المناضل الأمي باب المدرسة برجله
محتدماً، وبخل صارخاً في وجه المعلم: اخساً يا
رجعي يا متخلف.. هل الشعب ياكل عشباً في
هذا العهد الميمون، عهد التقدم والحرية
والازدهار.. والد.. والد.. والتبعية..؟

فوجئ المعلم بموقف القروي المناضل، وارتبك
قليلاً ثم تماسك قائلاً بهدوء: أرجو المعذرة أيها
الأخ الكريم، فإنني أعلم التلاميذ كيفية كتابة

على خط النار

شعر: مبارك بن عبد الله المحميد

وبنو قينئقاع جاست غرورا
ياب حمرأ كشرت تكشيرا
ه اليهودي ضاحكاً مسرورا
بعد نقض العهد كلباً عقورا
اف يعوي وسط القرى مسعورا
ل بها مبلغاً كثيراً... كثيراً
ران وانثر على الطريق صخورا
ر على الأرض طهرت تطهيراً
خضبت بالدماء صارت سعيراً
فر إلا للغاصبين قبورا
جلد «باراك» خندقاً محفورا
لام أو ضربة تقد المصيرا
فار في كفه تبديد النسورا
فان من تحته تفوح عطورا
نيه نهراً وجنة وعطورا
ت مضي الشهاب ناراً ونورا
ت مروغ يزداد منه نفورا
هلع مقسماً بان لن يحورا
اش - يرنو من كوة مذعورا
ساد فيه توائباً وزئيراً
صى يشق الوهاد ليثاً هصورا
ل عليه الغلام يقفو الاميرا!!
لام لو اننا عقلنا الامورا
رقة منكم ويشكو فتورا
قلتم تجمعون فيها الدثورا
وخبا ضوؤه فخبتم دهورا
صى وفي صدره غدا ماسورا
كى، يهزؤون في الصلاة الظهورا
داء) مصطفى تفوح شرورا
لا كزعب القطا وشيخاً وقورا
ض ومن حولهم يرى خنزيراً
لم ويوماً على العدا قمطيراً
اذنت ان تفيض سيلاً غزيراً
ام ينمو حتى راه كبيراً
نصير.. ونعم مولا نصيراً

اي سلم والقدس امست جحوراً
اي سلم والقدس من حوله الان
اي سلم والطفل كالعهن يفري
اي سلم هذي قريضة عادت
اي سلم سلامهم حينما الجر
طفح الكيل والزبي بلغ السد
امض جرافك اليهودي في الجد
انما تنثر الرصاص باخجا
حينما شدها الصبي بكف
واحفر الأرض بالقنابل ماتح
قبر «شارون» هاهنا اربوا من
نحن اما الحياة والعز والإس
يرضع الطفل عزة الحق والأظ
سائلاً اين حنفة هذه الاك
مقبل والرصاص يرسم في عي
ومضى للنزال في ساحة المو
يقذف القهر بالحجارة والمو
واليهودي عاد اذارجة من
يحتمي بالجدار - من خلفه الرش
للطريق الذي تجمعت الآ
ذاك طيف الفاروق يسعى إلى الاق
لابساً ثوبه المرقع والبغ
«نحن قوم أعزنا الله بالإس
انه الدين يا بني الدين يشكو
حين الصقتم إلى الأرض واثا
ذهبت ريحة وضاع صداد
خافقي خافق من الشوق يا اق
يرمق الواقفين في «حائط المب
قامت تحته (خنافس السو
ويرى في العزاء أما واطفا
خرجوا مكرهين والبيت انقا
ويرى قاصفاً من الريح للظ
ويرى في الغيوم رعداً وبرقاً
ويرى في السماء وعداً مع الـ
فهو القدس قدسنا.. ولنا الله

والكاننات، وليس - كما يعتقد البعض - متعالياً
عن دنيا الناس، يعيش في برج عاجي، ولا تؤذيه
رؤية الأحوال، لأنه لا يراها!

وانك قد تجد شاعراً شاباً، لم تعركه الحياة
بعد، يتحدث بلسان كهل طال تطوافه، وكثرت
تجاربه.

وليس ذاك لأنه يطرق كل جديد ليقل: هو
مجدد، ولا لأنه يهيم في كل واد ليقل إنه واسع
الأفق، بل لكونه يمتلك قدرة على امتصاص
مشاعر المتألمين، وأحزان الحزوين، قد تفوق
قدرتهم - هم أنفسهم - عليها، وعليه فالشاعر ليس
نتاج سنوات خلت من عمره، بل هو نتاج أحقاب
طويلة استغرقت أعمار الكثيرين ممن سبقوه.
شرط واحد ينبغي أن يلتزم به الشاعر
ليتحول شعره، لا لمجرد كلمات منمقة ذات روعة
وجلال، بل لمخلوق حي واضح السمات، جلي
القسمات، وذاك الشرط هو: أن يكون صادقاً
وحسب.

وهذا ما أدركه حسان بن ثابت، حين قال:

وإنما الشعر لب المرء يعرضه

على المجالس إن كيساً، وإن حمقا

وإن أشعر بيت أنت قائله

بيت يقال إذا أنشدته صدقا.

رسالة الشاعر في الحياة

الشعر ليس غاية في حد ذاته، إنما هو وسيلة
للتفاهم بين الإنسان والكون والحياة، لغة الخطاب
فيها ليست الكلمات، وإنما شيء أبعد من
الكلمات.. وهذا الشيء هو مشاعر التوحد في
خدمة ذلك الهدف النبيل، الذي اقتضاه كونهم
ملكاً لرب العالمين. ■

ماذا تقصد بكلمة (التبعية) التي ذكرتها قبل قليل؟
لقد استطعت فهم الكلمات الأخرى التي سردتها
على مسامعي كلها، عدا كلمة (التبعية) هذه..
فاشرح لي معناها يرحمك الله.

قال المناضل باسم: لا بأس.. إن الكلمات
المهمة الخطيرة لا يفهمها كثير من الناس.. إن
التبعية يا أستاذ تعني أن أبناء الوطن جميعاً
يتبعون الزعيم المناضل في كل ما يقولون
ويقولون.

يهتدون بفكره المستنير، وينفذون توجيهاته
الحكيمة بالحرف الواحد.. فهم أتباع له تبعية
كاملة.. أفهمت يا عزيزي؟

قال المعلم للمناضل، دون أن يدري أيهما أشد
تعاسة من صاحبه، هو، أم ذلك القروي البائس:
جزاك الله خيراً يا عزيزي، ولا فؤ فؤك، فقد
كشفت لي عن سر خطير من أسرار الهوان
العربي، بعقربتك الفذة، وذكاك الوقاد.

قال القروي البائس، مزهواً باسم:

أرايت؟ ■

صحیح مسلم باللغة الإسبانية

لافتقارها للكتب الإسلامية بهذه اللغة، فجزاهم الله خيراً وجعل في أعمالهم خيراً كثيراً ونفعاً شاملاً.

كما نفيديكم بأن موقعنا على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) باللغة الإسبانية وعنوانه: www.islamerica.org.ar قد قام بزيارته ١٨٠٠٠ زائر حتى الآن لمعرفة الإسلام وتعاليمه السمحة، سائلين الله تعالى التوفيق والسداد في خدمة دينه، والله يحفظكم. ■

م. محمد يوسف هاجر

مدير مكتب الثقافة والدعوة الإسلامية

الارجنطين

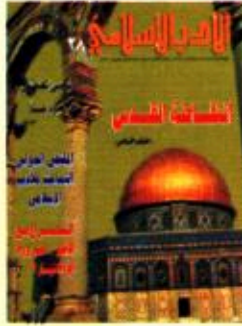
مجلة الأدب الإسلامي

صالح العثيمين للشاعر عبدالله الشهري، كما ضم العدد موضوعات أخرى من أهمها: قصة الكتاب الذي فاز على كل كتب العالم لعبد التواب يوسف والصراع مع الآخر... دراسة نقدية لقصيدة عرفت الطريق لصالح بيلو، بقلم سامي العجلان.

وفي العدد تفاصيل الملتقى الدولي الثالث للأدب الإسلامي

الذي عقد في أغادير بالمغرب بالإضافة إلى أخبار الأدب الإسلامي.

وجاءت افتتاحية هذا العدد عن المجاهد الكبير الحاج أمين الحسيني في وصيته للعرب بعد مهانة اليهود ومواصلة جهادهم حتى يتحقق النصر، وذلك في لقاء معه قبل وفاته بشهور قلائل. ■



تم بحمد الله وتوفيقه الانتهاء من طباعة كتاب (صحیح مسلم) الجزء الثالث باللغة الإسبانية.

ونعرف جيداً أهمية إنجاز هذا المشروع الطيب لأن صحیح مسلم البخاري أهم كتابين في الإسلام بعد كتاب الله سبحانه وتعالى، وإن اختيارنا لهذه الترجمة لأجل تعميم الفائدة على إخواننا الناطقين باللغة الإسبانية ومحاولة لزيادة حصيلتهم من تعاليم المصطفى ﷺ.

ولا يسعنا إلا أن نرفع جزيل الشكر وخالص التقدير لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت والقائمين عليها لمساهمتهم في هذا المشروع الطيب وغيره، وسد العجز الذي تعاني منه المكتبة الإسبانية

صدر العدد الثامن والعشرون من مجلة الأدب الإسلامي، وبذلك تكمل المجلة عامها السابع وقد تضمن العدد الجديد ملفاً عن انتفاضة القدس ضم عدداً من الدراسات التطبيقية مثل: الأدب والقدس إبان الحروب الصليبية للدكتور عمر الساريسي، ونظرات في ديوان القدس في العيون لمحمد فؤاد محمد، وقضية السلام مع

اليهود في الرواية المغربية للدكتور خالد الدادسي إلى جانب قصة قصيرة بعنوان أصيلة الفلسطينية لوفاء الحمري، وفي الملف اثنتا عشرة قصيدة لعدد من الشعراء.

كما تضمن هذا العدد ملفاً عن الفريق يحيي العلمي تحدث فيه عدد من الكتاب.

وفي العدد قصيدة رثاء عن الشيخ محمد بن

إصدارات مختارة

القدس.. أصالة الهوية.. ومحاولة التخریب

تتميز مدينة القدس بين المدن المقدسة باعتبارها اليوم، إحدى أهم نقاط الصراع السياسي في العالم. والأكثر من ذلك، فهي التي حظيت بتقدیس أتباع العقائد التوحيدية الثلاث منذ آلاف السنين، المسلمون والنصارى واليهود. حيث لا تشكل القدس عندهم مجرد مدينة بل هوية تشهد على أصالة التوحيد وصميمية الانتماء إلى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، هكذا راح الدكتور علاء الجوادي «مهندس متخصص بفن البناء وتخطيط وتاريخ المدن»، يبحث عن مدينة القدس، ليكتشف تاريخها عبر آلاف السنين.

لقد قدم كتاب «القدس» للدكتور الجوادي، صورة عن طبيعة الهوية التي وسمت مدينة القدس عبر التاريخ، حيث يحمل رداً علمياً قاطعاً على ادعاءات قادة الصهاينة ومن يمثلهم من مزاعمهم بالحق التاريخي للصهيونية في فلسطين وقدسها، والكتاب بصورة عامة، رغم لغته التوثيقية وازدحامه بالمقتبسات الكثيرة، إلا أنه ممتع يشد القارئ وكان المؤلف أراد أن ينقل قارئه في أجواء القدس العبقية فينظر إليها كأنها شعلة إيمانية كانت وما تزال تنقد لتضيء الطريق.

يتألف كتاب القدس من ثمانية فصول، ركز الفصل الأول على تقديم صورة عن قدسية المدينة عند المسلمين، وتلاه الفصل الثاني في التعريف العام بهذه المدينة المقدسة ومسجدها الأقصى، وتناول الفصل الثالث الحديث عن القدس قبل الإسلام، والفصل الرابع حول القدس في العهد الإسلامي، أما الفصل الخامس فتناول تاريخ القدس منذ مطلع القرن العشرين والاحتلال الصهيوني، أما الفصل السادس، فقد ركز على محاولات التخریب وتغيير معالم مدينة القدس التي اضطلع بها الكيان الصهيوني وعناصره المستوطنة المتطرفة. وفي المقابل راح الفصل السابع يسلط الضوء على المساعي التي اضطلع بها العرب والمسلمون من أجل الحفاظ على هوية المدينة والوقوف ضد مشاريع التهويد المتواصلة.

الفصل الثامن والأخير من الكتاب يتناول دور المرجعيات الإسلامية نحو القدس الشريف.

هذا الكتاب هو إصدار آخر من سلسلة «كتاب المعهد» التي يصدرها معهد الدراسات العربية والإسلامية في لندن، والمعهد مؤسسة أكاديمية للبحث العلمي. ■

مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها

كمحاولة للإسهام في تقديم أطر محددة مفصلة عن مناهج التربية الإسلامية، ومعالجة الثنائية القائمة في مؤسسات التعليم التي تفرز مضاعفاتها الخطيرة في ازدواجية العقلانيات المتنافرة المتصارعة في الأقطار الإسلامية، ولفتح الباب أمام الفكر التربوي الإسلامي ليشترك في الحوار التربوي الدائر في العالم كله. ■

المؤلف: د. ماجد عرسان الكيلاني
الناشر: مؤسسة الريان - بيروت
في ٤٤٥ صفحة من القطع الكبير

ركّز المؤلف في كتابه على إبراز مناهج التربية الإسلامية، ومؤهلات العاملين المربين، بعد أن صارت الحاجة ماسة وملحة إلى بناء مناهج شاملة متكاملة يحيط واضعوها بحاجات حاضر المكان ومشكلاته، ويرسخون في معرفة الماضي، وأصول الحاضر فيه، ويتفاعلون مع المستقبل وتحدياته، ثم يقومون بتحديد الأهداف واختيار الخبرات، وتعيين الأنشطة والمواقف التعليمية، وتحديد طرائق التعليم وأساليب التقويم، لتعمل كلها متضافرة متكاملة لتحقيق الأهداف والكشف عن مدى تحقيقها وإنجازها، ويأتي هذا البحث في فصوله الثلاثة عشر

كتاب لا بد أن يُقرأ للكون إله



- ٢ - ما أدلة الذين آمنوا به؟
٤ - ما مزاعم الذين أنكروه؟
الناشر: مكتبة المنار الإسلامية (حولي -
شارع المثنى) ■

الكتاب: للكون إله - قراءة في كتاب الله
المنظور
(٦٧٢ صفحة بالألوان - طباعة فاخرة).
المؤلف: د. صبري الدمرداش - الأستاذ بجامعة
الكويت.

- ٦ - هل أسماء القيامة في القرآن الكريم
مترادفات أم مواقف في يوم عظيم؟
٧ - ما الذي وراء بوابة الموت؟
الأمسية الثالثة: للكون دستور:
١ - ماذا تعرف عن نواميس الله في الكون:
الجاذبية، والحركة، والتوازن، والنظام... إلخ؟
٢ - كيف تتضافر النواميس في كون الله؟
وكيف يخرقها بمعجزاته؟ (عرش بلقيس، حوت
يونس، إحياء العزيز بعد إمامته، أهل الكهف،
عصا موسى، حمل مريم، موت عيسى، إسراء
محمد ومعجراته، نار إبراهيم، انعكاس دوران
الزهرة وكبر يومها عن سنتها).
الأمسية الرابعة: هل نحن حقاً وحدنا؟
١ - هل نحن العقلاء الوحيدون في هذا
الكون؟
٢ - لماذا لم يتصل بنا سكان الحضارات
الأخرى حتى الآن؟
الأمسية الخامسة: الله خالق الكون ومبدعه:
١ - الله.
٢ - كيف «يتجلى» الله في عيون علماء
الطبيعات؟

- طبيعة الكتاب: حوار مثير بين أفراد أسرة
مؤمنة بالله: أب عالم في الفلك، وأم معلمة فيزياء،
وأيمن وإيمان ابنيهما، وشقيق الزوجة أستاذ
العقيدة والدعوة، وأحد المترددين المتشككين
(حيران) في أمسيات خمس:
الأمسية الأولى: جولة في السماء الدنيا:
ما دلائل القدرة في خلق كل من الشمس
والأرض وبقيّة كواكب منظومتنا الشمسية؟
الأمسية الثانية: بانوراما الكون:
١ - ماذا تعرف عن مجرتنا درب التبانة
وغيرها من المجرات الأخرى؟
٢ - ماذا تعرف عن الثقوب السود أحد
عجائب خلق الله في الكون؟
٣ - ماذا تعرف عن طبقات الكون (سماواته
السبع)؟
٤ - ما موقعنا - بالضبط - في كون الله
الفسيح؟
٥ - ما الأحداث الكونية للقيامة: كيف سينشق
القمر؟ وتكوى الشمس؟ وتتكدر النجوم؟ وتسجر
البهار؟ وتزلزل الأرض؟ وتنسف الجبال؟ وتزول
السموات والأرض؟

روائع الإحياء

نصوص مختارة من عيون كتاب
إحياء علوم الدين للإمام الغزالي
في عمل فني صوتي مميز

ثلاثون ساعة صوتية

عشره شريط كاسيت

CD-ROM

سلسلة كتب مسموعة (٣)



SANA for PRODUCTION, PUBLISHING & DIST.
JEDDAH-Tel/Fax: 6518990-6571522-6571506
P.O.Box: 34703Jeddah21478

شركة سنا للإنتاج والنشر والتوزيع

جدة هاتف/فاكس: ٦٥٧١٥٠٦-٦٥٧١٥٢٢-٦٥١٨٩٩٠



إعداد: عبد الحميد البلال

وقفه ثربوية

عشر خصال لتوبة العاقل

نقل الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه «الاستعداد ليوم المعاد» من ١٠٢، عن أحد الحكماء قوله: «ينبغي للعاقل إذا تاب أن يفعل عشر خصال:

استغفار اللسان، وتدم بالقلب، وإقلاق بالبدن، والعزم على ألا يعود إلى المعصية أبداً، وحب الآخرة، وبغض الدنيا، وقلة الكلام، وقلة الأكل والشرب حتى يتفرغ للعلم والعبادة، وقلة النوم، وقال الله تعالى: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأصباح هم يستنشقون﴾ (الذاريات: ١٧).

أما الخصال الأربع الأولى فهي شروط لابد منها لكل تائب، وما الخامسة والسادسة، وهي حب الآخرة، فهي نتيجة طبيعية، ومقياس دقيق على التوبة النصوح، وصدق التوجه إلى الله تعالى، فالتائب الحق هو من يتعلق قلبه بجناب الرحمن، وما فيها من الحوار والأنهار، والأشجار، والقصور والفواكه، والنعيم الذي لا يخطر على بال بشر.

وفي المقابل، نراه يزهو في الدنيا، فلا تعود تغره كما كانت من قبل، فلا يحزن إن أدبرت، ولا يفرح إن أقبلت، وذلك بسبب غلبة تعلق قلبه بالآخرة.

أما الخصلة السابعة، فلا تعني السكوت والصمت، واعتزال الناس، بل تعني التدقيق في كل ما يخرج من فمه، فلا يتفوه إلا بما يصعد للرحمن، لشدة خوفه من الله بعد التوبة، بل وربما يزيد في ما يحب الله من الكلام، أما غير ذلك فليس له وقت يضيعه فيه.

والخصالتان الثامنة والتاسعة، وهما: قلة الأكل والشرب، فهما علامة للاهتمام بصحته وبدنه، لعله بأن المريض لا يقوى على العبادة، والتخمة أحد أهم الأسباب للكثير من الأمراض. الخصلة العاشرة والأخيرة، هي قلة النوم، فالوقت محدود، والعمر لن يطول، ونحن ننفق نحو ثلث أعمارنا في النوم، فالعاقل يحارب النوم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ليستغل ما يوفره من ساعاته في المزيد من التقرب إلى الله تعالى بما يحب. ■

أبوخلاد

albelali@bashaer.org

السلام مع العدو الصهيوني

جريمة شرعية ومفسدة بشرية (م ٢)

لا تطعموا في أن يسلموا لكم فلو كان ذلك من طبعهم لما حاربوا الرسول ﷺ

د. عطية فياض (*)



مفاوضات فلسطينية - صهيونية

من طباع اليهود: التحريف.. الكذب.. قسوة القلب ونقض العهود والمواثيق

قال الله تعالى: ﴿أَقْطَعُكُمْ أَنْ يَزْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ (البقرة). وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَتَبُوا الْكُتُبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدَ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ (٧٦)﴾ (البقرة). وقال تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقٌ يَلُونُ الْكُتُبَ بِالْكَتَابِ لِيَحْسِبُوهُ مِنَ الْكُتُبِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكُتُبِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)﴾ (آل عمران).

بعد قراءة هذه الآيات وغيرها، يتضح مدى جرم اليهود في التحريف والكذب والتدليس، وإظهارهم خلاف ما يبطنون، وغير ذلك مما يدخل في هذه المعاني، ولعل نفرًا من المسلمين الأنصار كانوا يطمعون في إيمان اليهود فاستنكر عليهم القرآن مطعمهم هذا: ﴿أَقْطَعُكُمْ أَنْ يَزْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَحْرِفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾ (البقرة).

نلاحظ هذه الآيات، وننظر الآن فيما يقوم به اليهود من تحريف القرارات الدولية التي تصدر عن الهيئات الدولية وتفسيرهم للمعاهدات بما يتوافق مع أفكارهم، وطبيعتهم العنصرية، فضلاً عن إلقائهم تبعة الأحداث الأخيرة على الجانب الفلسطيني، وتصويرهم للعنف الصهيوني على

من يتابع تصريحات الساسة، وأنصار ما يُسمى بالسلام من العرب في أحداث الأقصى الأخيرة يندهش لما يسمع ويرى، ففي الوقت الذي لا يتورع فيه العدو عن استخدام أي مصطلح أو لفظ - بغض النظر عن ملامحته سياسياً أو عسكرياً بما في ذلك لغة الحرب، ونبذ العهود التي أبرمها، وضربه بالقرارات والأعراف الدولية عرض الحائط، ملوحاً، ومستخدماً قوته العسكرية، ومهدداً بحرب الجميع - نجد الصنف الأول حريصاً كل الحرص على ألا يجري على لسانه إلا ما يسمونه بالسلام، وأنه الخيار الوحيد والاستراتيجي!

التساؤل هنا: هل هؤلاء يرون ما نرى، ويسمعون ما نسمع، ويقرون ما نقرأ عن تاريخ اليهود القديم والحديث؟ ثم متى يدركون أن ما يسمونه بالسلام مع الكيان الصهيوني وهم وسراب، وأن اليهود لا يتعاشون مع أحد في وثام وسلام أبداً، وأن كيانهم قام بالإكراه والغصب على أراضيها، مستنداً إلى عقيدة باطلة محرفة، هي زراع الاستعمار العالمي، وقوى المكر الصهيونية والماسونية والصليبية في المنطقة العربية والإسلامية؟

لقد أنبأنا الله تعالى، ورسوله ص من أخبارهم ما نستطيع معه قول ذلك واعتقاده، بل هو الواقع الذي نراه.

وإن كان الساسة ومن يطلقون على أنفسهم اسم «أنصار السلام» لا يعرفون ذلك - وما أظن - فإنني أعرض عليهم بعض صفات اليهود من خلال وثائق صادقة لاؤكد بعدها أن السلام معهم جريمة شرعية، ومحادة لله ورسوله، بل ومفسدة في حق البشرية لا تزول إلا بزوال هذا الورم السرطاني الخبيث من أراضيها.

ومن خلال القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، والسيرة العطرة، نستعرض تحليلاً عن اليهود، وصفاتهم، وتعاملهم مع الغير لنرى بعده: هل أمثال هؤلاء يصلح معهم سلام؟

أولاً: يحرفون الكلم عن موضعه، ويبدلون القول الذي قيل لهم بغيره، ويدلسون على الله - عز وجل - وينسبون إليه ما لم يقله:

(*) كلية الشريعة والقانون، الأزهر.

أربعة أفكار لصناعة النجاح

بقلم: د. نجيب
عبد الله الرفاعي



١ - اقرا غير

المالوف، ابحث عن
الأفكار الجديدة في كتب
غير مالوفة، قد تجدها

في كتب الصغار، أو من يدرى، قد تجدها في
كتب الطهي!! أنا شخصياً وجدت قصة مؤثرة
قراتها في مجلة الأطفال «سدر».

٢ - أكثر من محاولاتك الفاشلة، كلما فشلت
أكثر اقتربت من النجاح، إن الفشل الكثير يدل
تماماً على أن صاحبه ناجح، ويدل على أن صاحبه
عامل ونو همة عالية، إن تكرار الفشل يعني أنك
تحب التجارب وتبحث بقوة عن النجاح، في هذه
الحياة لا يوجد شيء عند الناجحين اسمه «فشل»،
إنما تجارب وخبرات، إلا تجد أننا في هذه الحياة
نعطي القاباً مثل «خبير»، أو «مستشار»! لا يتقصد
هذه الألقاب المحترمة إلا من مرَّ على عشرات بل
مئات التجارب التي يسميها عامة الناس «فشل»،
... اليس كذلك؟

٣ - في السيارة استمع إلى ما هو مفيد عبر
أشرطة الكاسيت، استمع إلى ما ينمي عقلك ويفتح
ذهنك للجديد، استمع إلى ما يجدد حياتك ويطور
قدراتك... نحن نتعلم كثيراً في جامعة السيارة...
احسب عدد الساعات التي تقضيها في السيارة...
اعني احسب ساعات الانتقال في هذه السيارة من
منزلك إلى مكان العمل إلى غير ذلك... كم ساعة
تقضيها في الشهر وفي السنة؟ كم ساعة تقضيها
في (٥ سنوات و ١٠ سنوات)؟

ابدا الآن وانضم معي إلى جامعة السيارة
فأنا شخصياً أنهيت العشرات إن لم أقل المئات
من أشرطة الكاسيت وسجلت بصوتي ملخصات
وأفكار هذه الأشرطة في أشرطة أخرى، ولعل
هذه السلسلة من المقالات تحتاج تخرجي في
جامعة السيارة.

٤ - اعط نفسك راحة وراحة وراحة، احترس
من الانغماس التام في العمل... احترس من أن
تكون مدمناً على العمل، وتامل معي كيف عالج
ديننا العظيم هذه الناحية من خلال الراحة
التالية:

فهناك راحة في العمر مرة عبر فريضة الحج
ومرة في السنة من خلال صوم رمضان وخمس
مرات في اليوم من خلال الصلوات الخمس
وتأمل معي كيف شجع ديننا المسلمين الذكور
على الصلاة جماعة بدلاً من أن تكون الصلاة
فردية... إن هذه الراحة تعتبر زاداً قوياً لشعلة
النجاح... فإذا أحببت أن تكون صاحب إضاءات
أو إشراقات قوية في النجاح فاعط نفسك راحة
وراحة وراحة... ما أجمل أن تكون راحقاً مع
اولادنا واهلنا في إجازة نهاية الأسبوع أو
الإجازة الصيفية. ■

التربص بها، ويشابها، وزرع الفتى في داخلها،
وترويح المخدرات والرذيلة... إلخ؟

رابعاً: كفرهم بآيات الله وقتلهم
الأنبياء والمصلحين:

سجل القرآن الكريم عليهم تلك الصفة في
أكثر من موضع: قال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)﴾ (البقرة)، وقوله:
﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (٨٧)﴾
(البقرة). وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا
وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (١٧٢)﴾ (آل عمران). وقال تعالى:
﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا
قُلْنَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا
وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (٧٠)﴾ (المائدة).

فلنتأمل تلك الآيات الكريمة لنرى عنادهم
وكفرهم بالله، وكيف أنهم لم يقدروا نجاتهم من
فرعون، وظهور الآيات الساطعة على التوحيد،
ومع ذلك عندما أتوا على قوم يعكفون على أصنام
لهم قالوا: ﴿يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهاً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾
(الأعراف: ١٣٨)، ويغيب عنهم موسى فترة من
الوقت فيتخذون العجل إلهاً، ويصور القرآن
حالهم: فيقول: ﴿وَأَسْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ
يَكْفُرُوه﴾ (البقرة: ٩٢).

إذا كان ما تقدم تسجيلاً لتاريخهم، فالواقع
خير شاهد ومؤيد، فتعقيبهم للعلماء المسلمين في
كل مكان، ثم قتلهم لا يخفى على أحد، وارتكابهم
المجازر تلو المجازر في حق العرب والمسلمين لا
يكذب كذلك.

خامساً: كذابون أكالون للسحت:

وصفهم القرآن الكريم بأنهم كذابون
وسامعون للكذب وأكالون للسحت. قال تعالى:
﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُبَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ
الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخِرِينَ لَمْ
يَأْتُوكَ بِحَرْفٍ مِنَ الْكَلِمِ مِنْ بَعْدِ مَا وَضَعَهُ يَقُولُونَ إِنْ أُرْسِنْتَ
هَذَا فَاخْذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْثِرْهُ فَاحْذَرُوا وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ
فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ
يُظْهِرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١) سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسَحْتِ
فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ
عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢)﴾ (المائدة).

وهناك آيات أخرى كثيرة تدل على ذلك، وما أكثر
الشواهد التي تشهد على اتصافهم بهذه الصفات...
فهل بعد ذلك يعتبر اليهود أهل سلام حقاً؟ ■

أنه دفاع عن النفس، وغير ذلك من الأكاذيب.
أفيقطع الساسة وأنصار ما يسمى بكلثة السلام
العرب - بعد ذلك - في إيمان اليهود لهم، واحترامهم
للعهود والمواثيق، هذا، وهم أهل غدر وخيانة؟!

ثانياً: قساة القلب لا يعرفون الرحمة ولا
الشفقة: قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ
لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْجُقُ فَيْخَرُ مِنْهُ
الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)﴾ (البقرة). وقال تعالى: ﴿فَمَا
نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ
وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٢٣)﴾ (المائدة).

لنتأمل هذه الآيات الكريمة، وننظر فيما
اقترفوه ويقترفونه من قتل الأطفال والنساء
والشيوخ، وهدم البيوت، وبقر بطون الأمهات،
وارتكاب أشد ألوان التعذيب، ودفن الأسرى
أحياء في سينا، وغيرها، تشهد على ذلك مذابح
دير ياسين، وقبية، وقانا، وبحر البقر، وقتل محمد
الدره، وإيمان حجوا، وضلوعهم في جرائم
الصرب بالبوسنة والهرسك، وجرائم الروس في
الشييان... وجرائم الهندوس في كشمير... إلخ،
وجميع قادة الكيان الصهيوني الآن قد لوّث
أيديهم بدماء الأبرياء، وهم قادة العصابات
الإجرامية التي مارست القتل والترويع في دير
ياسين، وصبرا وشاتيلا، ومن السفه أن تفرق بين
صقور وحمام، أو بين متشددين ومتساهلين، فما
ذاق العرب والمسلمون ممن يطلق عليهم الصقور.

ثالثاً: نقضهم العهود والمواثيق:

قال تعالى: ﴿أَوْ كَلِمَاتٍ عَاهَدُوا عَهْداً بَيْنَهُمْ فَرَقَ
مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠١)﴾ (البقرة). وقال
تعالى: ﴿فَمَا نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَانَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً (١٢٣)﴾ (المائدة). وقال تعالى: ﴿فَمَا
نَقَضَهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلَهُمُ النَّبِيَّاتِ
بِغَيْرِ حَقِّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا
بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥)﴾ (النساء).

في هذه الآيات نلاحظ تلك الصفة الذميمة
التي ما فارقتهم على مر العصور قديماً وحديثاً،
ففي صدر الإسلام عاهدهم النبي ﷺ، ومع ذلك
ما حفظ فريق منهم عهداً، وكان لهم ما
يستحقونه، وفي العصر الحديث ماذا فعلوا
بالعهود التي أبرموها مع الدول التي ما فطنت
لخبر الله عنهم، وانساق تحت الدعاوى الزائفة
باسم السلام، والرخاء، والأخوة الإنسانية، ثم أين
ذهبت اتفاقات أوسلو، وواي ريفر، وشرم الشيخ،
وغيرها؟ بل أين هم من السلام الذي أبرموه مع
مصر والأردن؟ هل منعتهم الاتفاقات من محاولة
قتل خالد مشعل في أرض عقدوا مع نظامها
سلاماً؟ وهل منعتهم اتفاقاتهم مع مصر من

أسئلة يومية في المحاسبة النفسية

والعامة:

- هل طالعت شيئاً عن الإسلام طيلة هذا اليوم؟
- هل قلت شيئاً تعتبره مفيداً لثقافتك العامة: الفكرية أو السياسية؟
- ٩ - اسأل نفسك عن مدى استعدادها للبذل والتضحية في سبيل الله؟
- واعلم كذلك أن: الخوف على الحياة ثقل يقعد بك عن الجهاد في سبيل الله.
- والخوف على المصلحة المادية ثقل يحول بينك وبين التفرغ لدعوتك وإسلامك.
- أخيراً: هل فكرت في هذا الجسد وحقه عليك، وفيما ينبغي أن توفره له ليكون قوياً جلدأ قادراً على تحمل أعباء السفر الطويل، والجهاد المرير؟
- هل أدبت التمارين الرياضية المنتظمة هذا الصباح؟
- هل مارست شيئاً من الرماية، والسباحة، وركوب الخيل أو غيرها من ألوان الأنشطة الرياضية؟
- هل حاولت الامتناع عن كل ما يرهق البدن ويتعبه؟ فاقصدت في السهر، والاكل، والشرب؟
- عليك - أخي - أن تعد نفسك لتكون جندياً من جنود الإسلام بكل ما تتضمنه كلمة «الجندي» من معان، والله يتولى الصالحين، ويهدينا جميعاً سواء السبيل. ■

عبد الرحمن عبد العزيز الياسين

- الغاية التي من أجلها تأكل؟ إنه تحصيل الغذاء والقوة للاستعانة بهما على شكر الله، وطاعته، والجهاد في سبيله.
- ٥ - حين تخرج من بيتك ينبغي أن تدرك أن الإسلام دين عمل لا كسل، ودين سعي لا بطالة.
- ٦ - في الشوارع التي تمر بها:
- هل وقع بصرك على حرام فغضضته؟
- هل دعيت امرأة ذات منصب وجمال فقلت: إني أخاف الله لتكون ممن يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.
- هل تحررت في تجارتك الرزق الحلال وإن كان قليلاً؟
- هل فرط منك ما تعتبره مخالفة شرعية، ثم ندمت عليه، وتبت عنه توبة نصوحاً؟
- هل استشعرت في كل عمل رقابة الله، ووزنته بميزان الإسلام؟
- ٧ - الآن اسأل عن مدى استفادة الإسلام من ظروف عملك، وهل يشعر زملاؤك بأثر الإسلام فيهم؟
- ٨ - لا تنس أن تسأل نفسك أيضاً عن الأوقات التي توفرها، وتنظمها لتنمية ثقافتك الإسلامية،

- من واجبات الفرد أمام الله عز وجل، ثم أمام نفسه أن يكون دائم المراقبة لها، بما يصلحها، ويركئها، وألا يلين في مراقبتها، بهدف صيانتها من التآثر والانحراف، وليقوى بذلك على المضى في الطريق الذي يرضي الله.. فنه نفسك إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل، كما قال الإمام علي رضي الله تعالى عنه:
- ينبغي علينا - إذن - لكي نحاسب أنفسنا أن نعلم أن:
- ١ - لله ملائكة يتعاقبون فينا بالليل والنهار: «فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا».
- ٢ - القلوب بحاجة إلى عذب من معين القرآن يمنحها الطمأنينة، والسكينة، ويكسيها الشفافية والإرهاق، يقول الله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد).
- ٣ - قيام الليل مدرسة روحية لا تُعوض، ومولد للطاقة الإيمانية لا يعده آخر، ولا غنى عنه بسواه، فإن انتب من وصفهم الله تعالى بقوله: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ (السجدة: ١٦)، و﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ (الذاريات: ٩).
- ٤ - حين تجلس إلى المائدة: هل فكرت قليلاً في

زراع البذور... ومواسم الإنبات

إنه ذلك الحر الذي أوقف نفسه لله فهو منتقل في هذه الأرض بأنواع تربتها، يتخير الصالح من التربة ليغرس فيها غراسه، ويبذر فيها بذره، يحرص على الأرض النقية التي وصفها الرسول ص بانها: «قبلت الماء وأنبت الكلاء مع العلم بأن دعوته لا يحرمها الجميع سواء كانوا - أجادب - تمسك الماء ولا تنبت الكلاء، أو قيعان - لا تمسك ماء، ولا تنبت كلاء، فهمته إيصال الدعوة أولاً ثم رعاية الصالح من الناس الذين قبلوا الهدى والنور.

زارع البذور مستقر في أعماقه أن الهداية بيد الله: ﴿والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾ (البقرة) فهو غير مسؤول عن أي تربة حاول البذر فيها فلم تنبت، ولا يتحسر على وقته الذي ذهب في محاولة البذر فيها، وشعاره قول ربه: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (فاطر).

فهذه الحقيقة كما أنها مستقرة عند زراع الحقول النباتية مستقرة في زراع الحقول الدعوية الخيرية.

إعمار الأرض بعد خرابها، ونشر الخير في أرجائها، هو الغيث الذي جاءت به الرسل كلما تنكبت البشرية السبيل، وصدق الحبيب المصطفى ﷺ حين قال: «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير...» (متفق عليه).

لقد تقلد هذه الدعوة - وهي الدعوة إلى الله - أئمة الهدى، ومصاييح الدجى في كل عصر من الأعصار:

ساروا بها، وكان شعارهم: ﴿مَغْدَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعْلَهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: ١٦٤).

يحدوهم قول نبيهم ﷺ: «الدال على الخير كفاعله»..

وأمام أعينهم أمر ربهم سبحانه: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل: ١٢٥).

فالدعوة في أعينهم ليست قضية هامشية لها «فضلة أوقاتهم»، ولا هواية نفسية يمكن أن يمل منها. لكنها واجب رباني سيبلغون عنه: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (٢) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّجْمِ (٨)﴾ (التكوير).

فهؤلاء الذين يزرعون الخير في بقاع الأرض، وينشرون الحق في أرجاء المعمورة، الواحد منهم بمثابة.. لا بل بآلف، لأنه لا يالو جهداً في التوجيه والإرشاد، إنه زارع البذور.

ولتعلم يا زارع البذور أن البذر له مواسم لا ينبغي أن تغفرتها، فيها تكون الأرض أكثر قبولاً للإنبات لتوافر دواعيه من قبول داخلي نفسي، ومؤثرات خارجية.

ولقد كان المصطفى ص يستغل هذه الفرص، فكان يعلم أصحابه، ويدعو الناس فيها، كان يستغل مجامع الكفار للدعوة في الحج والأسواق، وكان يستغل المواقف كذلك للتربية في الغزوات، وغيرها.

وصديق الشاعر إذ يقول:

إذا هبت رياحك فاغتنمها
فإن لكل خافقة سكون

وإن درت نياقك فاحتلبها
فما تدري الفصيل لمن يكون

لتعلم - أخيراً - يا زارع البذور أن مهمتك التي تقوم بها أشد، وأكثر مشقة من المهن الأخرى، لأنك أشد الناس تعرضاً لنوبات اليأس من غيرك، لما ترى أمامك من ضعف البذرة أحياناً، ويطء خروجها أحياناً أخرى، ولما تراه أيضاً من الجوائح، والأفات المختلفة التي تمنع البذرة من الخروج أو تهلك الزرع الذي خرج، وسرك يوماً ما، ومع ذلك كله فانت أشد الناس حاجة إلى الثبات ■

هاني بن عبد الله آل ملح

قسم العقيدة - جامعة الملك فيصل - السعودية

نفخ الروح الجهادية بذكر الغزوات النبوية

- ١ - شهر محرم: غزوة خيبر.
 - ٢ - ربيع الأول: بني النضير.
 - ٣ - رجب: تبوك.
 - ٤ - شعبان: بني المصطلق.
 - ٥ - رمضان: بدر وفتح مكة.
 - ٦ - شوال: الخندق وأحد وبني قينقاع وحمراء الأسد.
 - ٧ - ذو القعدة: بني قريظة.
- كما يمكن الحديث عن مولده ﷺ في ربيع الأول، وهجرته ووفاته بالشهر نفسه، وحجته بشهر ذي الحجة.
- وهذا الجدول بُدئة مختصرة يمكن تحفيظه للأبناء من غزوات:



شيت خطاب» يرحمه الله.
واقترح أن تدرس كل غزوة شهرياً كالتالي:

أصبح بعض أرواح المسلمين منهزماً بينما كانت أرواح الصحابة عالية.
يقول سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -
موضحاً أحد الأسباب لذلك: «كنا نحفظ أولادنا الغزوة من غزوات رسول الله ﷺ كما نحفظهم السورة من القرآن».

فلنتعلم إذن الغزوات ونُعلِّمها لأولادنا وأهلينا مع كل شهر، فللرسول ﷺ غزوات مهمة وشهيرة، ويمكن معاشتها في كتاب «الرحيق المختوم»، للمباركفوري، أو بصوت د طارق السويدان في سلسلة «السيرة النبوية».

وهذا جدول مختصر لبعض غزوات الرسول ﷺ كما جاءت في كتاب: «الرسول القائد لمحمود

م	الغزوة	المكان	التاريخ	قوات المسلمين	قوات الأعداء	مجممل النتائج
١	بدر الكبرى	بدر	رمضان ٢ هـ	٣١٥ معهم فرسان وسبعون بعيراً	٩٥٠ منهم ٢٠٠ راكب	انتصار المسلمين على قريش واستشهاد ١٤ مسلماً وقتل ٧٠ كافراً.
٢	بنو قينقاع	المدينة	أوائل شوال ٢ هـ	مسلمو المدينة	بنو قينقاع، من اليهود	تطهير داخل المدينة من اليهود بطردهم منها
٣	غزوة أحد	جبل أحد في ضواحي المدينة	شوال ٣ هـ	٧٠٠ بينهم خمسون فارساً	٢٩٠٠ من قريش وأحباشها و ١٠٠ من ثقيف	استطاع المشركون إيقاع ٧٠ شهيداً بالمسلمين لكنهم لم يستطيعوا الانتصار، على الرغم من تفوق قواتهم وتطويقها لقوات المسلمين.
٤	حمراء الأسد	حمراء الأسد بين المدينة ومكة	شوال ٣ هـ	٦٣٠ بين راكب ورجل	٢٩٧٨ من قريش وأحباشها وثقيف	طارد المسلمون قريشاً وحلفاءها إلى حمراء الأسد بعد انتهاء معركة أحد مباشرة لكن المشركين فضلوا عدم المجازفة بدخول المعركة وانسحبوا إلى مكة.
٥	بنو النضير	ضواحي المدينة المرسع	ربيع الأول ٤ هـ شعبان ٥ هـ	مسلم المدينة جميعاً ١٠٠٠ راكب ورجل	اليهود من بني النضير بنو المصطلق	إجلاء بني النضير عن ضواحي المدينة. فر بنو المصطلق بعد معركة قصيرة مع المسلمين
٧	الخندق	المدينة	شوال ٥ هـ	ثلاثة آلاف محارب	١٠ آلاف من قريش وبني سليم وفزارة وأشجع وغلطان	عودة الأحزاب من حصار المدينة خائبين
٨	بنو قريظة	ضواحي المدينة	ذو القعدة ٥ هـ	٣٠٠٠ بينهم ٢٦ فارساً	٧٠٠ - ٦٠٠ من قريظة	القضاء على يهود بني قريظة
٩	خيبر	خيبر	محرم ٧ هـ	١٤٠٠ راكب ورجل	يهود خيبر	سقوط خيبر واستسلام يهود فدك وادي الفري وثيما، فتم بذلك القضاء عسكرياً على يهود الجزيرة العربية
١٠	فتح مكة	مكة	رمضان ٨ هـ	١٠ آلاف	قريش وبنو بكر	فتح مكة
١١	حنين	وادي أو طاس قرب الطائف	شوال ٨ هـ	١٢ ألفاً بينهم ١٠ آلاف راكب	هوازن وثقيف	اندحار هوازن وثقيف
١٢	تبوك	تبوك	رجب ٨ هـ	٣٠ ألفاً بينهم ١٠ آلاف راكب	جيش كبير من الروم وحلفائهم	فضل الروم عدم الاشتباك مع المسلمين، فأقام المسلمون في تبوك نحو ٢٠ يوماً ثم سالموا القبائل وسكان منطقة الحدود بين الحجاز والشام فأمنوا بذلك قاعدة أمنية لحركاتهم المقبلة

ما أجمل اجتماع الأسرة يوماً في الشهر لمدارسة الغزوة وأحداثها من أجل نفخ الروح الجهادية، وفضل الشهادة والجهاد في أفرادها إلى أن يأتي يومه - وما هو ببعيد - إن شاء الله. ■

محمد عبد الله الباردة

الهبة .. هل تنعقد بالقبض أم بالإيجاب والقبول؟

الواهب أو الموهوب له قبل القبض، ومنهم من فرق بين موت الموهوب له قبل قبض الهبة فيبطل العقد، وإن مات الواهب فلا يبطل العقد.

ودليل اشتراط القبض في لزوم الهبة، وهو مذهب جمهور الفقهاء، ما روي عن النبي ﷺ أنه قال لأم سلمة: «إني أهديت إلى النجاشي أواقاً من مسك، وإنني لا أراه إلا قد مات، ولا أرى الهدية التي أهديت إليه إلا سترد، فإذا ردت إلى فهو لك أو لكم، فكان كما قال» أخرجه الحاكم ١٨٨/٢ وقال الذهبي: منكر، إلا أن هذا الحديث تأيد بحديث: «يقول ابن آدم مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأغنت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت». (أخرجه مسلم ٢٢٧/٤). فقد شرط رسول الله ﷺ الإمضاء في الصدقة، والإمضاء هو الإقباض، والهبة في حكم الصدقة. وبناء على ما سبق فإن الشقة من حق البنت التي قبضتها، وإن لم يثبت ذلك في أوراق رسمية، وتسلم المفتاح يعتبر قبضاً، وإن لم تسكن الشقة ■

● توفي والدنا، وكان قد وهب لإحدى بناته شقة، في حياته سكنتها لكنه لم يسجلها باسمها، فهل هي ملك لها، أم أنها من الإرث، ويشترك فيها جميع الورثة؟

○ ذهب جمهور الفقهاء (الشافعية والحنابلة) إلى اشتراط القبض في الهبة، وكذلك قال الحنفية إذا كانت الهبة لأصول الواهب أو فروعه، أو لأخيه، أو أخته، أو لأولادهما، أو لعمه وعمته أو كانت بين الزوجين حال قيام الزوجية. وقال المالكية: إن الهبة تنعقد بمجرد الإيجاب والقبول، لكنها لا تلزم إلا بالقبض، وعلى ذلك فإذا تم القبض أو سكنى الشقة، فقد تمت الهبة صحيحة في حياة المورث.

والقانون المدني الكويتي أخذ بهذا في مادته ١/٥٢٥ فنص على انعقاد الهبة على القبض أو التوثيق في محرر رسمي بالعقار والمنقول على وجه سواء، وخلاف الفقهاء إنما هو في وفاة الواهب أو الموهوب له قبل قبض الهبة فذهب بعض الفقهاء إلى عدم انفساخ العقد إذا مات

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

القنوت: حكمه وكيفية

● ما حكم القنوت بمعنى الدعاء في الوتر بعد صلاة الشفع؟ وهل هو بعد الركوع، أم قبله؟ وهل نمسح وجهنا بعد الانتهاء من الدعاء؟ وما الحكم إذا نسيت الدعاء: هل أسجد سجدتي السهو؟

○ القنوت في الوتر سنة عند جمهور الفقهاء، على تفصيل عندهم هل هو في جميع السنة، أم في النصف الأخير من شهر رمضان، ولعل الأرجح أنه سنة في جميع السنة. وقال المالكية إنه بدعة والصحيح قول الجمهور، وأما مكانه فهو بعد الركوع لما روى أبو هريرة، وأنس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قنن بعد الركوع (البخاري ٢٨٤/٢ ومسلم ٤٦٨/١).

وورد أنه قبل الركوع لما روى أبي بن كعب رضي الله عنه «أن رسول الله ﷺ إذا دعا فرفع يديه، مسح وجهه بيديه» (أبو داود ١٦٦/٢ وفي إسناده ضعف) ولعل الأرجح أنه لايمسح وجهه بيديه لضعف الحديث السابق ولا بأس أن يمر يديه على صدره.

وأما من نسي القنوت فإنه لا يعود إليه، ويسجد للسهر ■

كل شين في مظهر الإنسان يجوز إزالته

○ يجوز بل المرغوب فيه بالنسبة لك أن تجري العملية لإعادة الوضع أو الشكل الطبيعي لأنفك، فكل شين في مظهر الإنسان يجوز إزالته، وكان المقترض أن تجري هذه العملية مبكراً، وليس هذا من تغيير خلق الله، بل هو من العلاج المشروع، كمن يزيل لحمية أو غدة، أو نحو ذلك، ولا تعارض بين إجراء عملية التجميل، والآية المذكورة في السؤال، فالمقصود من الصيغة في الآية هي الدين: أي دين الله الذي فطر الناس عليه، وعبرت الآية بالصيغة لظهور الدين على صاحبه كالصبيغ في الثوب. ■

● أنا فتاة تقدمت في السن، ولم يطلبني أحد للزواج، وأخواتي يلححن علي بعمل عملية جراحية لأنفي باعتبار أنه يشع، وعريض جداً، وطويل جداً، وبصراحة فإنه شاذ عن وجهي، ويتصغيره ساكون طبيعية أكثر، كما أنني في صفري تعرضت لحادثة جعلت أنفي أعوج قليلاً وبه لحمية واضحة وكبيرة. فهل يجوز عمل العملية؟ وهل صحيح أن من يعمل هذه العمليات يدخل النار؟ وما معنى قول الله ﴿صَبَّغُوا لَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ﴾ (البقرة: ١٣٨).

تهريب البضائع تفادياً لدفع الرسوم

عامة، وبالنسبة للشق الثاني من السؤال، فإذا كان الموقع الذي يمنح الجائزة بعرض المفاصد الأخلاقية، كالمناظر المخلة بالآداب، أو الأفكار الهدامة المناهضة للإسلام، فلا يجوز الاشتراك في العابه، لأن غاية الموقع الإطلاع على ما يفسد الأخلاق، أما إذا كان خالياً تماماً من ذلك، وغايته التعرف إلى ثقافة علمية أو تسوق، ونحو ذلك، فلا بأس من المشاركة في العابه، وحل جوائزه عند الفوز. ■

● ما حكم الشرع في تهريب البضائع التي لا تتضمن الشيء المحرم لمجرد تفادي دفع الرسوم الجمركية الباهظة؟ ثم ما حكم الشرع كذلك في الألعاب ذات الجوائز القيمة على شبكة المعلومات أو الفضائيات؟

○ لايجوز تهريب البضائع تحاشياً للرسوم ولو لم تكن من البضائع المحرمة، لما في ذلك من مخالفة ولي الأمر، إذ أعماله وأوامره مبنية على تحقيق مصالح

ضيعت أجراً وخالفت السنة

فالصلاة على كل حال صحيحة إذا أديتها منفرداً ولكن ضيعت أجراً عظيماً، وخالفت السنة، قال ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة». (البخاري ١٣١/٢ ومسلم ٤٥٠/١) ■

● ما حكم من يصلي الصلوات الخمس في المنزل عدا صلاة الجمعة؟

○ صلاة الجماعة سنة مؤكدة للرجال، وهذا عند الحنفية والمالكية، وقال الحنابلة هي واجبة وجوب عين وليست شرطاً لصحة الصلاة.

تحقيق في فتوى جوائز المسابقات الهاتفية:

نوع من القمار والميسر.. ودعوة للتواكل والكسب الحرام

القاهرة: مجاهد الصوابي



د. نصر فريد واصل د. يحيى إسماعيل

ما حكم الشرع في الظاهرة التي غزت العالم العربي في الآونة الأخيرة، ألا وهي «جوائز المسابقات الهاتفية» التي تأتي على طريقة اليانصيب المعروفة، إذ تقوم بعض الشركات بتشجيع الجماهير على الاتصال هاتفياً من أجل حل بعض المسابقات، وإغرائهم بالاتصال مرات عدة، ثم تجري هذه الشركات سحباً بعد ذلك، ويفوز أحد المتصلين الذي ربما يكون قد اتصل أكثر من ٥٠، وربما مائة مرة، وتكلف مالا كثيراً، ثم يُعطى مبلغاً نقدياً كبيراً، في النهاية؟

الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر يشدد على رفضه هذه الظاهرة مؤكداً أنها - في حقيقتها - تثير كثيراً من الشكوك، وقد تجلب قدراً كبيراً من الحظر الشرعي في صيغة التعاطي معها، كما يشوبها قدر كبير من أعمال القمار المحرمة شرعاً. ويضيف: لقد أكد لي كثيرون أن فاتورة الهاتف الخاصة بهم قد تخطت الـ ٢٠ ألف دولار في شهر واحد نتيجة الحرص على الفوز بهذه الجائزة إلا أنه في النهاية قد يفوز بها شخص آخر بطريقة قد يشوبها أيضاً قدر من التدليس في طريقة اختيار الفائزين.

ويقول: على ما تقدم فإن هذا النوع من المسابقات والجوائز يعد نوعاً من القمار والميسر المحرم شرعاً بنص القرآن فضلاً عن أنه يدخل في إطار ما كان يعرف في الماضي بالعباب (اليانصيب)، كما أن هذه الجوائز تجعل المشاركين يعتمدون على مبدأ الحظ والمقامرة المحرمة شرعاً، إضافة إلى أنها تغرس في نفوس الجماهير روح المقامرة والتواكل.

مقامرة عصرية

من جهته، يؤكد الشيخ السيد وفا أبو عجور الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية أن هذا النوع من المسابقات نوع جديد من المقامرة، وهو من المعاملات الفاسدة التي يرفضها الإسلام لأمر عدة أولها أنه قمار، والقمار محرم بنص القرآن الكريم، وهو أيضاً تعبير عن الجهالة الواضحة، فضلاً عن أن هذا النوع من المسابقات يربي في ذات الإنسان أن يكون غير واقعي، وخيالياً، كما تنبني معاملاته - في شتى نواحي الحياة - على غير العلم، بل تعتمد على الجهالة والحظ دون السعي والاجتهاد الذي أمرنا به الإسلام، وحثنا عليه.

ويوضح الشيخ وفا أن ما يحدث الآن هو نوع من القمار الحديث الذي ظهر في كثير من المعاملات بفرض التبرع السريع، لذلك فإنني أنصح الشباب في البلاد العربية والإسلامية بالابتعاد عن مثل هذه الأشياء لأنها تجعل الإنسان

متواكلاً ليس عنده عزيمة ولا قوة، مع أن الإسلام علمنا أن نستقبل الحياة والتكاليف بالقوة والعزيمة امتثالاً لقوله تعالى: ﴿خذوا ما آتيناكم بقوة﴾ (البقرة: ٦٣).

ويواصل: ولما عاتب الله آدم عليه السلام قال تعالى: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فسي ولم نجد له عزماً﴾ (طه) فعنصر القوة لا بد أن يكون موجوداً، ولا بد أن يأخذ به الإنسان في شتى مناحي الحياة، بدلاً من الاعتماد على التواكل والكسب الحرام السريع الذي هو أبعد ما يكون عن تعاليم الإسلام ورسالته.

ميسر وقمار

ويقول الدكتور يحيى إسماعيل أستاذ علم الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر والأمين السابق لجبهة علماء الأزهر إن مثل هذه المسابقات نوع من المقامرة والميسر والغرر التي حرّمها الإسلام كما أنها دعوة للتواكل والإغراء لدى الشباب.

وقال إن الغرر في هذه المسابقات هو أن المتحدث يدفع من خلال المكالمات الهاتفية مالا لا يضمن له رداً، وللمال حرمة تسبق حرمة الدم، وسيحاسب كل إنسان عما أنفق ومثل هذا باب من أبواب تضییع الأموال في أمر غير مضمون.. أما بالنسبة للقمار فإن الكثيرين يدفعون ويصيبون في إجاباتهم، ولا يكسب إلا صاحب الحظ.. فبأي حق استحق هذا الإنسان الذي كسب الجائزة ما أوتي من مال الغير؟!

أما كونه ميسراً فإن المتحدث يدفع لغير غرض مالا أو غير مال «مكالمة أو مكالمتين».. وعلى ذلك فقد اجتمعت فيها المساوئ كلها كما أن المعلن والمسرور، والساكت، والمشارك جميعهم في الإثم سواء، ولذلك أدعو الشباب والشابات في مختلف الأعمال إلى رفض مثل هذه الخدع التي تحاول أن تستنزف أموالهم، وتلهيهم عن العمل الجاد، وأطالب المسؤولين بأن يأخذوا موقفاً حازماً تجاه هذه الدعوة للتواكل في الوقت الذي نسعى فيه جادين بكل ما نملك لدعوة الشباب للعمل الجاد والإنتاج في كل موقع، حتى تنهض الأمة من كبوتها. ■

الإجابة للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالسعودية منزلة قارئ القرآن في الآخرة

● قال رسول الله ص: «يُقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها». وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ص: «من قرأ القرآن واستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار».

في الحديث الأول متى يُقال لصاحب القرآن اقرأ هل هو في الدنيا أم في يوم القيامة؟ وهل هذا الثواب الوارد في الحديثين خاص بحافظ القرآن عن ظهر غيب أم لكل قارئ حتى ولو لم يكن حافظاً؟

○ الحديث الأول أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وقال الترمذي حديث حسن صحيح، أما متى يُقال لقارئ القرآن: «اقرأ وارتق».. الحديث فإنه يُقال له ذلك يوم القيامة إذا أدخله الله الجنة.

أما الحديث الثاني فقد أخرجه الإمام أحمد والترمذي أيضاً بنحو اللفظ المذكور، وقال الترمذي فيه هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان الوارد في سننه يضعف في الحديث، والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق عائشة ثم قال بعده قال الخطيب رجال إسناده كلهم ثقات إلا السقطي، والحديث منكر غير ثابت وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسين أبي حنن السقطي ثم قال ذكروا أنه وضع حديثاً فذكر هذا الحديث بالسند بعينه، وقال ابن حجر في التقريب في حفص الوارد في سنن الحديث هو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم ويُقال له حفص متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

وإذا إن درجة الحديث كما ذكر فإنه لا جدوى من شرح الفاظه.

ولاشك أن من قرأ القرآن، وعمل بمقتضاه، وطبق أحكامه وأتقنها وداوم على قراءته وتعاوده فإنه يفوز برضا الله وجزائه، ويحصل على الدرجات العلى من الجنة مع السفارة الكرام البررة، وأنه يكون شافعاً ومحتاجاً لأصحابه العاملين به سواء كان حافظاً للقرآن عن ظهر قلب أو قرأه من المصحف دون حفظه.

ويدل لذلك ما أخرجه الإمام مسلم، وأحمد عن أبي أمامة الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه». ■

الفكرة بعد السكرة .. في:

زواج العربي من بوسنية



سرايفو: عبد الباقي خليفة



يقوم على الحاجة والرغبة ويقتصر على التوافق والواقعية

الاحتكاك اليومي بالمهجرين في المخيمات أو مراكز توزيع الأغذية تم التعارف بين الموظفين وعمال الإغاثة وبين الأهالي الذين لم يجدوا بداً من تزويج بناتهم من عرب، بعد أن شهدوا رغبة بناتهم في الارتباط بعربي لأسباب عدة، وقد استمرت العلاقة الزوجية بين الزوجة حقيقة الوضع الاجتماعي للزوج في بلده فانقلبت على وجهها، وقفلت راجعة إلى بلدها.

القسم الرابع: هم العاملون في المؤسسات الدولية، أو قوات حفظ السلام، أو الزوار والتجار وكل أصناف الضيوف المؤقتين، الذين يسمون بالبوسنة، بعضهم مرور الكرام، وبعضهم الآخر مرور اللثام.

دوافع الزواج

بالنسبة لأغلب العرب المتزوجين من مواطنات بوسنويات فإن دوافع الزواج لاتخرج عن أحد الدوافع التالية:

- (١) الرغبة في الزواج، وبناء أسرة.
- (٢) الجمال الأخاذ لأغلب البوسنويات.
- (٣) الرغبة في الاستقرار بالبوسنة، والحصول على الجنسية.

نماذج لزيجات ناجحة وأخرى فاشلة بسبب اختلاف الطبائع والتقاليد

(٤) قلة تكاليف الزواج التي لا تتعدى الخمسمائة دولار بينما في بلاده تصل من عشرة إلى مائة ضعف عما عليه الحال في البوسنة والهرسك.

أما دوافع البوسنويات فهي:

(١) الارتباط برجل لا يجبرها على العمل من أجل أن تعيش.

(٢) ضمان مستقبل آمن، وحياة لاتشريد فيها، ولاحروب.

(٣) الحلم بالسعادة في ظل المال والجاه.

(٤) الإعجاب بشخصية الرجل الذي ارتبطت به، وشهامته، وشجاعته، وتضحيته.

هذا الصنف الرابع والأخير هو الصنف الذي لم يترد على عقبه، فهو منذ البداية كان عارفاً بوضعية الأشخاص الذين تقدموا للزواج، ووضعوا كل الحقائق أمام المخطوبة فوافقت وهي على علم بما قد ينتظرها في غيبات الأيام.

حالات للفشل

المأساة الحقيقية، لا تتعلق بالرجل فقط، ولا المرأة فحسب، وإنما تكمن في مستقبل الأبناء في ظل اللامستقبل بعد انفصال الأم والأب، لاستحالة استمرار الحياة بينهما، بسبب اختلاف العادات والتقاليد، أو بسبب غش أحد الطرفين للطرف الآخر، أو محاولته أن يفرض عليه تصورات له للحياة الزوجية أو غير ذلك، أو اكتشافه أنه كذب عليه سواء فيما يتعلق بالسن، أو الوضع الاجتماعي، أو عدم قبول الواقع والحقائق التي كشفها الطرف المقابل عن نفسه بعد الزواج. ومن ذلك، أن أحدهم كان يقلل باب البيت، ويضع المفتاح في جيبه، وتظل المرأة حبيسة البيت إلى أن يعود، واستمر الحال هكذا شهراً حتى عاد في أحد الأيام، ووجد الباب مكسوراً، «وقد فر العصفور من القفس»، وكثيراً ما تعود البوسنويات من البلاد العربية، ومن حوامل، فأحدى البوسنويات عادت من قطر شامي حامل لتعيش مع أهلها في البوسنة لأن زوجها المهندس لم يجد عملاً، ولا يستطيع أن يظل عالة على أهله هو وزوجته، ولكنه لم يقدر ظروفها، وظروف ابنه، وكيف سيكونان عالة على العائلة الفقيرة في البوسنة، وما يمكن أن يسببه ذلك من دمار نفسي للزوجة، وهي في تلك الحالة، وماذا عساها أن تقول للناس عندما يسألونها عن زوجها، بعد أن طال مكوثها في بيت أبيها، وهل فكر الزوج في ما يمكن أن يحصل، وهو في مكان، وزوجته في بلد آخر يتناوشا ومثيلاتها الفقراء، وغيره؟

حالة أخرى تزوج فيها شاب يعني ينتسب لإحدى القبائل فتاة بوسنوية من مدينة زينتسا، لم يشرح لها طبيعة الحياة في قريته، ولا عادات، وتقاليدها، ولأنواع السكن هناك، ولا كيفية

يذهب الكثير من الشباب العرب إلى البوسنة والهرسك ثم يخطر ببال أحدهم الزواج من مواطنة بوسنية ربما لبناء أسرة، أو للتمتع بما أحل الله، أو لتحسين النسل، كما يقولون! لكنهم في الغالب يواجهون صعوبات جمة، تستحيل بعدها الحياة الزوجية إلى جحيم لأحد الأطراف أو للطرفين معاً، ويترتب على ذلك معاناة قاسية، تستمر ما استمر الزواج، أو تنتهي بالطلاق والفراق، ولذلك كله انعكاساته المختلفة:

ينقسم العرب المتزوجون من نساء بوسنويات إلى أربعة أقسام.

أولاً: الطلبة الذين قدموا إلى يوغسلافيا السابقة بغرض الدراسة، وينقسمون بدورهم إلى صنفين، الأول أولئك الذين نجحوا في دراستهم، وتمكنوا من الحصول على عمل سواء في المستشفيات كالأطباء أو في أعمال أخرى كالمهندسين، وغيرهم. والصنف الثاني (الذين فشلوا في دراستهم) فالأول حقق نوعاً من الاستقرار النفسي والمالي انعكس على علاقته الزوجية، أما الثاني فهو يعاني من الغربة، والإخفاق، والنكد المنزلي الناتج عن الإحباط الذي تشعر به الزوجة. (وهذا القسم المنقسم إلى صنفين مستقر في البوسنة والهرسك، وهو بذلك تشعب بطريقة الحياة في هذه البقعة من العالم، وبالتالي فإن حالات الانفصال والطلاق بين أفرادها قليلة جداً.

ثانياً: المجموعات التي قدمت بغرض القتال إلى جانب المسلمين خلال العدوان (١٩٩٢/١٩٩٥) وتزوجت من البوسنة والهرسك، ولها أبناء من بوسنويات، وبعضهم لا يزال بالبوسنة، والبعض الآخر غادرها إلى دولة متفرقة، وهذه الفئة أكثر الفئات معاناة، فهم قدموا بتصورات عن المرأة والحياة الأسرية، تختلف عما هو سائد في البوسنة والهرسك، وهذا ما سبب عنقاً كبيراً للزواج والزوجات على حد سواء، ولم يستمر زواج إلا من تكيف مع الوضع الجديد فإما أن تقبل المرأة أو يقبل الرجل بالقوالب الجاهزة لأحد الطرفين، فنرى نساء أصبحن داعيات إلى هذا النموذج بين نساء المجتمع، حتى أصبح ذلك المشهد ظاهرة في الكليات البوسنوية، كما رأينا رجالاً قد حلقوا اللحية، وجلسوا في المقاهي وأصبحوا من المدخنين بحكم أن التدخين حالة عامة بين البوسنويين والبوسنويات، على حد سواء.

ثالثاً: هناك فئة أخرى من المتزوجين العرب من البوسنة، وهي فئة موظفي الإغاثة الذين عملوا في المؤسسات الخيرية العربية المختلفة، ومن خلال

التنقل والمواصلات، كل ما فُكر فيه هو أن يأخذها وقد فوجئت بالحياة البدائية القاسية ولم تستطع أن تتحمل أكثر من ستة شهور وطلبت منه لعودة وكان شهماً فلم يمنعها كما أنه لم يطلقها، وعندما فارقت، لم يكن يملك حقيبة يعطيها إياها لتضع فيها ثيابها، وصعدت الطائرة بـ «سرة»، وضعت فيها الثياب، وقليلاً من التمر، والقديد، طبقاً على طيق، وكانت حاملاً، وعندما عادت إلى البوسنة، أرسلت إليه «سوف أرحب بك في البوسنة، ولكنني أفضل الموت على العودة إلى بلدك».

الأنكى من ذلك أن يتزوج بعض العرب، ثم يفر من البوسنة، مخلّفاً وراءه زوجة وأطفالاً، فيكبر الأبناء، ولم يروا أباهم العرب قط، أو نسوا طيف ملامحهم، فقد تركوهم وهم صفار، والسبب أن الأب لا يرغب في أن تعيش زوجته وأطفاله حياة الضنك في بلده، وأن لا تكتشف زوجته أكانيه بعد أن وقعت فريسة أحاييله، وقد صور لها بلاده كأنها جنة الخلد، ومن أجل ذلك يضحى بأطفاله، ويعقد الزواج الذي يربطه بتلك الأدمية.

زيجات سعيدة

سواء كانوا طلبة أو موظفي إغاثة أو مقاتلين أو عابري سبيل، فإن الزيجات السعيدة بين العرب والبوسنويات كثيرة، بل إنها السمة الغالبة على تلك الزيجات، والأمير متوقف على موقف أحد الطرفين، أو كلاهما معاً، فأخلاق الزوج، وحبه لزوجته، وإرضائها في غالب الأحيان، ينسي الزوجة كل همومها، كما أن صبر الزوجة، ومحاولة فهمها لرغبات زوجها، وتفهمها لوضعها، يخفف على الزوج

زواج الطلاب الأكثر نجاحاً والمقاتلين الأكثر فشلاً لصطدامهم بالواقع والتصورات

الشعور بالذنب تجاهها، ذلك الشعور الذي يدفع الزوج أحياناً لارتكاب الخطيئة بحقها، وهو يتوهم أن يساعدها، أو يخفف عنها أو يكفر عن خطئته تجاهها.

لقد تزوج شاب عربي من بوسنوية، وما لبث أن فقد وظيفته، وعاد للبيت يخبر زوجته، ويختبرها في الوقت نفسه فما كان ردها إلا أن قالت له: «لأنهم كثير... وفر لي كيساً من البطاطس، ولن أسألك المصروف شهراً»، ورغم أنه يكبرها بخمس عشرة سنة، إلا أن سلوكه الإخلاقي معها جعلها لا تطيق أن تراه مهماً أو مريضاً، أو حائراً، وكانت، ولاتزال، تقدم له الدعم المعنوي، وتشجعه على عدم اليأس، والاستبشار بالحياة.

هذا الصنف من النساء موجود بكثرة، ومن ذلك، أن أحد العرب تزوج من بوسنوية، ولم يكن معه مال، ليدفع إيجار السكن فضلاً عن الماء والكهرباء، وساقه قدره، وهو في شهر العسل، إلى أن يسكن بيتاً خرباً مع زوجته البوسنوية، ولم يسمع منها تافهاً أو امتعاضاً، أو مطالبة بالانفصال برغم أن أهلها من الميسورين نسبياً، تعرض

للسجن في قضية اشتباه فصيرت، فكانت تراجع المحاكم والمحامين من أجل خلاصه حتى تم لها ذلك، ثم أخذته إلى بيت والديها حيث سكنا هناك فترة طويلة ثم تيسرت أموره فاستأجر بيتاً، وعندما سافرت إلى بلاد زوجها لرؤية أسرته، تعرضت لما تعرض له زوجها في بلادها فاتصلت به قائلة: «كنت أشعر بالخجل عندما سجنك الشرطة في بلدي، والآن أشعر بأنني سددت الدين الذي لك علي، وكل أمني أن نستمر معاً في تنقلنا من هنا إلى هناك، وبالعكس».

ويرغم أن البوسنويات يعقون تعدد الزوجات، ويرفضن أحياناً الزواج من عرب بسبب خوفهن من التعدد، أو أن العرب يخفون حقيقة أنهم متزوجون، ويدعون العزوبية من أجل الزواج مجدداً من البوسنة، إلا أنه حصلت حالات ليست نادرة، قامت فيها الزوجة البوسنوية بالخطبة لزوجها العربي، أو سمحت له بأن يتزوج ثانية، أو قبلت الزواج منه، وهي تعلم أنه متزوج من أخرى، وله منها أبناء.

خلاصة القول: توجد حالات سعيدة، كما توجد حالات زواج فاشلة، وغالباً ما تسمع من العرب - بدون استثناء: «يا أخي: الزواج من عربيات أفضل»، ولأنك أن الكثيرات من البوسنويات يقلن الكلام نفسه... في الاتجاه الآخر، حتى إن بعضهن يقول: «الزواج من العرب كان موضحة، أو الحقيقة أنه كان حاجة، وربما: وهماً أو طمعاً، كما كان أيضاً إعجاباً، وتوافقاً في المبادئ: كُتب له أن يستمر أو لم يستمر! ■

جاء الصيف واشتد معه .. اللعب «المدمر»!



إدمان الفيديو جيم والآتاري والإنترنت يصيب الطفل بالضعف العقلي والانطواء والعدوانية

النفسي والسمعي بالأصوات التي تصدرها الألعاب الإلكترونية مما يجعل الطفل لا يتحمل مرور يوم دون سماعها فبدمنها إدماناً سمعياً. وعن تأثير هذه الألعاب نفسياً وصحياً على الطفل يقول: الطفل الذي يفضل هذه الألعاب نراه انعزالياً وانطوائياً عن بقية أقرانه، ويتوقع على

هل فصل الصيف علينا ضيفاً كريماً بوقت الفراغ الذي يشعر به الأبناء، وربما لا يجدون وسيلة ملئته، والانتفاع به، سوى أمام وسائل ترفيه وتسليه، مثل الفيديو جيم، والآتاري، والإنترنت... إلخ، حيث يمارسونها، أو يجلسون أمامها بالساعات الطويلة، فيما يشبه الإدمان الأمر الذي يسبب لهم أخطاراً صحية، ومضار نفسية، ومتاعب اجتماعية جمة.

يؤكد الدكتور عصام عبد الجواد - أستاذ علم النفس بكلية التربية النوعية بجامعة القاهرة أن وسائل الترفيه الحديثة من: فيديو جيم، وإنترنت، وآتاري لها مخاطر كبيرة على صحة الطفل، فهي تصيبه بالتبذل، وفقدان التركيز، وعدم التمييز بسبب الأشعة الصادرة من الجهاز نفسه، والأخطر من ذلك لو حدث للطفل هبوط حاد في وظائف القشرة المخية فيفقد الوعي والإدراك!.

الإدمان السمعي

الدكتور عصام يحذر أيضاً من الارتباط

• خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة.

ذاته، وعند اشتداد حالات الانطوائية فإن يُصاب بالأمراض العقلية، فيفقد وعيه ويتحدث مع نفسه، وتسمى هذه الحالة بالإدراك المعرفي، وتميل هذه النوعية من الأطفال دائماً للعُدوان بسبب ما ينتابها من صراع داخلي نتيجة للرغبة في الفوز على خصم غير موجود إلا في أذهانهم فقط.

ما كيفية مواجهة أخطار هذه الألعاب تريبياً ونفسياً أو صحياً؟

يوضح أستاذ علم النفس أن دور الأسرة أهم الأدوار من حيث المراقبة والمتابعة، وتهذيب السلوكيات، مشدداً على أهمية اختيار الألعاب التي يتعامل معها الطفل، ومحاولة إدخاله في اللعب مع مجموعات من خلال مجموعة الأخوة أو الأصدقاء، لتختفي روح الفردية، وتسود روح الجماعة، كما أنه عند اختيار هذه الألعاب الإلكترونية لابد من مراعاة سن الطفل، ودرجة ذكائه.

الأسرة يجب عليها كذلك أن تحذر من طول فترة اللعب بهذه الألعاب إذ يفضل الذهاب إلى المكتبات لتغذية العقل، ومحاولة تنمية ملكة المراقبة الذاتية لدى الطفل، من أجل أن يجيد التمييز بين ما هو خطأ، وما هو صواب، وما هو سلبي، وما هو إيجابي ■

ثقافة صيفية

الوجبات الدسمة مصدر لعسر الهضم.. والمثلجات سبب للنزلات المعوية

علاقة قوية بين التعرض لحرارة الجو والإصابة بالإجهاد والنوبات القلبية



عزة الكيلاني (*)

مع الارتفاع الشديد في درجات الحرارة، وزيادة نسبة التلوث، وظهور العديد من الأمراض التي لم نكن نسمع عنها من قبل، أصبحنا في حاجة لثقافة صحية صيفية، حتى نتجنب كثيراً من السلوك الخاطئ الذي نمارسه دون وعي بأخطاره الصحية، وفي هذا الصدد يحذر الدكتور خالد عبد الحافظ - أستاذ الأمراض المتوطنة بكلية الطب جامعة الأزهر - من انتشار الأمراض المعدية في الصيف فيقول:

في الماضي كانت هناك أمراض مرتبطة بكل فصل من فصول السنة، فمثلاً: البرد والنزلات الشعبية والالتهاب الرئوي في الشتاء، والحصبة والغدة النكافية في الربيع، والنزلات المعوية والتيفود والباراتيفود في الصيف.

ولكن الصيف تحول الآن إلى ملتقى لأمراض جميع الفصول، ويرجع السبب في ذلك إلى تلوث البيئة الذي أصبح من العوامل التي تهدد صحة الإنسان على سطح الأرض، إذ إن كثيراً من ملوثات البيئة مثل: دخان المصانع، وعوادم السيارات، والتدخين، ونواتج هذه الأشياء، وما بها من كربين، ومواد سامة، تترسب وتؤدي إلى

(*) خدمة مركز الإعلام العربي - القاهرة.

وفي سياق متصل، يوضح د. أحمد شريف حافظ - أستاذ طب المجتمع ووكيل كلية الطب بجامعة عين شمس أن هناك بعض الأمراض التي تتأثر بحرارة الجو مثل: النوبات القلبية، وارتفاع ضغط الدم، والإجهاد الحراري.

ويشير إلى أن هناك علاقة بين حرارة الجو والنوبات القلبية، فعندما تشتد درجات الحرارة، وترتفع نسبة الرطوبة يُصاب مريض القلب بالوهن لذلك ينصح مرضى القلب بعدم بذل أي مجهود عضلي أو ذهني في فترات الحرارة العالية.

وبالنسبة لضغط الدم فإن الضغط الطبيعي يبدأ من ٨٠/٦٢ إلى ٩٠/٦٤، أما إذا زاد على هذا المعدل فيعتبر ضغطاً عالياً، وهناك العديد من المؤثرات الخارجية التي قد تكون بعيدة عن استعداد المريض لضغط الدم كالضغط العصبي مثلاً، وعلاقته بالحر، والتوتر.

أما عن الإجهاد الحراري فيقول د. شريف: إن هناك ما يُسمى بالإجهاد الحراري الذي يرتبط بالحرارة العالية، إذ يفقد الإنسان التركيز والانتباه والقدرة على التفكير عندما يتعرض للحرارة العالية، ذلك أن ميكنة الجسم الفسيولوجية تؤدي إلى توسيع الأوعية الدموية الطرفية لزيادة كمية العرق حتى لا تكون هناك حرارة داخلية زائدة بالجسم، وهذا يؤدي إلى زيادة كمية الدم التي تصل إلى المخ مما ينتج عنه عدم التركيز والإجهاد.

ويضيف: إن هناك بعض الأدوية التي تتأثر بالحرارة أيضاً، فقد يُصاب المريض بالحساسية من تعاطي بعض الأدوية إذا ما تعرض لأشعة الشمس، فتبدو الحساسية على هيئة طفح جلدي على الوجه والجزء المعرض للشمس، وهذا النوع من الحساسية يأتي عند استعمال بعض مركبات السلفا أو بعض أدوية السكر التي تُؤخذ عن طريق الفم، فضلاً عن بعض الأدوية المدرة للبول.

كما أن هناك بعض الأطعمة التي تسبب تفاعلاً عند التعرض للشمس، كما هو الحال عند تناول الليمون، وبعض أنواع الجزر.

وكذلك يكون استعمال بعض الأدوية، والأطعمة مع التعرض للشمس في الوقت نفسه سبباً لحدوث أمراض الحساسية.

وفي النهاية يتوجه الدكتور خالد بهذه النصائح:

- تجنب الأماكن المزدحمة والمغلقة بقدر الإمكان.

- تجنب تناول المأكولات الجاهزة وإذا اضطرت لتناول الطعام خارج المنزل فابتعد عن السلطات، وخاصة الخضراء، لأنك لست متأكدًا من جودة غسلها، ونظافتها.

- بالنسبة للأطفال يجب الانتظام في مواعيد التطعيمات، لأنها تعطي الطفل المناعة المطلوبة.

- ضرورة اصطحاب الأطفال إلى أماكن مفتوحة في الهواء النقي، والخضرة مرة في الأسبوع على الأقل. ■

الإصابة بكثير من الأمراض المزمنة، والسرطان، كما يؤدي استنشاقها إلى التهاب الصدر والربو وسرطان الرئة، بل ثبت بالدليل القاطع أن تلوث مياه الشرب بمخلفات المصانع والصرف الصحي يؤدي إلى الفشل الكلوي، كما أن نسبة الرصاص الموجودة في بنزين السيارات تؤدي إلى التخلف العقلي خاصة لدى الأطفال.

عادات خاطئة

ويضيف د. خالد: في الصيف يزداد الاعتماد على المثلجات سواء المياه الغازية أو الآيس كريم، التي تكون مصدراً لكثير من الأمراض أهمها: التسبب في الغدائي والنزلات المعوية، وينشأ ذلك من تعرضها للملوثات أو عدم نظافة العاملين عليها، وكذلك يؤدي الإسراف في المياه الغازية إلى الاضطراب الوظيفي للجهاز الهضمي مما ينتج عنه عسر الهضم والانتفاخ، كما أن هناك بعض العادات الغذائية الخاطئة التي تؤدي إلى الاختلال الوظيفي للجهاز الهضمي - مثل عسر الهضم، واضطراب القولون، ومن أهمها: الإسراف في تناول الوجبات الدسمة والأكلات الحريفة، مع أن جسم الإنسان في الصيف، ومع ارتفاع درجة الحرارة يحتاج للوجبات الخفيفة (وليست السريعة) التي تحتوي على الخضراوات، والفواكه الطازجة، والتقليل بقدر الإمكان من الدهون والنشويات.

د. سهام عباس. أستاذة التغذية:

من الأخطاء: تجميد اللحم كقطعة واحدة وغسل البيض قبل وضعه في الثلاجة

ويجب: نقع الخضراوات في ماء وخل ووضع بقايا الطعام في الثلاجة فور الاستخدام

حوار: إحسان سيد

ترغب كل سيدة في أن تقدم طعاماً صحياً لأفراد أسرتها كي تحافظ على سلامة صحتهم، وحتى تحميهم من الأمراض المختلفة، التي تنتشر في فصل الصيف، نتيجة التلوث، وسرعة فساد الأطعمة. فما الطرق الصحيحة لحفظ الطعام؟ تقول الدكتورة سهام عباس - وكيلة كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان بالقاهرة، وأستاذة التغذية وعلوم الأطعمة:

سلامة الغذاء في الصيف تبدأ من سلامة اختيار الخامات، بمعنى اختيار خامات سليمة ونظيفة خالية من التلوث.

مثلاً اللحوم ينبغي أن تُشتري من مصادر موثوقة، وأن تُجهز حسب الطلب سواء مكعبات أو شرائح (بوفتيك)، وتعبأ في أكياس بلاستيك شفافة غير ملونة، وتُحفظ في المبرد بدون غسيل، ويكتفى بمسح قطعة اللحم قبل تقطيعها بقطعة مبللة ونظيفة؛ لأن تجميد اللحم كقطعة واحدة خطأ كبير، إذ يفقد اللحم السائل الأحمر الذي يحتوي على القيمة الغذائية (البريمولوس)، وتزداد فرصة نمو الميكروبات نظراً لإعادة تجميد اللحم أكثر من مرة، وينطبق ما سبق أيضاً على الأسماك والطيور.

وهناك عادة يتبعها كثير من ربات البيوت وهي غسل البيض قبل وضعه في الثلاجة، وهذا خطأ لأن قشرة البيض عليها مادة طبيعية تغلق مسام البيضة، فتظل سليمة مدة طويلة بل يكفي لمسح البيض بقطعة جافة لإزالة العوالق الخارجية، ولابد أن يحفظ في باب الثلاجة عالياً ليكون قريباً من المجمد.

حفظ الجبن

وبالنسبة للجبن (سواء رومياً أو أبيض) - تكمل د. سهام عباس - فينبغي تعبئته مقطوعاً في علب جافة ونظيفة ومغلقة في الرف الأول من الثلاجة تحت المجمد، أما بواقي الجبن المستخدم فتحتفظ في علب منفصلة في الثلاجة بعد الاستخدام مباشرة، وينطبق ذلك على الجبن المالح وقليل الملح، ويستحسن أن يؤكل هذا الأخير طازجاً بمجرد شرائه، أما النوع المالح فيمكن أن يحفظ مدة طويلة في علب جافة مثل باقي أنواع الجبن دون إضافة

(*) خدمة مركز الإعلام العربي، القاهرة



أي سائل له، سواء لبناً أو ماء، وتوضع أسفل المجمد مباشرة. أما المربيات فلا بد أن تحفظ في برطمان نظيف مغلق، وإذا كانت المربي في علب صفيح فيتم نقلها في برطمان ويغلق جيداً، ولا يتم استخدام ملعقة مبللة في البرطمان؛ لأن ذلك يساعد على نمو الفطريات ويجب حفظ المربي في الثلاجة لمنع نمو الميكروبات، والغسل الأسود يحفظ أسفل باب الثلاجة إذ إن به نسبة كبيرة من السكريات، ويتخمر مع درجة الحرارة العالية، ولا تستخدم معه أيضاً ملعقة مبللة ويغلق البرطمان لمنع تسرب الميكروبات، ولسلامة الخللات في الصيف تضاف طبقة من الزيت والخل على سطحها لمنع نمو الفطريات.

تجميد سريع

● كيف تحتفظ ربة البيت بالخضراوات طازجة أطول فترة ممكنة؟

○ إذا كانت ستستخدم الخضراوات بسرعة فيجب أن تضعها في درج الثلاجة، أما إذا كانت ستحتفظ بها لفترة طويلة فعليها أن تغسلها وتغسلها وتجري لها عملية تجميد سريع بعد وضعها في الماء المغلي وشطفها بالماء البارد مباشرة، وتعبأ وتوضع في الفريزر بدون أي إضافات، عدا القلقاس أو الخرشوف، إذ يضاف إليهما عصير الليمون، ولا يضاف للخضراوات الأخرى؛ لأنه يفقدها فيتامين «سيامين» كما يؤدي إلى تهتك الأنسجة.

والتخزين بالتجميد يجعل كم الفاكهة في القيمة الغذائية أقل مما لو وضعت الخضراوات في درج الثلاجة. ولسلامة الخضراوات في فصل الصيف تغسل وتجفف وتوضع في الثلاجة لحين استخدامها، ويفضل استخدام الخضراوات الورقية في اليوم نفسه، وذلك بعد إزالة المنطقة الموجود بها الجذور والطين والرمل، وتغسل غسلاً جيداً ثم تترك حتى تتخلص من الماء الزائد، وتلف بقطعة نظيفة وتوضع على رف الثلاجة.

● الملوخية من أشهى خضراوات الصيف، ويقول البعض إن تناولها بعد أكثر من ساعتين من طهيها له أضرار صحية.. فما مدى صحة ذلك؟

○ هناك بعض السيدات ممن لا يغسلن الملوخية جيداً فيمكن أن تبقى بها بعض الميكروبات

والجراثيم، فضلاً عن أن طريقة طهيها لا تتم بصورة صحيحة، إذ إن ربة البيت تكتفي فقط بتفوير الملوخية أو يضعها البعض في الشورية وهي باردة، ومن هنا تنمو الميكروبات وتتكاثر، ولسلامة الطهي لابد من غلي الشورية جيداً ثم وضع الملوخية وتقليبها جيداً لمدة خمس دقائق أثناء الغليان حتى تتخلص من أي ميكروبات، وبمجرد انتهاء الأكل منها على ربة البيت وضعها في الثلاجة مباشرة.

أما بالنسبة لخضار السلطة فلا بد أن يغسل جيداً، وخاصة الطماطم والخيار والفلفل - بالماء والصابون، أما الخضراوات الورقية فتتقع في ماء وخل، وعند تقديم السلطة تتبل بالملح والخل وعصير الليمون والزيت، ولا يتم تقطيعها إلا قبل الأكل مباشرة، ويفضل أن يوضع على السلطة زيت ذرة أو عباد الشمس.. أما الفاكهة فتغسل جيداً وتنقع في ماء نظيف وتشطف بعد أن تغسل بالماء والصابون، ولا يشترط تقشيرها طالما غسلت جيداً.

● بعض ربات البيوت يشكو من فساد الطعام برغم وضعه في الثلاجة.. فهل المسؤولية هنا عليهن أم ماذا؟

○ لكي تحافظ ربة البيت على سلامة غذائها عليها وضع بقايا الطعام في الثلاجة مباشرة بعد الاستخدام لا في نهاية اليوم؛ لأنها يمكن أن تتعرض للفساد مع ارتفاع درجة الحرارة، وبالتالي تدخل الثلاجة وهي فاسدة، والثلاجة تمنع فساد الطعام الصالح، ولكنها لا تصلح الفاسد!

● بُعد اللبن أكثر الأطعمة تعرضاً للفساد والتلوث، فكيف تضمن ربة البيت سلامته؟

○ من الأفضل استخدام اللبن المعلب المعقمة، ولكن إذا أرادت ربة البيت استخدام اللبن الحليب، فلا بد عند شرائه من أن يكون من مصدر موثوق فيه مع غليه جيداً لمدة خمس دقائق بعد بدء الغليان مع التقليب المستمر لضمان قتل الميكروبات، ويمكن بعد ذلك تبريده بوضعه في ماء بارد، وهذا يشبه عملية «البسترة» للقضاء على الميكروبات المتبقية.

● مع ارتفاع درجة الحرارة يشعر المرء بالضيق والتوتر، وينعكس ذلك على تعامله مع الآخرين فكيف يقاوم هذه الحالة بالتغذية السليمة؟

○ أنصح في هذه الحالة بتناول السوائل بكثرة لتعويض السوائل المفقودة عن طريق العرق وخاصة الماء، وكذلك العصائر الطبيعية، مثل عصير الليمون والكردي والتمر هندي والبرتقال؛ لأنها غنية بالفيتامينات والأملاح والكالسيوم، ولا يستحب شرب المشروبات الغازية؛ لأن بها ألواناً صناعية، كما تضيف سرعات حرارية تزيد الوزن بلا أي قيمة غذائية ■

٢٠ شهراً من العدل

على فراشه كأنه يتقلب على جمر من نار، ويصرخ ويقول: أه... أه... أه... توليت أمر أمة محمد، وسوف يسألني الله عز وجل يوم القيامة عن الفقير، والمسكين، والأرملة، واليتيم.

لقد حكم عمر بشرع الله ثلاثين شهراً. فقد امتلأ بيت مال المسلمين - في عصره - بالمال حتى نادى المنادي: «أيما سائل عليه دين فليأت بيت مال المسلمين»، فلم يأت أحد، لأنه مع عدل عمر لم يعد هناك فقير، فقال عمر: «زوجوا جميع الشباب على نفقة الدولة، وأقيموا لهم المسكن، والملبس».

عصام البرنس الأمير. ساقلته. سوهاج. مصر

اليوم يوم جمعة، والعصر عصر «عمر بن عبدالعزيز».

ذهب عمر إلى المسجد ليخطب الجمعة، فوجد جميع رجال الدولة من: وزراء، وعسكري، وعلماء، وقادة للجيش، قد جاؤوا ليبايعوه «أميراً للمؤمنين»، فبكى على المنبر، وقال لهم: «إنها أمانة، وإنها تأتي يوم القيامة خزي وندامة». وهكذا اضطر «عمر بن عبدالعزيز» إلى تولي الإمارة.

وكان قبل توليه الحكم ثرياً يبدل خمسة ثياب في اليوم الواحد، كان يلبس ثوباً مع كل صلاة. لكن بعد توليه الحكم: تبدل حاله، فأصبح يلبس ثوباً واحداً، وأصابه الإعياء والوهن، فذهب أصحابه إلى زوجته يسألونها ما الذي بدل حاله؟ فبكت، وقالت: «إن عمر لا ينام الليل، إنه يتقلب



استراحة



إعداد
سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نأمل أن تأتي اختياركم موثقة بحيث
يذكر المصدر الذي نُقلت عنه، واسم صاحبه.

من هو؟

إنجليزية ذهبية، وبناء أسطول لحماية الإمبراطورية العثمانية بتكاليف قدرها ١٢٠ مليون فرنك ذهبي، وتقديم قرض بـ (٢٥) مليون ليرة ذهبية دون فوائد لإنعاش مالية الدولة، وبناء جامعة عثمانية في القدس لكنه رفض كل ذلك، لقد كان نموذجاً قوياً للقائد والحاكم المسلم لا المستسلم، فمن هو؟

محمد عبدالله الباردة.. عمران. اليمن.

وُلد يوم الأربعاء ٢١ سبتمبر عام ١٨٤٢م، وتوج الخلافة وعمره ٣٤ سنة بعد أخيه مراد في يوم الخميس ٢١ أغسطس ١٨٧٦م، وظل على سدة الحكم ٣٣ سنة، أغراه اليهود ببيع قطعة أرض من فلسطين لهم فرفض العرض رفضاً باتاً.

كان الإغراء كالتالي: ١٥٠ مليون ليرة إنجليزية لجيب السلطان الخاص، ووفاء جميع ديون الدولة العثمانية البالغة ٣٣ مليون ليرة

أعلى برج في العالم



برج إيفل هو أعلى برج في العالم، إذ يبلغ ارتفاعه ٩٨٤ متراً، وفي الحرب العالمية الثانية حاول الألمان هدم البرج بزعم أنه يشكل خطراً على المباني القريبة منه، والحقيقة أنهم كانوا يريدون استغلال حديد البرج للمعدات الحربية، فحديده يبلغ وزنه ١٥ ألف طن، مقسم إلى ١٥ ألف قطعة. في فصل الشتاء لا يستطيع أحد أن يبلغ قمة البرج، وأقصى ارتفاع يمكن الوصول إليه هو ٤٠٠ قدم فقط، وفي كل عام تقام مباريات لبلوغ قمة البرج بواسطة السلم، ولكن أحداً لم يتمكن حتى الآن، فعدد درجات السلم ١٧١٠ درجات. الطريف أن أحد الفرنسيين استطاع أن يهبط ٣٤٧ درجة، وهو راكب دراجة، وقد نُحتت له لوحة تذكارية.

منصور سليمان العمر



يا قدس

يا قدس يا بلدة كال فجر ينفلق

ويا أنين جروح دكها القلق

ويا صراخ نساء هدمهم ألم

ويا دموع يتامى ملأها الحدق

يا قدس يا جذوة في القلب تحرقه

تحرك الدمع والتفكير ينشغل

فالكلب شارون قاد الجيش وأسفأ

ترى وتسكت عن أفعاله العرب!

فارس بن محمد الشهري

أفضل أيام العمر

قال «بزرجمهر»: «خير أيام العمر ما أغاث فيه المرء المضطر، واحتسب فيه الأجر، وارتهن فيه الشكر، واسترق فيه الحر».

حب وكره

قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: «أحب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

وقال أكرم بن صيفي: «الانقباض عن الناس مكسب للعداوة، وإفراط الأنس مكسب للملل».

طاهر عبد الرحمن عادل - منفوحة - الرياض

هل تعلم أن؟

عدد المسلمين اليوم يتجاوز ألف مليون مسلم، وأنتك باستغفارك لهم يكتب لك بعددهم حسنات، فعن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استغفر للمؤمنين والمؤمنات، كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة».

رواه الطبراني، وقال الهيثم في مجمع الزوائد إسناده جيد، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم ٦٠٢٦.

من كتاب «كيف تطيل عمرك الإنتاجي»

اختيار: الناجي الشيخ

رسالة إلى رياحين حماس



رسالة أرسلها إلى رياحين حماس التي انطلقت من أرض فلسطين، رسالة أرسلها إلى القنابل الموقوتة التي تقض مضاجع اليهود، إلى رجال كالأسود، كالشمع الراسيات في وجه العواصف، كالضوء في وجه الظلام، قاندهم شامخ الرأس، حر القلب، أبي أصيل.

يا حماس الا الفلك ذات ضحى
وقد تكلل في أرجائك الزهر
ايا بقية عز راح ينحسر
ويا بقية ضوء كاد ينكسر
كنت الأبية حين الكل ركعوا
كنت الوفية حين الكل قد غدروا

رسالة أبعثها إلى رجال وشباب حملوا لواء الإسلام، وساروا به عالياً، ورفعوا راية الجهاد خفاقة عالية إلى كل بطل من أبطال حماس، أبعث لكم رسالتي بعدما اشتقت لأن أكون معكم، يا من سرتم على درب الجهاد، وجاهدتم كما جاهد خير العباد، ورفضتم الخضوع والخنوع لأنل أمة على وجه الأرض.

لقد فقتم يا أبطال حماس - بل يا أبطال الأمة بأسرها الذين لا يكفون عن الكلام ليلاً ونهاراً فقتمهم بالفعال، وحسبي أن أقول لكم: لقد أعدتم لنا ذكرى تلوح من بعيد، ذكرى أبطالنا الحقيقيين الذين لم يالوا جهداً في الدفاع عن الإسلام، ورفع رايته، أبطالنا: «عمر، وخالد، وصلاح... هؤلاء الذين سرتم على نهجهم، وأنتم تقولون:

في سبيل الله قمنا نبتغي رفع اللواء
فليعد للدين مجده أو لترق منا الدماء
وتقولون أيضاً:

اسلمي يا قدس إنا للهدا
هذه يد إن مدت الدنيا يدا
فجاهد أخي واصبر فالتصر حليفك بإذن الله،
واني لأعلم أنك تثق بأن الفجر قد لاح، وأنه مهما

عدة الحركة الإسلامية

يشير الإمام الشهيد حسن البنا إلى عدة الحركة الإسلامية فيقول:

«عدتنا هي عدة سلفنا من قبل، والسلاح الذي غزا به زعيمنا، وقدوتنا محمد رسول الله ﷺ وصحابته العالم، مع قلة العدد، وقلة المورد وعظيم الجهد. هو السلاح الذي سنحمله لنغزو به العالم من جديد.

١ - لقد آمنوا أعمق الإيمان وأقوام وأقدسه وأخلده بالله ونصره وتأييده: ﴿إن ينصركم الله فلا غالب﴾ (آل عمران: ١٦٠).

٢ - وبالمجاهد ومزيتته وصلابته: ﴿قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين﴾ (البقرة: ١٢٩) يهدي به الله من أتبع رضوانه سبل السلام ﴿(المائدة: ١٦).

٣ - وبالإخاء وحقوقه وقديسيته ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ (الحجرات: ١٠).

٤ - وبالأجزاء وجلاله وعظمته وجزالتها:

متفرقات

تريد أن تتخذني سارقاً؟

أخرج ابن عساكر عن حميد بن هلال أن عقيل بن أبي طالب سأل علياً - رضي الله عنهما فقال: إني محتاج وإني فقير فأعطني.
فقال: اصبر حتى يخرج عطائي من المسلمين فأعطيك معهم.

فألق عليه، فقال لرجل: خذ بيده، وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق، وقال: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت؟

قال: تريد أن تتخذني سارقاً؟

قال: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً، أن أخذ أموال المسلمين فأعطيكها دونهم؟

أين هذا الموقف من سلوك بعض الولاة اليوم مع مال الأمة؟

الرشيد يربي الأمين

حكى الأحمر النحوي عن نفسه قال:

بعث إلي الرشيد لتأديب ولده محمد الأمين، فلما دخلت عليه التفت إلي وقال: يا أحمر! إن أمير المؤمنين دفع إليك مهجة نفسه، وثمرة قلبه، فصير يدك عليه مبسوطة، وطاعتك عليه واجبة، وكن له حيث وضعك أمير المؤمنين: أقرئه القرآن، وعرفه الآثار، وروه الأشعار، وعلمه السنن وبصره مواقع الكلام وبداه، وامنعه من الضحك إلا في أوقاته، ولا تمرن بك ساعة إلا وأنت مغتنم فيها فائدة، تفيد إياها من غير أن تخرق به فتميت ذهنه، ولا تمنع في مسامحته فيستحلي الفراغ ويألفه، وقومه ما استطعت بالقرب والملاينة، فإن أباهما فعليك بالشدّة، والغلظة... وبالله توفيقكما. ■

عتيد الأفغاني - إسلام آباد

h- atid@yahoo.com

اشتدت العتمة فلا بد للفجر أن يبرز.
أخي: لقد أكرمك الله بنعمة الجهاد، فاحتسب أجر ما تفعل عند الله، وأقول لك يا من شعارك: «الله غايتنا، والرسول زعيمنا، والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا».

لقد حولت هذا الشعار من ميدان قول إلى ميدان عمل، وتطبيق.

فإلى الذي باركته رعاية الرحمن حتى طاب نفساً، وتعاهدته جماعة الإخوان حتى طال غرساً، وتداولته كتائب القسام حتى اشتد بأساً:

يا رياح السلام طيري وحطي
في فلسطين حيث حط الرسول
أقرني العاجز السقيم سلامي
واقهمني عنه وانثري ما يقول
بلغيه أنا به قد عرفنا

كيف يعنو للمسلم المستحيل
وفي الختام، أقول لإخواني المسلمين:

يا إخوتي ببلادنا لن يفرح الفجار
يا إخوتي كونوا معي فحماسنا الإعصار
يا أمة الإسلام قومي أكرمي الأبطال
يا أمة القرآن أين «الردة» و«الأنفال»؟ ■

فاطمة حسن جلهوم - الصف الثالث المتوسط



الإمام الشهيد حسن البنا

﴿تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة) فاصأخوا للندير وخرجوا عن كل شيء طيبة بذلك نفوسهم، راضية قلوبهم، مستبشرين ببيعهم الذي بايعوا به يعانق أحدهم الموت وهو يهتف: «ركضاً إلى الله بغير زاد» ويبذل أحدهم المال كله قائلاً: «أبقيت لعيالي الله ورسوله».

ويخطر أحدهم والسيوف على عنقه: ولست أبالي حين أقتل مسلماً

على أي جنب كان في الله مصرعي كذلك كانوا: صدق جهاد، وعظيم تضحية، وكبير بذل، وكذلك نحاول أن نكون.

رحم الله الإمام الشهيد - الملمم الموهوب - فقد حاول أن يكون، وكان، وكذلك ينبغي أن نكون. ■

من كتاب: «ماذا يعني انتماني للإسلام»

اختيار: رائد النجيب - السعودية

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (التوبة).

٥ - وبأنفسهم... فهم الجماعة التي وقع عليها اختيار القدر لإنقاذ العالمين، وكتب لهم الفضل بذلك فكانوا خير أمة أخرجت للناس.

لقد سمعوا المنادي ينادي للإيمان فآمنوا، ونحن نرجو أن يحبب الله إلينا هذا الإيمان، ويزينه في قلوبنا كما حببه إليهم، وزينه من قبل في قلوبهم... فالإيمان أول عدتنا والجهاد من عدتنا كذلك.

لقد علموا صدق العلم وأفقهم، أن دعوتهم لا تنتصر إلا بالجهاد والتضحية والبذل وتقديم النفس والمال، فقدموا النفوس وبذلوا الأرواح وجاهدوا في الله حق جهاده.

وسمِعُوا هَاتِفَ الرَّحْمَنِ يَهْتِفُ بِهِمْ: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ

أنت تعاني من

تكديس البضائع وكثرة التالف!!

you are suffering from

Storage Mess and Damaged Products !!



اركوما
ARCOMA

أنظمة التخزين المعدنية

Storage Systems and Forklifts

Has the ideal solution

لديها الحل الأمثل

الخرايط والدراسات مجاناً

أرشف المستودعات والمعارض والسوبرماركت

المكتب الرئيسي : جدة تليفون: +٩٦٦-٢-٦٤٤٤٢١٢ فاكس: +٩٦٦-٢-٦٤٢٢٢٧٨
يمكننا خدمتكم في دول الخليج وسوريا ولبنان والأردن ومصر والمغرب واليمن

Head office : Jeddah Tel: +966-2-6422278 Fax:966-2-6444212

www.arcoma.com E-mail:Shlf.dept@Arcoma.com